

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulbağ - Tibirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أوجاح  
- البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

فرع: علم النفس

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم نفس عيادي

# الحرمان العاطفي لدى الطفل يتيم الأم

## ( 9-12 ) سنة

### دراسة عيادية لخمس حالات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة:

\* إينوري عيان

من إعداد الطالبتين:

\* صياد سعيدة

\* لوني سي خضرة

السنة الجامعية

2015 / 2014

# كلمة الشكر كلمة الشكر

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي منحنا الصبر والقوة لأن لولاه لما أنجزنا هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة "ينوري عينان" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة لإتمام

هذا البحث.

كما لا ننسى أن نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى أستاذة معهد علم النفس وبالأخص الأستاذة "

أشروف" و " حلوان"

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص والتقدير الكبير إلى كل من مديري الابتدائيين الذين رحبوا بنا وقدموا

لنا الدعم في إنجاز هذا البحث

وفي الأخيرة نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا البحث.



# إهداء

أهدي خلاصة جهدي إلي:

من علمتني معنى الحياة ومنحتني الحب والحنان

" أمي الغالية "

حفظها الله وأمدها الصحة والعافية

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، وأحمل اسمه بكل افتخار

" أبي العزيز "

رحمة الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى كل من كان لي نعم السند أختي وإخوتي " حسينة " " محمد " و " ربيع "

إلى من أكن له كل الاحترام والتقدير " فاتح " وعائلته الكريمة.

إلى كل عائلتي الكريمة كبيرها وصغيرها

إلى كل صديقاتي التي تقاسمت معي اللحظات المرة والحلوة.

إلى التي قاسمتها بماء هذا العمل زميلتي وصديقتي " خضرة ".

إلى كل من نساه قلبي وذكراه في قلبي.

سعدية  
سعدية

# إهداء

إلى من علمتني بأن الحياة صبر وكفاح وبأن العلم نور وإشراق

إلى أختي ما لدي أمي حفظها الله وإلى روح أبي الطاهرة.

إلى من ساندني طوال هذا المشوار والذي لم يبخل عليا بشيء والذي أكن له الاحترام والتقدير أخي "رابح"

إلى أخواتي "حكيمة" وزوجها وكل عائلته وأختي "سعيدة" وزجها وأبناءها "بلال"، "مريم"

إلى رمز الوفاء والتقدير زوجي "موسى" وعائلته.

إلى جميع الصديقات اللواتي تقاسمن معي أجمل الأيام "وسام، رقية، عقيلة، سعيدة، صبرينة، تسعديت، حنان،

حياة". إلى زميلتي التي قاسمتني عناء هذا العمل "سعيدة"

وإلى كل الصديات وكل من يعرفن خضرة من قريب أو من بعيد

أهدي له هذا العمل

## خضرة

### خضرة

الأفقرس

# الفهرس

كلمة الشكر

إهداء

مقدمة

## الجانب النظري

### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية.....05
- 2- الفرضيات.....09
- 3- أسباب اختيار الموضوع .....10
- 4- أهمية الموضوع.....10
- 5- أهداف الموضوع.....11
- 6- تحديد المفاهيم.....12
- 7- الدراسات السابقة.....14

### الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

- تمهيد.....20
- 1- تعريف الحرمان العاطفي .....21
- 2- أسباب الحرمان العاطفي.....25
- 3- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي.....27
- 4- دور الأم في حياة الطفل.....29
- 5- مراحل استجابة الطفل للحرمان العاطفي.....30
- 6- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.....31
- 7- الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي.....33
- 8- الوقاية من الحرمان العاطفي.....38
- خلاصة الفصل.....39

## الفصل الثالث: الطفولة المتأخرة

- 41.....تمهيد
- 42.....1- تعريف الطفولة.
- 42.....2- تعريف الطفولة المتأخرة.
- 43.....3- مظاهر مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 47.....4- مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 50.....5- النظريات المفسرة لمرحلة الطفولة المتأخرة.
- 51.....6- مشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 56.....خلاصة الفصل

## الجانب التطبيقية

### الفصل الرابع: منهجية البحث

- 59.....تمهيد
- 60.....1- الدراسة الإستطلاعية.
- 60.....2- منهج الدراسة.
- 61.....3- التعريف بمكان إجراء الدراسة.
- 62.....4- مجموعة الدراسة.
- 62.....5- أدوات الدراسة.
- 62.....1-5 المقابلة العيادية النصف موجهة.
- 64.....2-5 اختبار رسم العائلة.

### الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- 75.....1- عرض الحالات وتحليلها.
- 93.....2- التحليل العام للحالات ومناقشتها.
- 96.....الخاتمة.
- 98.....اقتراحات وصعوبات البحث.

المراجع

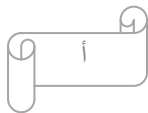
الملاحق

مقدمة

## مقدمة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في تكوين شخصية الطفل، ولها دور هام في نمو شخصية متوافقة، حيث ينمي مهاراته وخياله، وتوجه سلوكياته وتصرفاته، فتواجد الطفل في جو أسري ضروري خاصة في الطفولة المتأخرة إذ تعد هذه الأخيرة مرحلة أساسية لأنها تتأثر لأي تغيير قد يحدث لها في الحياة اليومية، لذا فهي بحاجة ماسة إلى إشباع كل الرغبات والحاجيات الضرورية من طرف الأم خاصة والأسرة أيضا، والولدان هما العمودان الأساسيان في الوسط الأسري فهم يحققون للطفل الشعور بالأمن والطمأنينة وهذا بوجود علاقة مميزة من الرعاية، يسودها العطف والحنان والحب. وأن علاقة الطفل بأمه في هذه الفترة من دون شك أهم علاقاته جميعا، فهي المحور الأساسي في إشباع حاجاته خاصة النفسية، فإشباع حاجات الطفل من الحب والحنان والشعور بالأمن والطمأنينة يجعله ينمو نموا سليما ويثبت وجوده، لأن شخصية الطفل ومستقبله متعلق بما تمنحه وتوفره الأم له، فالأم كما يتضح لها دورها وتأثيرها على نمو الطفل الذي يتفاعل مع البيئة باستمرار، وتكون الأم الممثلة الأولى لهذه البيئة، وهو بهذا التفاعل يحصل على ما يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية و البيولوجية، فدور الأم يكمن في نوعية الأمومة التي تمارسها مع الطفل حتى يتحقق تعلقا آمنا مشبعا له، لكن أي انفصال أو ابتعاد عنها قد يؤثر على شخصية الطفل وسلوكه.

و بناء على ذلك فالطفل الذي يعيش بعيدا عن أمه أي الطفل الذي يتعرض للحرمان من الأم ومن جو العاطفة والحنان الأمومي يفقد كل المميزات التي اكتسبها من الأسرة، فالحرمان من الأم بعد موتها يجعل الطفل في صراع داخلي دائم، أساسها البحث عن كيان أمومي أو بديل لها، حيث يفقد إحساسه بالأمن ويولد لديه الشعور بالنبذ والإحباط الذي يمكن أن يولد لديه اضطرابات انفعالية نفسية وسلوكية كرد فعل عن حرمانه من العطف والرعاية والحنان الأمومي وهذا كله يؤثر سلبا على شخصيته.



وفي هذه الدراسة التي سنقوم بها ستحاول تناول الحرمان العاطفي بهدف معرفة ما إذا كان الطفل يتيم الأم يعاني الحرمان العاطفي (9-12) سنة. ومنه ارتأينا إلى تقسيم هذا البحث إلى جانبين هما: أولاً الجانب النظري، ثانياً الجانب التطبيقي.

أولاً الجانب النظري: ينقسم إلى (3) ثلاثة أصول.

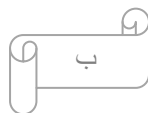
الفصل الأول: خاص بالإطار العام للدراسة تم فيه عرض الإشكالية، فرضية البحث، وأسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية البحث إضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة التي تخدم الموضوع. الفصل الثاني: يتناول الحرمان العاطفي الذي يتضمن تعريفه، أنواعه، أسبابه، دور الأم في حياة الطفل، العوامل المؤثرة فيه وأهم النظريات المفسرة له و كذا الآثار المترتبة عن الحرمان والوقاية منه وفي الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: خصصناه للطفولة المتأخرة فقد اشتمل تعريف الطفولة والطفولة المتأخرة، مظاهر نموها، مطالبها، وأهم النظريات المفسرة لها، ومشكلاتها وفي الأخير خلاصة الفصل. ثانياً الجانب التطبيقي: ينقسم إلى فصلين.

الفصل الرابع: متعلق بمنهجية البحث حيث نجد الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، مكان البحث، مجموعة البحث وأدوات البحث.

الفصل الخامس: يتم فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج، وفي آخر البحث وضعنا استنتاج عام وخاتمة، الاقتراحات وصعوبات البحث.

تليها أهم المراجع والملاحق التي اعتمدنا عليها في هذا البحث.



الجانِبُ النَّظْرِي

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

الإشكالية.

- 1- الفرضيات.
- 2- أسباب اختيار البحث.
- 3- أهمية البحث.
- 4- أهداف البحث.
- 5- تحديد المفاهيم.
- 6- الدراسات السابقة.

## 1- الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة فترة بالغة الأهمية في حياة الفرد فمن خلالها تتحدد ملامح شخصيته وخصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية، وتتطور ذاتيته ويحدث ذلك في نطاق قدراته المتوارثة وإمكانيات البيئة التي يعيش فيها، ومدى ما يتوفر له من رعاية نفسية وتربوية وروحية ومادية في نطاق الأسرة والمجتمع.

( بلقاسم حياة، 2011).

باعتبار أن الطفل يتميز بالهشاشة والضعف فهو جد حساس لكل المثيرات الخارجية التي يصادفها في محيطه، ويتأثر بكل ما يتعرض له في المجتمع الذي ينخرط فيه، فهو لا يستطيع تلبية رغباته وتحقيق حاجاته التي تستلزم إشباعها في السنين الأولى من حياته، لذا فهو يحتاج إلى من يهتم به ويرعى شؤونه.

( سهير أحمد كامل، 1998).

لأن نمو الطفل من الظواهر المثيرة للاهتمام ومحط اهتمام كثير من الباحثين، حيث يمر نمو الطفل بعدة مراحل في حياته وكل مرحلة لها خاصيتها ومميزاتها، فمرحلة الطفولة تقسم بصفة عامة إلى ثلاث مراحل، مرحلة الطفولة المبكرة، المتوسطة والمتأخرة، حيث تعتبر هذه الأخيرة مرحلة إعداد للمراهقة، بالنظر إلى التغيرات الجذرية التي تحدث له في اتجاهاته وسلوكاته، وأن النمو في هذه المرحلة يسري مع التطور في عدة جوانب. (صلاح الدين العمري، 2005)

حيث تضعه هذه التغيرات أمام مشارف المراهقة، ويشعر الطفل في هذه المرحلة باختلاف عن هم أصغر منه سناً، كما أنه يجد مصاعب في التعارف مع من هم أكبر منه سناً، ولذا يشعر بأنه لا ينتمي إلى هؤلاء ولا لهؤلاء، وهو أكبر من الأطفال وأصغر من الكبار. (عبد الفتاح ديودار، 2003: ص232).

ولهذا لا بد أن يكون للطفل تكوين سليم لشخصيته ليواجه كل المصاعب، لذلك يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى الرعاية الدائمة والتي تستلزم بدورها وجوده في أسرة متكاملة الأقطاب على رأسها أب وأم كلاهما

مسؤول والعلاقة الأسرية المطلوبة تتحقق بوجود تلك المسؤوليات، فالطفل منذ أن يولد وهو في حاجة إلى تربية من أمه وأبيه على السواء، حيث يرى العالم الذي يحيط به مكانا آمنا يعيش فيه وليس مكانا باردا لا يهتم به ومكانا معتديا لا بد أن يحمي نفسه منه. (أحمد سهير كامل، 2001: ص108)

فالطفل كما يرى "سبيتز" يحتاج لأن يشعر بأشباع أمه لحاجاته، كما يحتاج إلى لمس وجهها ويدها ليستقبل من خلالها العالم الخارجي، وبذلك فالأم تلعب دورين مزدوجين أولهما يتجلى في الدور البيولوجي، وثانيهما يتجلى في الدور الوجداني، فالطفل من خلال علاقته بأمه يتحول من الدور البيولوجي إلى الدور الوجداني، فيستطيع بذلك إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه.

ولهذا تعتبر الأم العمود الأساسي التي تقوم عليه عملية التنشئة المبكرة للطفل، فهي أقرب الناس إليه وأكثرهم إحساسا به، فالطفل في بداية حياته يتفاعل مع محيطه، والأم تعد الممثلة الأولى لهذا المحيط وبالتالي تفاعله مع محيطه بما فيه أمه يمكنه من إشباع حاجاته النفسية والبيولوجية. (أنسي قاسم، 2002: ص49)

حيث نجد "فرويد" 1938 الذي يؤكد على أن علاقة الطفل بأمه لا نظير لهما وأن اللذة التي يشتمها الطفل من طعامه تكون أساس نمو العلاقة الأولية بالموضوع.

فالأم هي الأساس المركزي والينبوع الأصلي لأمن الطفل طوال فترتي الرضاعة والفظام بصفة خاصة، وتظل ثقة الطفل بأمه الذخيرة التي يشتق منها ثقته بالناس حيث ترى "مارغريت ريبيل" أن تناول الرضيع وتدليله وهزه يمدّه متعة الاتصال واللمس والتخفيف من الألم والدفء. (سهير أحمد كامل، 2001: ص104)

فالالاتصال بين الأم وطفلها هو اتصال فطري تحركه الغريزة، فمنذ الميلاد يبدي الطفل ميولا للاقتراب من أمه وسلوك ذو وظيفة أساسية وهي حفظ النسل وتحقق هذه الوظيفة يجعل الأم تهتم بصغيرها وتسعى لتلبية كل متطلباته من تغذية، نظافة، حب وحماية. (بدره ميموني، 2005)

حيث تدل أبحاث "وينكوت" في معرض كلامه عن علاقة الأم بالطفل وأن على الأم ألا تكون طيبة جدا وسيئة جدا بل أن تتمتع بطيبة متوسطة. (مريم سليم، 2002: ص10)

كما يؤكد "جون بولبي" على مدى أهمية الصورة الأمومية في حالة ما تعلق بها الطفل وتصبح غير مهددة، وهذا ما يؤدي إلى نمو سليم لكن غياب أو افتراق أو حتى تهديد بفقدان الأم يؤدي في بعض الحالات إلى اضطرابات سلوكية ونفسية. (بالقاسم حياة، 2001)

حيث أعطى علماء النفس التحليلي أهمية كبرى للاتصال بين الطفل والأم فغياب هذا الأخير يجعل الطفل فاقد للحب والحنان والدفء، وهذا ما أكده "جون بولبي" عندما تحدث عن أهمية عطف الأم وحنانها في تطوير شخصية الطفل وسلوكاته، وأن الحرمان المبكر منها قد يؤدي إلى مشاكل سلوكية وفسولوجية خطيرة وضارة على النمو النفسي والجسمي له. (مجدي عبد الله، 2006: ص145).

فغياب الأم يحرم الطفل من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وعادة ما يؤدي هذا الحرمان العاطفي إلى آثار سلبية مثل: البرود العاطفي، التأخر في الكلام وفي النمو العقلي والانسحاب واللامبالاة من جميع الروابط الانفعالية، وشعور هؤلاء الأطفال المحرومين بأنهم مختلفون عن الآخرين وكذا شعورهم بالنقص واتصاف سلوكهم بالعدوانية. (مجدي عبد الله، 1997)

حيث يرى "جون بولبي" أن علاقة الأم بالطفل هي العلاقة الأكبر أهمية خلال سنوات الطفل الأولى، وأي حالة تمنع هذه العلاقة تسمى بالحرمان الأمومي، فالأم بوجودها تشبع كل حاجات الطفل بيولوجيا كانت أم نفسية عاطفية، وغيابها المؤقت أو الدائم يعني عدم وجودها، وبالتالي عدم إشباع الحاجات مما يدفع بالطفل إلى الإحساس بقلق حاد سببه الانفصال عن الأم.

إضافة إلى ذلك فإن غياب الأم عن الطفل وحرمانه من عطفها وحنانها عدة ساعات يوميا يحدث آثار ضارة على شخصيته حتى بعد زوال الظروف التي أحدثته، وأهم أثر هو اكتئاب الطفل واتصافه بمظاهر تعبر

عن القلق وعدم الاطمئنان، كما أنه لا يستطيع التحكم في دوافعه وضبطها مما يدفعه إلى سلوك يتصف بالعدوان وكثرة النزوات الانفعالية. ( عبد الله زاهي الرشدان، 2005 )

وهذا ما أكدته عدة دراسات منها دراسة "سبيتنز" 1946 حيث توصل إلى أن تأثير الحرمان من الأم يمتد ويشمل كافة جوانب شخصية الطفل، ويصيب بالتدهور في هذه الجوانب، ويصل إلى أقصى درجة من الاضطراب الانفعالي حيث يصاب الطفل بالإكتئاب.

أما في دراسة "طلعت عبد الحميد" 1987 أين قارن بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال الغير محرومين من الأم حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن الأطفال المحرومين من الأم تميزت علاقاتهم بالعدوان والانعزالية، وضعف علاقاتهم الاجتماعية مقارنة بأقرانهم الغير محرومين من الأم حيث تتميز علاقاتهم بالاندماج في الجماعات وقيامهم بعلاقات اجتماعية وطيدة خاصة مع أقرانهم.

( أنسي قاسم، 2002: ص 125 )

فالطفل المحروم من حنان الأم مهما قدمت إليه الحنان يظل في حاجة له أكثر ويظل يعاني من الحرمان والبحث المستمر عن الحب والرعاية وعليه فالحرمان من العطف والحنان والرعاية من الأم هو الأمر الذي يؤدي إلى غلبة مشاعر التعاسة والضياع والاعترا ب والتشرد لدى هؤلاء الأطفال المحرومين عاطفياً.

ولهذا وجب التكفل بهذه الفئة ( يتيم الأم ) وتوفير لهم الرعاية الكافية و الملائمة لهم فهم ليسوا فقط بحاجة إلى الغذاء واللباس، بل هم بحاجة إلى الحنان والدفئ العائلي الذي افتقدوه.

ومن خلال عرضنا لهذه الأفكار ونتائج الدراسة التي أجريت تبين لنا أن الأسرة هي مصدر الإشباع والتكيف وعند غياب أحد من عناصرها يواجه الفرد طفلاً كان أو مراهقاً أو حتى راشداً جملة من المتابع و المشاكل التي تؤثر على حياته النفسية.

وبناء على هذه الدراسات السابقة نطرح التساؤل التالي:

هل الطفل يتيم الأم يعاني الحرمان العاطفي (09-12 سنة)؟

## 2- الفرضيات:

كإجابة على هذا السؤال نعمد إلى وضع فرضية عامة وهي:

- الطفل يتيم الأم يعاني الحرمان العاطفي (09-12 سنة).

### 3- أسباب اختيار الموضوع:

- إن اختيارنا للموضوع لم يكون عشوائيا و إنما كانت لدينا مجموعة من الأسباب والدوافع التي دفعتنا إلى هذا الموضوع والقيام بدراسته، ومن هذه الأسباب اهتمامنا بالدرجة الأولى بمرحلة الطفولة لأنها الأساس لتكوين شخصية الإنسان، وخصصنا مرحلة الطفولة المتأخرة من 09 إلى 12 سنة باعتبارها القاعدة التي يبدأ فيها الطفل بتكوين علاقات مختلفة مع أقرانه والمحيطين به.
- إن اختيار الموضوع بالنسبة لأي باحث يخضع في البداية لدوافع ذاتية نتيجة احتكاكه بالوسط أو بالفئة المعنية بالموضوع سواء كانت صلة قرابة أو صدقة أو عملا فيرغب وتزيد أسبابه للبحث.
- وعليه فقد ركزنا على يتيم الأم كونه أكبر حرمان يمكن للطفل أن يعرفه إذ تمثل الأم أول موضوع بالنسبة له وما لها من تأثير على صحته النفسية كمنبع للحنان والعاطفة وهذا دون تجاهل مكانة الأب الرئيسية في الأسرة.

### 4- أهمية الدراسة:

- التحسيس بمدى أهمية دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل خاصة الأم ودورها خلال مراحلها العمرية الأولى.
- مرحلة الطفولة حرجة وحساسة وتمثل الأساس الذي ترتكز عليه شخصية الفرد.
- محاولة التحسيس أكثر بتلك الفئة من الأطفال المحرومين الذين فقدوا الدفء العائلي.
- فتح المجال أمام البحوث الأخرى للاهتمام بهؤلاء الأطفال.

## 5- الأهداف:

- الكشف عن الواقع النفسي لدى الطفل اليتيم.
- تقديم مجموعة من التوصيات النفسية والتربوية التي تفيد المختصين في تربية الأطفال ( اليتامى ) المحرومين من الأم.
- توعية الأسرة على ضرورة منح الطفل كل الحب والعطف والدفئ والحنان في مختلف مراحل العمرية.

## 6- تحديد المفاهيم:

### 6-1 الحرمان العاطفي:

#### التعريف اللغوي:

أ- الحرمان: هي كلمة مشتقة من حرم أو منع من الشيء، والحرمان هو المنع ونقيض الرزق.

( المنجد في اللغة والإعلام، 1975: ص130).

ب- العاطفة: هي الشفقة، الميل بمحبة نحو الشيء، الصلة من جهة الولاء، القرابة.

( القاموس الجديد للطلاب، 1973، ص: 673).

#### التعريف الاصطلاحي:

هو نوع من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة والعناية العاطفية والمنشطة من طرف الأم أو بديلها،

وهذا النقص يؤدي إلى اضطرابات نفسية واجتماعية وعقلية وحركية. ( بدرة معتصم ميموني، 2011: ص165).

#### التعريف الإجرائي:

هو غياب الأم عن طفلها نتيجة الوفاة وعدم حصول الطفل على الاحتياجات العاطفية الضرورية من حب

وحنان، مما يؤثر على عدم تكيفه وعدم اتزان شخصيته.

### 6-2 الطفل اليتيم:

#### التعريف اللغوي:

الْيَتِيمُ: الإِنْفِرَادُ

والْيَتِيمُ: الفرد والْيَتِيمُ، والْيَتِيمُ: فقدان الأب.

وقال ابن السكيت: اليتيم في الناس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم ولا يقال لمن فقد الأم من الناس يتيم، ولكن مُنْقَطِعٌ، قال ابن بري: اليتيم الذي لمن يموت أبوه، واللطيم الذي يموت أبواه.

قال المفضل: أصل اليتيم الغفلة أو به يسمى اليتيم يتيماً، لأنه يُتَعَاْفَلُ عن بره.

وقال أبو عمرو: اليتيم الإبطاء، ومنه أخذ اليتيم، لأنه البريبيطي عنه (ابن منظور: ص 848)

### التعريف الاصطلاحي:

هو طفل فقد أحد أبويه أو كلاهما نتيجة الوفاة، كما يحدث في الحروب أو الحوادث، فيطلق على الطفل يتيم الأم أو الأب، صفة اليتيم المنفرد، أما في حالة فقدان الأم والأب معا فتعرف بحالة اليتيم المزدوج حيث يعاني هذا الطفل من الحرمان الانفعالي الذي قد يكون سببا في جنوح هذا اليتيم، أو تشتتة خاصة إذا لم يكن يتلقى رعاية بديلة سليمة. (حامد عبد السلام زهران، 2005)

### التعريف الإجرائي:

هو الطفل الذي يتراوح سنه ما بين (9-12) سنة حيث فقد أمه نتيجة وفاتها وقد يتم رعايته من طرف زوجة الأب أو من طرف أحد الأقارب أو غيرها.

### 3-6 الطفولة المتأخرة:

### التعريف اللغوي:

هي آخر مراحل الطفولة ويلبها مباشرة تهيؤ الطفل لمرحلة المراهقة، وتظهر في تلك المرحلة علامات البلوغ وخصائص النمو في النوعين.

**العرف الاصطلاحي:**

**تعريف على أنها:** الطفولة الثالثة ويطلق عليها أيضا اسم ما قبل المراهقة، تبدأ من 09 إلى 12 سنة، حيث تعتبر هذه المرحلة كمرحلة تمهيد للبلوغ والدخول في سن المراهقة، لذلك تتميز ببطء في معدل وفي نسبة النمو في عدة جوانبه، غير أن الطفل مع ذلك يكتسب فيها المهارات والخبرات اللازمة لتوافقه وتكيفه مع شؤون الحياة الاجتماعية. (عبد الرحمان الوافي، 2004: ص 140)

**التعريف الإجرائي:**

هي المرحلة الأخيرة من مرحلة الطفولة، ويطلق البعض على هذه المرحلة ما قبل المراهقة، لأنها تعتبر فترة إعداد وتمهيد لمرحلة المراهقة، وهي المرحلة العمرية الممتدة ما بين 9- 12 سنة.

**7- الدراسات السابقة:**

أجرى مجموعة من الباحثين عددا من الدراسات حول الحرمان العاطفي لدى الطفل يتيم الأم، وذلك في حدود ما أتيح لنا الإطلاع عليه، لم نعثر على الكثير من الدراسات السابقة حول بحثنا الحالي، وعليه فالمحاولة سترتكز على عرض بعض الدراسات التي لها علاقة بالموضوع نذكر منها:

**7-1-دراسة " جروس Gross " 1963:**

قامت بها على مجموعة من الأطفال بين (5 و 11 سنة) كانوا جميعا قد فصلوا عن الأم في سن مبكرة وتم إيداعهم بأحد بيوت التبني، وقسمتهم إلى ثلاث مجموعات فرعية: المجموعة الأولى وضعت مؤقتا في أحد مراكز الاستقبال للأطفال، والمجموعتين الثانية والثالثة وضعتا في دار للتبني بصفة دائمة، وطبقت عليهم اختبارات إسقاطية مثل (C.A.T) و" الروشاخ" للكشف عن الجوانب المختلفة في شخصية هؤلاء الأفراد،

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة بين المجموعتين في الكم والكيف، والجرح النفسي الناتج عن الانفصال من الأم. (أنسي قاسم، 2002: ص127)

### 7-2-دراسة " هارلو Harlow " 1971:

حول "القدرات العقلية والشخصية للأطفال المحرومين من الوالدين و المودعين في المؤسسات الإيوائية" وذلك على مجموعتين من الأطفال تراوحت أعمارهم من (9-12 سنة) وتكونت المجموعة الأولى من أطفال يعيشون في أسر بديلة و يتمتعون بفرض كافية لإقامة علاقات حميمية مع الأم البديلة، والمجموعة الثانية هم أطفال أودعوا منذ بداية حياتهم في مؤسسة وضلوا بها حتى سن ثلاث (03) سنوات ثم انتقلوا إلى بيوت التبني بعد ذلك، استخدم الباحث منهج الدراسة الطويلة التتبعية لأطفال المجموعتين وانتهت النتائج إلى أن أطفال المؤسسات قد أظهروا فقرا أكثر في اختبارات الذكاء والإدراك وقصور في اللغة وصعوبات في الكلام ظلت تلازمهم حتى بعد مغادرة المؤسسة لفترة طويلة، كما تبين أن أطفال المؤسسات يعانون من اضطراب في الشخصية وسواء توافق نفسي وقد تمثلت هذه الاضطرابات في زيادة العدوانية والميل إلى الكذب والسرقه وتحطيم ممتلكاتهم الشخصية واضطراب مفهوم الذات وتقلب المزاج بحدة وثورات غضب. (بلقاسم حياة، 2011)

### 7-3-دراسة " عزت حسين " 1980:

بحثت في المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المحرومين من الوالدين و مقارنتها بالأطفال المقيمين مع أوليائهم من المرحلة الابتدائية فقامت بدراسة هذه المشكلات وتحديدها من وجهة نظر الأطفال ومن وجهة نظر الأمهات وذلك على عينة من الأطفال (96) طفل وطفلة من المدرسة الابتدائية في سن (06-12 سنة) مقسمين إلى مجموعتين أطفال قرية ( SOS ) 48 طفل ( 24 ذكور و 24 إناث) و الأطفال المقيمين مع أوليائهم(24 ذكور و 24 إناث) وكذلك عينة من الأمهات بالقرية والأولياء خارج القرية، وكذلك عينة من المدرسين، واستخدمت الباحثة مقاييس المشكلات السلوكية للأطفال ( صورة خاصة بالأطفال) وصورة خاصة

بأولياء الأمور والمدرسين، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المشكلات الأولى من وجهة نظر أطفال القرية تمثلت في العدوانية كمحاولة لإثبات ذواتهم ووجودهم في المجتمع، بينما تمثلت المشكلة الأولى من وجهة نظر أمهاتهم البديلات في الأنانية تعبيراً عن فقد الطفل للحب، ومن ثم عدم قدرتهم على إعطاء الحب للآخرين ومن وجهة نظر المعلمين تمثلت المشكلة الأولى في الشعور بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار، وما يتركه هذا الشعور من أثر على تأخرهم الدراسي، أما من وجهة نظر أطفال الأسر وأمهاتهم ومدرسيهم، فقد تمثلت المشكلة الأولى في المسالمة والانسحاب والسلبية، وقد أوضح البحث أن من أبرز مشكلات أطفال القرية ( العدوانية، السرقة، والخوف من الوحدة والميول الجنسية وكثرة الكذب والغش).

#### 7-4-دراسة " إيمان فوزية" 1985:

تناولت تأثير الحرمان من الأم بوفاته على التوافق النفسي للأبناء وقد حاولت التعرف على الفروق بين الجنسين في مدى تأثير التوافق النفسي على الحرمان أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال الأولى (12 ذكر و12 أنثى) في سن (09-15 سنة) توفيت أمهاتهم في سن تتراوح من (02-07) سنوات والمجموعة الثانية ( 12 ذكر و12 أنثى ) الغير محرومين من الأم، استخدمت الباحثة اختبار الشخصية للأطفال، استمارة دراسة حالة، اختبار رسم الأسرة المتحركة واختبار الكات والتات وفقاً لسن الحالة المدروسة، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن الأطفال فاقد الأم قد اظهروا مستوى توافقه أقل من الأطفال الذين يعيشون في أسرة مكتملة، كما أظهرت الإناث مستوى توافق أقل من الذكور. (أنسي قاسم، 2002: ص135، 177)

#### 7-5-دراسة " رشدي حنين" 1987:

حول تأثير المبكر على نمو الطفل الانفعالي وعلى حالاته الوجدانية وهو في مرحلة المراهقة، والصورة الوالدية المضافة على الوالد المفقود وأجريت الدراسة على 20 فرداً من طلاب المرحلة الثانية في مدينة بسكرة بالجزائر وكانت أعمارهم ما بين 17-19 سنة قد فقدوا أحد الوالدين خلال المرحلة العمرية 6-11 سنة واستخدم

الباحث اختبار الروشاح، واختبار تفهم الموضوع والمقابلة الإكلينيكية حيث توصلت النتائج بالنسبة للحالة الاجتماعية نجد مظهر يأس وكآبة وكثرة أحلام اليقظة وعدم القدرة على الاستقلال والخضوع والطاعة للوالد الباقي، والحساسية الشديدة وقلق وتشاؤم مع طموح للمستقبل في نفس الوقت، وكذلك مظاهر التمرد وعصيان. وفيما يتعلق بالصورة الوالدية نجد هناك رفضا كليا للوجه الجديد الذي لا يشابه الصورة الوالدية في شيء وشعورا غريبا بعودة الوالد المتوفى، وانتظاره ومعايشة هذه الصورة كواقع لا كخيال، إلا عند الاصطدام بالواقع وإعطاء هذه الصورة مميزات مثالية، ولكنها غامضة والتصاقا شديدا أو تعلقا بها في صورة تثبيت.

(بلقاسم حياة، 2011)

### 7-6-دراسة " محمد بدرينة" 1988:

قامت بدراسة أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل حيث أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال 50 طفل في كل مجموعة، أطفال محرومين من الوالدين وأطفال لديهم أسر طبيعية وكان سنهم من 9-12 سنة، بالإضافة إلى دراسة أربع حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية معمقة، واستخدم الباحث اختبار الشخصية الإسقاطي، واختبار رسم الأسرة واستمارة البيانات الشخصية وتوصلت النتائج إلى أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس والانزواء والانعزال وغياب السند والأمن لاقتقاد الصورة الوالديه المطمئنة، كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والدونية وإنخفاظ تقدير الذات، وكذلك اتضح عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع الموضوع بسبب تعدد الموضوعات (تعدد الأمهات) وتغيرها المستمر، كذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل، والتأرجح بين الذكورة والأنوثة، وسيادة المستوى الفمي الذي يعكس الرغبة في الإشباع الفمي، وكثرة الإستجابات العدوانية الشديدة. وباختصار فقد عكست شخصية الطفل المحروم عن والديه وحاجاته للحب وعكست كذلك عدوانا شديد نحو الوالدين.

## 7-7-دراسة" شعبان عبد العليم يونس " 1993:

يهدف بحثه إلى التعرف سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا بالوفاة والطلاق وأجرى بحثه على عينة تتكون من 426 طفلا توصل إلى أن هناك فروق بين المحرومين بالطلاق بالتكيف الشخصي والاجتماعي والعناصر المكونة لهما لصالح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية. (أنسي قاسم، 2002: ص179)

## التعقيب على هذه الدراسات:

نستنتج من خلال الدراسات السابقة الخاصة بالحرمان من الأم، أن هنالك اهتمام متزايد من طرف الباحثين بهذا الموضوع ، وركزت هته الدراسات جل اهتمامها على تأثير الحرمان من الأم علي بعض نواحي التكيف الشخصي والاجتماعي للطفل، إضافة إلي الانفعالات المتمثلة في القلق والعدوان وثورات الغضب ،إلا أنهم غفلوا عن جوانب مهمة أخرى من نمو الطفل والمتمثلة في النمو العقلي واللغوي، وأن هنالك دراسة واحدة فقط من بين هته الدراسات التي عثرنا عليها قد أشارت إلي هذا الجانب وهي دراسة "هارلو"

وأخيرا فقد كشفت لنا هذه الدراسات عن بعض جوانب النمو التي تتأثر بالحرمان من الأم لدي الطفل، ويمكننا أن نخرج من هذه الدراسات بأهم السمات والملاح التي يتميز بها هؤلاء الأطفال والتي تتمثل في الانطواء، الغضب، السلوكيات العدوانية، يأس، كآبة، الحساسية الشديدة ، القلق ، الدونية، وانخفاض تقدير الذات والخوف من الوحدة.

# الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد

- 1-تعريف الحرمان العاطفي.
- 2-أنواع الحرمان العاطفي.
- 3-أسباب الحرمان العاطفي.
- 4-العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي.
- 5-دور الأم في حياة الطفل.
- 6-مراحل استجابة الطفل للحرمان العاطفي.
- 7-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.
- 8-الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي.
- 9-الوقاية من الحرمان العاطفي.

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

إن الاستقرار العائلي الذي يعيش فيه الطفل يؤثر تأثيرا كبيرا في نموه، وذلك من خلال إشباع حاجاته الأولية النفسية والبيولوجية، كما يؤثر بشكل إيجابي على سلوكاته وأساليب تكيفه، لكن في حالة حرمان الطفل من هذا الاستقرار ومن حب وحنان أبويه، ومهما قدمنا له من حنان يظل في حاجة له أكثر فهو في حاجة إلى أسرة طبيعية تكون منبع شعوره بالعطف والحنان والاهتمام والرعاية وأهم عنصر في تشكيل شخصيته، فانهيار هذه الأسرة يؤدي إلى حرمانه وفقدانه لأهم شيء يحتاجه وهو حب وحنان الوالدين.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مناقشة بعض العناصر المتعلقة بالحرمان العاطفي وذلك من خلال عرض تعريفاته المختلفة، أنواعه، أسبابه والعوامل المؤثرة فيه و دور الأم في حياة الطفل و مراحل استجابة الطفل للحرمان العاطفي وذكر أهم النظريات المفسرة له وكذا آثاره والوقاية منه.

**1-تعريف الحرمان العاطفي:**

لقد تم تعريف الحرمان العاطفي من قبل عدة باحثين نذكر:

**تعريف "بولبي" Bowlb "1980":** هو عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وبطريقة شخصية بحيث يشعر الطفل معه بالأمن والطمأنينة والثقة وغالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص.

**تعريف الباحث"لونج ماير Longmeir"1975:** فيقول أن الحرمان العاطفي هو الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروما من فرص إشباع بعض أو معظم الحاجات السيكولوجية بصورة كافية وعلى مدى زمني كبير مما يؤدي إلى تشوه نموه.

(أنسي قاسم2002: ص116،117)

**تعريف "سمير نوف S.Nof victor":** فهو يعرفه على أنه بالنسبة للحاجات الأساسية هذه لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة، ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي.

( سمير فكتور نوف، 2002: ص165).

**تعريف " أجوريا غيرا Ajuria Guerra "1982:** فهو يقصد به تفكك الرباط العلائقي بين الأم وطفلها المتمثل في غياب الرعاية، الحب، والحنان من طرفها نتيجة موتها أو مرضها أو انفصالها سبب طلاق أو لرفضها هذا الابن.( Ajuria Guerra. 1982 : P12 )

**تعريف " أنسورث Ainsworth":** هو نقص العناية والتفاعل الوجداني بين الطفل وأمه أو بديلها.

( بدرة معتصم ميموني، 2005: ص 168 ).

من خلال التعريفات السابقة الذكر توصلنا إلى أن الحرمان العاطفي يعني نقص أو غياب الحب والحنان والعطف الذي يحتاج إليه الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات مختلفة لديه.

## 2-أنواع الحرمان العاطفي:

تختلف أشكال أو درجات الحرمان العاطفي حسب الشدة ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع:

### 1-2 الحرمان الكلي:

يقصد به فقدان الطفل لأية علاقة مع أمه أو من يحل محلها منذ الشهور الأولى لميلاده نتيجة غياب الأم بسبب وفاة أو طلاق، ويترك هذا الحرمان آثار على صعيد النمو العاطفي الجنسي حيث يظهرون تخلفا واضحا مقارنة بأقرانهم. (عزيزة سمارة، 1999).

وقد درس الكثير من الباحثين تأثير الافتقار إلى رعاية الأم على أطفال يعيشون في مؤسسات وتبين لهم أن الذين يعيشون في البيوت يكونون أفضل من الأطفال الذين هم في مؤسسات تربية جيدة، كما توصلوا إلى أن الأطفال المحرومين عاطفيا يعانون من اضطرابات سلوكية كالعدوان ولا يستطيعون الابتسام والاستجابة لمن يداعبهم وتكون شهيتهم للطعام ضعيفة وقد لا ينامون جيدا. (حسين عبد الحميد ريتوان، 1998:ص85)

### 2-2 الحرمان الجزئي:

يقصد به فقدان الطفل أحد والديه أو كليهما بعد أن عاش فترة متفاوتة في مداها في كنفها خلال سنواته الأولى من الطفولة، بغض النظر عن قيمة هذه العلاقة وإيجابياتها ومساهماتها في بناء أسس سليمة لشخصيته، يتبع ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة في التي لا يزال الطفل بحاجة ماسة إليها ويظل الحال لهذا

الحرمان أثره على النمو والصحة النفسية للطفل حيث يتوقف أثره على المتغيرات الأربع التالية: السن الذي حدث فيه الحرمان .ظروف الحرمان .نوعية الحرمان ،العلاقات السابقة، والرعاية البديلة.

( مصطفى حجازي، 1995: ص 176 )

ولقد توصل " سبيتز "إلى هذا النوع من الحرمان خلال دراسة أجراها علي أطفال نشئوا مع أمهاتهم ثم فرقوا عنهم ووضعوا في ملجأ حيث لاحظ أن نموهم وسلوكهم مع أمهاتهم كان طبيعيا لكن بعد الانفصال ظهرت عليهم أعراض كثيرة كالتأخر الحركي الذي كان واضحا.(مصطفى حجازي، 1981)

### 2-3 النبذ العاطفي:

أما في هذا النوع من الحرمان يضل الطفل مقيما مع أهله فترات طويلة أو قصيرة بالرغم من الروابط السيئة معه، ولا ينفذ الوالدين أيديهم من الولد بشكل صريح إلا بعد صراعات عنيفة في سن متقدمة نسبيا أو في آخر مرحلة الكمون وقبل المراهقة أو مع إطلاقاتها وقد يفق الوالدين مع الطفل موقفا عدائيا صريحا أو ضمنيا، فيأخذ هذا الأمر طابع الإهمال وإلغاء الطفل من مجال اهتمامهم، وينتج هذا النبذ إجمالا عن دوافع نفسية لدى الوالدين أو أحدهما، أو يكون تعبيراً عن صراع زوجي كامل وراء التماسك الظاهري.

(مصطفى حجازي، 1995: ص 176)

وحسب تصنيف " هاريس 1986 Harris " فإن أنواع الحرمان تصنف حسب خبرة الانفصال و تقسم إلى:

- **انفصال قصير المدى المتكرر:** ويتجلى لدى الأمهات العاملات اللواتي يتركن أطفالهن لعدة ساعات يوميا مع شخص آخر لا يتعامل عاطفيا مع الطفل.
- **إنفصال قصير المدى الغير متكرر:** ويبرز في إيداع الأطفال بالمستشفيات لمدة قصيرة أو تركه لأسباب قليلة مع راشدين مألوفين له.

- **انفصال طويل المدى المؤقت:** ويظهر عند انفصال الطفل عن أمه لشهور عديدة وتركه مع أشخاص آخرين أو في رعاية بديلة.

- **الانفصال الدائم (الموت أو الفقدان):** يظهر عند فقدان الطفل لوالديه بصفة دائمة نتيجة موتهما أو فقدانهما نهائياً. (أنسي قاسم، 2002: ص 35).

أما " يارو Yarrow " 1964: فإنه يقدم تصنيف أخر أكثر شمولية للحرمان، فيقسمه إلى عدة أنواع:

- **انفصال قصير المدى غير المتكرر مع الاتصال بالوالدين ويشمل:**

- انفصال تام بدون أن تصاحبه ضغوط خارجية كخروج الوالدين في رحلة وترك طفلها مع شخص مألوف له.

- انفصال تام تصاحبه ضغوط خارجية كدخول الطفل إلى المستشفى لفترة قصيرة.

- انفصال جزئي غير مصاحب بضغوط خارجية كدخول الطفل المستشفى مع بقاءه على اتصال بوالديه.

- **انفصال قصير المدى متكرر مع الاتصال بالوالدين ويشمل:**

- انفصال تام متكرر لا تصاحبه ضغوط خارجية.

- انفصال تام متكرر تصاحبه ضغوط خارجية.

- انفصال جزئي متكرر لا تصاحبه ضغوط خارجية.

- انفصال جزئي متكرر تصاحبه ضغوط خارجية.

- **انفصال طويل المدى الغير متكرر:** المصاحب لوجود ضغوط خارجية كدخول المستشفى بسبب

مرض مزمن، أو أزمات عائلية، ويتحمل أن يكون هناك اتصال بالوالدين.

- **انفصال طويل المدى المتكرر:** حيث نجد خبرة الانفصال تحدث عند الأطفال المتواجدين في الأسر التي تواجه أزمات مستمرة وإيداع الطفل في أحد الهيئات الاجتماعية مؤقتاً، ويبقى على شيء من الاتصال بأسرته.
- **انفصال دائم غير متكرر:** وهذا النمط ناتج عن موت أو عجز أحد الوالدين جسدياً أو عقلياً حيث لا يتلقى الطفل رعاية كافية، وهنا يوضع الطفل بصفة دائمة في بيوت بديلة.
- **انفصال دائم متكرر:** هو أشد أنواع الحرمان خطورة، لأن الطفل يوضع في أحد المؤسسات الاجتماعية أو في منزل بديل، ولا يمكنه في بيت واحد مما يجعله غير مستقر وعرضه لسلسلة من التغيرات والصدمات المتكررة بعد الصدمة الأولى للانفصال عن الأم. (أنسي قاسم، 2002: ص 34، 37).

### 3- أسباب الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي أسباب عدة تتمثل في:

- 1-3 **الوفاة:** يقصد به فقدان الطفل لوالديه أو لأحدهما، وهذا ما يجعل الطفل محروماً من الجو الأسري خصوصاً إذا حدث ذلك في المراحل الأولى من حياته، فوفاة أحد الوالدين أو كلاهما يعني حرمان الطفل من الرعاية والحنان والدفء وبالتالي يؤثر سلبياً على شخصيته. (أنسي قاسم، 2002).
- 2-3 **الطلاق:** هو نوع من التفكك الاجتماعي الذي يحدث بين الزوجين وهو أكبر خطر يهدد سلامة الأسرة وأفرادها فهو انحلال يصيب الروابط التي تربط الأسرة وقد يؤدي هذا الأخير إلى تأثيرات نفسية عميقة على الأولاد، كالإحساس بالوحدة وعدم الشعور بالأمن والعدوانية والألم والغضب من الوالدين. (سامر جميل رضوان، 2007).

**3-3 مرض أحد الوالدين أو عجز الوالدين:** مرض أحد الوالدين أو عجزهما يؤدي إلى اضطراب العلاقة العاطفية للطفل فالطفل بحاجة لأن يعيش في كنف الوالدين يتبعان أسلوب مستقر وواضح في التعامل معه، فإذا أصيب أحد الوالدين بمرض مثلاً فإن الطفل يشعر بالنقص لأنه بحاجة لأن يعيش في جو مفعم بالحب والحيوية. (أسماء بن يوسف، 2014)

**4-3 الإهمال:** نجد بعض الأولياء يهملون أولادهم ولا يعيرونهم أي اهتمام، ويظهر ذلك في طريقة تعاملهم لأبنائهم كعدم تلبية حاجاتهم أو للسؤال عنهم كما أنهم لا يباليون لمرضهم أو صحتهم أو الاهتمام بهم في المدرسة وتحصيلهم الدراسي أو أية ردة فعل لنجاحهم أو إخفاقهم، مما ينجم عن هذه المعاملة أعراض سيئة لدى الطفل فنجدته يعاني من الإحباط والفراغ العاطفي وفقدان الثقة بنفسه. (مصطفى حجازي، 1995).

### 5-3 إسناد العملية التربوية للخدم والمربيات:

إذ تأخذ هذه الأخيرة دور الأم البديلة عندما يتنازل الوالدين عن دورهما في تلبية الحاجات العاطفية والنفسية إلى مجهولين وبالتالي يحدث التباعد والاعتزال عن الطفل وعدم التكلم ولا ملاحظته، مما يشعر الطفل بأن والديه لا يحنونه ويظهر ذلك من خلال عدم التحدث إليه واللعب معه، فقد يؤدي هذا الأسلوب إلى التعقيد في شخصيته والشعور بالنقص. (حلال حجيّة، 2011).

### 6-3 العلاقات الزوجية الغير شرعية:

يعتبر الحمل والوضع الغير شرعي من أهم أسباب ظهور الحرمان لدى الطفل الذي تستغني عنه أمه نتيجة عدم القدرة على التكفل به، أو إنكار الوالد لانتمائه له خشية من العار. (A Guerra et D ,1984) فالأطفال الذين جاؤوا ثمرة علاقات غير شرعية تتشكل لديهم حالات التقرب والتبعية، وتكثر بينهم النكوصية التي تتمثل أكثر في الاهتمامات الفموية ذات الصلة المعروفة بالحرمان العاطفي،

فشهيتهم للأكل مفتوحة جدا وفي أي وقت وبكميات تتجاوز سنهم، وكأن هناك ثغرة عاطفية كيانه يحاولون ملأها بالطعام الذي يعتبر أبرز بديل عن الحب. (مصطفى حجازي، 2000: ص 180، 181)

#### 4- العوامل المؤثرة في الحرمان:

من بين المتغيرات التي تؤثر في الحرمان العاطفي نذكر ما يلي:

#### 1-4 عمر الطفل وقت حدوث الحرمان:

يكون الحرمان أشد خطورة إذا وقع في الفترة الممتدة بين ستة أشهر وعامين تقريبا والتي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية، وأن حدوث الحرمان قبل أن تؤسس تلك العلاقات، فإنه قد يكون حاجزا وبشكل دائم عن عدم القدرة على إقامة أية علاقات، لأن الطفل لم يمنح له فرصا لكي يجذب ويختبر العلاقات الشخصية الحميمة أثناء هذه الفترة الحساسة.

أما عند سن الثانية والثالثة من العمر فتكون استجابة الطفل العاطفية عنيفة ولا تنفع الأم البديلة في هذه السن المبكرة، فالطفل غالبا ما ينبذها ولا يشعر بمشاعر الأمومة.

هذا ولقد لوحظ أن على الأطفال الذين يتلقون الرعاية البديلة أثناء مرحلة الطفولة المبكرة أي في ستة سنوات عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية، خلل واضح في تعلم القيم الاجتماعية وطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد. (عبد الله مجدي، 1997).

#### 4-2 جنس الطفل: إن الفروق بين الجنسين في ردود الفعل لفقدان الأم، كما أوضحت بعض الدراسات أن

الابن تشتد ردود أفعاله أكثر من البنت لفقدانه الأم، تختلف من طفل لآخر.

وقد أبرزت الدراسات المتعلقة بفحص آثار الشقاق وعدم التوافق الأسري أن الذكور أكثر قابلية للتأثر بهذه الخبرات السيئة كما أن هناك أيضا ما يشير إلى أنهم أكثر قابلية للإصابة بالضرر المترتب على أشكال

الحرمان. (حلال حيلة، 2011).

## 3-4 مدة الحرمان:

إن طول مدة الانفصال يصبح الضغط والقلق أشد عنفاً فالأطفال في ما بين سنة وستين يعانون القلق الظاهري وتختلف هذا باختلاف البيئة، و بالتالي فإن صدمة الحرمان ترجع إلى طول فتراته وتوضح الدراسات أنه كلما طال مدة الحرمان زاد تأخر نمو الطفل، ومنه فإن قصر فترات الانفصال هي أقلها خطورة وتأثير وكلما تكرر انفصال الطفل عن أمه يجعل لديه نوع من التشويش والتذبذب في علاقاته بأمه، ولهذا فإن خبرات الانفصال و الحرمان السابقة والمتكررة تجعل حدة الانفصال طويل شديد الأثر وخطير العواقب.(أنسي قاسم، 2002: ص 38).

وإذا امتد الحرمان إلى أسابيع عدة فتظهر اضطرابات هضمية، أما إذا فاقت مدة الحرمان إلى أسابيع أخرى أربعة أشهر، فإن الاضطرابات تصبح على درجة عالية من الخطورة وتترك آثار لا تمحى فقد يعيش الطفل على آلام طوال حياته ويصبح عصبي غير قابل للتكيف مع أدنى تغيير.(مريم سليم، 1992: ص 83).

## 4-4 نوع الحرمان من الأم:

يلعب نوع أو درجة الحرمان من الأم دوراً هاماً في مدى تأثر الطفل بحدث الحرمان، فالحرمان قد يكون جزئياً كالحرمان من تواجد الأم العاملة، أو في حالات الطلاق، أو حتى تواجد الأم في ظروف معينة كأن يكون اتجاهها نحو الطفل متسماً بالقسوة واللامبالاة أو عدم التقبل، أو أن تكون الأم غير طبيعية ( مريضة جسمياً أو عقلياً) فالطفل هنا يكون محروماً جزئياً من الأم فهو يفقدها أحياناً، ولكنه يظل على علاقة بها في أوقات معينة وتحت ظروف معينة، وقد يكون الحرمان من الأم حرماناً نهائياً كاملاً كما هو الحال عند وفاة الأم، حيث يفقد الطفل أمه نهائياً بلا رجعة أو أمل في عودة الاتصال بها، وفي هذه الحالة يصبح معرضاً للأخطار الناجمة عن معاناته لمشاعر الحداد، بالرغم أن العلاقة الحميمية المبالغ فيها أي شدة التصاق الطفل بأمه واعتماده الكامل عليها قد يكون ذات آثار ضارة على البيئة النفسية للطفل، سواء على المدى القريب أو البعيد، إلا أن الحرمان

الكامل يكون أشد وطأة منها وبذلك يكون الحرمان الجزئي تحت ظروف جيدة لا تحرم الطفل من مشاعر الأمن، ولا تثير فيه الشكوك في حب أمه وتقبلها له شيئاً مفيداً للطفل. (حلال حجيلة، 2011: ص 61).

#### 4-5 نوع العلاقة السابقة بين الطفل وأمه:

إن الآثار التي تنتج عن الحرمان تختلف تبعاً لنوعية علاقة الطفل السابقة بأمه قبل الانفصال، لذا نجد أن الأطفال الذين كانت تربطهم علاقة جيدة بأمهاتهم هم أكثر تأثراً بهذا الحرمان، حيث يكون الطفل بطيئاً في نشاطه وخائفاً وحزيناً، أما أطفال المؤسسات فلا يظهرون هذه التصرفات، وذلك لأن حياتهم العاطفية تحطمت تماماً، ولكن رغم ذلك فإن توافق أولئك الذين لم يمروا بهذه العلاقات أحسن بالإضافة إلى التوافق يكونون أفضل استعداداً لتحمل الانفصال والحرمان وإقامة علاقة ذات معنى مع الأم البديلة.

(بن يوسف أسماء، 2014: ص 27).

#### 5- دور الأم في حياة الطفل والحرمان منها:

إن الأم تحتل مكانة هامة في حياة الطفل فهي تلعب دور رئيسي وهام في عملية التنشئة المبكرة له، فالأم كما توضح الكثير من الدراسات النفسية والتربوية لها تأثير بالغ الدرجة على عملية نمو أبنائها. حيث تؤكد " أنسورث " على أن نوعية ارتباط الطفل بأمه يعتمد على نوعية الأمومة، فيجب تلبية حاجياته وتشجيعه على الاستطلاع، فالأطفال يتعلمون ممن قام برعايتهم مبكراً ويشعرون بالراحة والمتعة والإشباع بتفاعلهم مع الآخرين، فالمهم هو مدى استجابة الطفل للأم في المراحل الأولى من حياته والثقة في علاقاته معها وذلك من خلال الوجود الدائم والمتكرر مع العطف والمحبة والحنان، وهكذا يمكن القول بأن أساس علاقة الطفل بنفسه وبالعالم الخارجي تتبع أساساً من نموه في سنواته الأولى ومن نوع العلاقة بأمه في هذه المراحل، وأن أي تقصير أو إهمال للطفل وحرمانه من العطف والمحبة غالباً ما يعرض كيانه للخطر، فهذا الحرمان العاطفي والمتكرر لا يمكن أن يتغلب عليه الطفل أو يتحملة دون أن يصيبه الضرر. (أنسي قاسم، 2002).

## 6- مراحل استجابة الطفل للحرمان من الأم:

لقد قدم "بولبي" ثلاثة مراحل يستجيب فيها الطفل للحرمان من الأم والانفصال عنها وهي:

6-1 **مرحلة الاحتياج:** نجد الطفل في هذه المرحلة يبدي اضطرابات حادة وغالبا ما يبحث عن أمه ويحاول

استعادتها عن طريق الصراخ أو إلقاء نفسه على الأرض أو المساومة ويصبح سلوكه عاكسا لسلوك الانفصال عن الأم ويتوقع باستمرار عودتها ويسلك بأي طريقة تسبب عودتها.

6-2 **مرحلة اليأس:** وبعد فترة يقود الاحتياج إلى اليأس وهذا في رحلة عدم عودة الأم ويكون الطفل غير

مبالي وفي حالة سبات، منسجما ومنكمشا ويصبح هادئا تماما وغالبا ما يرى الراشدون ذلك أنه دليل على أن الطفل قد تقبل غياب الأم ولكن الأمر ليس كذلك، ففقدان الأمل في عودة الأم يجعل الطفل يتقبل الرعاية من الآخرين، ولكنه غير مستعد بعد لتقبل إعادة الاتصال الكامل مع الأولياء، فهو لم يتقبل الفكرة بعد بإيجابية.

(حلل حجيلة، 2011)

6-3 **مرحلة الانفصال:** هنا يتقبل الطفل رعاية الآخرين له ويعيش حياته بصفة طبيعية ويبدو عليه أنه

متكيف وعادي ولكنه في الحقيقة فقد الاهتمام بأي شخص حوله.

وإن الحرمان من الأم يؤدي إلى عدم قدرة الطفل على إقامة علاقات في المستقبل والشعور بالاكنتاب،

فيدخل الطفل في حالة من الحزن وتحويل الاهتمام من الخارج إلى الداخل ويظهر على شكل فقدان الشهية، عدم

الاحتكاك بالآخرين، البكاء، الحزن المستمر، وهذا حسب الباحثة "أنا فرويد"، كما يؤدي الحرمان من الأم إلى

اهتزاز العلاقة بالواقع الذي يؤدي إلى الذهان نتيجة عدم إشباع الأم، وهذه الحالة تؤدي إلى موت الطفل لارتداد

الدوافع العدوانية على ذاته واضطراب علاقته مع الكبار وبالتالي يجلبه الأمر إلى حد اضطراب الشخصية

واضطراب تكوين الأنا . وقد يؤثر الحرمان العاطفي من الأم على الهوية الجنسية والسلوك العاطفي للطفل،

حيث أن الذكر يفسر غياب الأم بعدم حبها له، فيقوم بعملية نكوصية ويتمسك بسلوكيات طفولية باحثا عن

الحب أو يكبت خبرة الحرمان بداخله، ويجد صعوبة في المستقبل ويتجنب إقامة علاقات مع النساء، أما عند البنات فالحرمان يعرضها للحرمان من التوجه بالدور الأنثوي وتتكون لديها الهوية الجنسية بشكل خاص. ( أنسي قاسم، 2002: ص26).

## 7- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

### نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم بثباتها واستجابتها المكيفة لحاجات الطفل وتوظيفها له، تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان، تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك، يبدأ الطفل يدرك شيئاً فشيئاً العالم الخارجي ويكون تدريجياً الموضوع المعرفي والليبيدي فالموضوع المعرفي له سمات ثابتة ( شكله، وزنه، لونه) يجعله ثابتاً لا يتغير لكن الموضوع الليبيدي لا يستثمر حسب سماته الموضوعية، وتعتبر صفاته قابلة للتعبير والإسقاط، وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية فإذا فقد الموضوع أو كان خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات.

وإن التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرار وهذا يؤدي إلى تكوين الثقة في الذات وهي محيطه مما يقوي رغبته في الحياة وفي النمو، وللحرمان آثار لها علاقة بموقف انهياره إذ يؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى انهيار الطفل وخاصة في مرحلة "قلق الشهر الثامن" وهذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع ( الأم) الذي يتكأ عليه. ( بدرة معتصم ميموني، 2005).

### نظرية ميلاني كلاين 1960-1982:

تحدثت "ميلاني كلاين" عن علاقة الطفل بالأم حيث ركزت على الصراعات التي تسبق الأزمة الأوديبية والتي تحدث في العلاقة بالأم وقد وجدت " كلاين" أن الكثير من أوجه القلق، وطرق الدفاع، والأخيلة اللاشعورية

عند الأطفال يبدأ معهم في سن مبكرة، كما حددت " كلاين" مرحلتين في السنة الأولى من العمر، والتي تتميز كل منها بمنظ خاص من " العلاقة بالموضوع" وتغطي المرحلة الأولى المسماة" الموقف السادي- الفمي" الأشهر الثلاث أو الأربع الأولى من الحياة.

ففي هذه المرحلة يقيم الطفل الرضيع علاقات ب" موضوع جزئي" وهو ثدي الأم الذي تسقط عليه النزوات الليبيدية (غريزة الحياة) والنزوات العدوانية ( السادية- الفمية)، وعليه، يوزع ثدي الأم إلى " موضوع جيد" و" موضوع سيء" فحين يكون الثدي مصدر إشباع، لذة يصبح، "الثدي الطيب المحبوب" ويوجه نزوة الحياة إلى الخارج، وحين لا يؤمن الثدي تلك الإشباعات يكون " محبطا" يصبح " الثدي المكروه والمضطهد" سند النزوة الموت، وبذلك يحدث انشقاق الأنا إلى " أنا طيب" و" أنا سيء" ولكن الرضيع يخشي في هذه المرحلة أن يباد من قبل " الموضوع السيء" المجتاف والذي يسقط عليه نزواته العدوانية.

بعد هذه المرحلة حوالي الشهر الرابع وحتى نهاية السنة الأولى، يسمح تنظيم أفضل لإدراكات الطفل، ويدرك الأم كشخص متميز عنه، ويقيم علاقات بأفراد آخرين، ويبرز في هذه المرحلة" الموقف المحبط، المحزن" الذي يبلغ ذروته في الشهر السادس تقريبا، وبعد ذلك سوف توجه النزوات الليبيدية والعدوانية إلى" الموضوع الكلي" فيكون الموضوع ذاته، الأم، محبوبا ومكروها في الوقت ذاته.

وهكذا يختبر الطفل التجاذب الوجداني(Amlrivalance) المولد للذنب: فهو يحب أمه التي يحتاج إليها، والذي يكون تابع كليا لها، وبما أن هذه الأم لا تشبع رغباته دائما، فهو ينمي اتجاهها عداوة عنيفة يخشي فقدانها ( فيبرر الانهيار أو الكآبة) وهكذا تظهر ردات فعل عديدة كـرغبة التعويض عن الضرر الذي يسببه لها هواماته، وهي الوقت ذاته يكف الأنا عن تجربته نفسه ويتجه إلى تكامل أفضل.

( مريم سليم، 2002: ص 93).

## نظرية "جون بولبي" 1907-1990:

وهي عبارة عن نظرية التعلق التي تقوم على الحاجة الأساسية للاتصال حيث توجد هذه الحاجة للاتصال عند الطفل منذ الولادة، وسعي الأم لتلبية هذه الحاجة من خلال المراقبة والضم، اللمس... الخ، وهذا ما يؤمن للطفل الحماية بحسب "بولبي"، فمفهوم التعلق يدل على وجود نظام من السلوكيات عند الفرد، وهدفها التفتيش والمحافظة على التواجد قرب شخص معين، فالطفل هنا يستخدم كل الوسائل التي تمكنه من الاستفادة من هذه العلاقة التي تؤمن له الحماية، فمن وجهه نظر "بولبي" فإن نظام التعلق يعمل في مستويات متعددة للاستئثار، أحيانا يشعر الطفل بحاجة مكثفة إلى أن يكون قريبا وملتصقا بالأم، وأحيانا أخرى يكاد لا يشعر أنه في حاجة إليها، عندما يستخدم الصغير الأم كقاعدة أمان فإنه ينطلق منها للاستكشاف، ويكون مستوى نشاطه نسبيا منخفضا، لأن الطفل يسعى إلى أن يتأكد من وجود الأم وقد يعود إليها في مناسبات، لكنه كلما كبر يستطيع أن يكتشف وأن يلعب براحة وعلى مسافة بعيدة عنها لكنه رغم ذلك فإنه يظل معرضا للتغير السريع، ولو ألقى الصغير نظرة ووجد أنه من المتعذر عليه الوصول إليها، أو أكثر تهديدا من ذلك، وجد أنها تستعد للمغادرة، فإنه سوف يسارع في العودة إليها. (مريم سليم، 2002: ص 100).

## 8- الآثار المترتبة عن الحرمان من الأم:

إن حرمان الأطفال من الرعاية الوالدية تؤثر تأثيرا كبيرا على شخصيتهم، طباعهم ونموهم الانفعالي، وعادة ما يؤدي هذا الحرمان إلى مجموعة من المشاكل والاضطرابات التي يظهر تأثيرها عقب الحرمان مباشرة أو في مراحل متقدمة من العمر في ما بعد، ومن بينها ما يلي:

## 1\_8 الاضطرابات النفسية والانفعالية:

## - الاكتئاب

يعد الاكتئاب من الاضطرابات الانفعالية البالغة الخطورة، فهو انفعال مركب يتضمن الشعور بالحزن والكآبة وبترافق بانخفاض في مستوى النشاط والنزعة إلى إيذاء الذات تشير الدلائل العلمية إلى أن الاكتئاب قد يتطور لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة وقد يستمر ويتعمق في مرحلة المراهقة والشباب، حيث تتشابه أعراض الاكتئاب عند الأطفال مع تلك التي تظهر لدى البالغين، وتتمثل هذه الأعراض بالحزن والكآبة والتعب والعجز والكسل والشعور بالإحباط وتدنى احترام الذات وزيادة الحساسية وفقدان الأمل و التشاؤم..الخ.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الاكتئاب نجد ما يلي: وقوع حادثة مؤلمة مثل فقدان شخص عزيز أو خسارة شيء محبب كفقدان أحد الوالدين نتيجة الموت أو الطلاق أو أحد الأشخاص المحبوبين كالجد والجددة أو أحد الأشقاء.

أو تعود إلى الأساليب التربوية الغير متباينة كالإهمال، التجاهل والحرمان. ( عماد عبد الرحيم الزغول،

2006: ص 162)

## - الغضب:

يمثل الغضب أحد السلوكات الانفعالية لدى الأطفال، ويوصف بأنه حالة من الانفعال الشديد الذي يفقد معه الطفل قدرته في السيطرة على ذاته والتحكم في تصرفاته وتبدوا منه سلوكات انفعالية غريبة كالصرخ وضرب القدم في الأرض ودوران الجسم مع تحريك الأيدي بقوة وقذف الأشياء هنا وهناك وتندرج إلى الأرض بسرعة حركية انفعالية. (خولة أحمد ججي، 2003: ص 32).

## - الخوف:

هي حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي بدني تنتاب الطفل عندما يشعر بالخطر ويكون مصدر الخطر الداخلي أو خارجي من البيئة وترجع إلى عدة أسباب منها: عدم الشعور بالأمن وفقدان الثقة بالنفس، والمعاملة الوالدية السيئة. (مجدى احمد محمد عبد الله، 2007).

## - الوسواس القهري:

يعاني حوالي 2%-3% من الأطفال من أشكال السلوك القهري والتي تسبب لهم الضيق والتوتر وتعيقهم من الأداء الاجتماعي والأكاديمي وتتمثل أنماط هذا السلوك في سيطرة أفكار وأوهام وتخيلات ودوافع غير واقعية على تفكير الطفل وعلى نحو متكرر ومن أمثلت هذه الوسواس والأفعال القهرية كثرة غسل اليدين أو تكرار عمليات العد وغيرها وهذا كله قصد تقليل التوتر أو القلق الذي يعاني منه الفرد، وفي الواقع أن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب يعرفون تماما أن سلوكياتهم غير عادية وهي ليست ضرورية لكن يجدون أنفسهم مجبرون على القيام به. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2006).

## - الغيرة:

تعد الغيرة أحد المظاهر الانفعالية التي تلازم الأفراد من مختلف الفئات العمرية وهي بمثابة مزيج من مشاعر الإحساس بالفشل والغضب، حيث يسعى الأفراد إلى محاولة إخفاءها إلا أنها رغم ذلك تتجلى في بعض أنماط الفعل السلوكي مثل العدوانية والأنانية والنقد هذا وتعد الخبرة ظاهرة انفعالية طبيعية غير أنها تصبح ظاهرة خطيرة عندما تزداد في حدتها عند الأفراد بحيث تشكل عائقا يحول دون تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي ومن بين أسبابه هي ظهور مولود جديد في الأسرة، مقارنة الطفل بغيره من الأفراد كالإخوان والأقران، تدني مستوى الثقة بالنفس وشعور بالدونية.

## - القلق:

يعاني غالبية الأطفال في المراحل العمرية المختلفة أنماطاً متعددة من القلق التي تتباين في أشكالها ومسبباتها وأعراضها، حيث تتبدى في أعراض التهيج والصراخ والبكاء، وسرعة الحركة والأرق وفقدان الشهية والتعرق وصعوبة التنفس والغثيان، ويعرف القلق على أنه حالة نفسية تظهر على شكل توتر شامل ومستمر نتيجة شعور الفرد بوجود، خطر يهدده، ومثل هذا الخطر قد يكون موجوداً فعلاً وقد يكون متخيلاً ولا وجود له في الواقع، ويمكن أن تعود إلى أسباب عدة منها الخبرات المؤلمة كفقدان الأمن النفسي أو لفقدان أحد الوالدين وكذا الإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والفشل. ( عبد الباري محمد داود، 2004)

## 8\_2 الآثار الجسمية:

يؤثر الحرمان على صحة الجسم، وكل الباحثون يلاحظون ارتفاع مرض الأطفال في اضطرابات متنوعة وتقول "Aubry" أن الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعته ضد الميكروبات العادية وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض ووفاة الأطفال.

وفي دراسة على حضانة " وهران " لوحظ أن الطفل يعاني من أمراض عديدة منها: القيء والإسهال في أول مرتبة كعامل إجتفاف، التهابات الأذن، التهابات جلدية، هشاشة أمام كل الفيروسات والجراثيم، زكام دائم، السعال، الالتهابات الرئوية بدون انقطاع خلال الشتاء وهذه الاضطرابات ناتجة من جهة عن الحياة الجماعية (عدوى) ونقص النظافة والعناية ومن جهة أخرى تعزز من طرف الإحباط الناتج عن الحرمان الأمومي.

## 8\_3 الآثار النفسية-الحركية:

- تأخر حركي جزئي أو شامل جسب الأطفال وتأخر في اكتساب الوضعيات مثل: الحبو والمشي والجلوس.

- اضطرابات نفس حركية و إيقاعات مثل: التآرجح، مص الأصابع، اللعب بالأيدي، إغلاق العينين بواسطة الأصابع، ضرب الرأس على السرير أو الحائط.

تستعمل هذه السلوكيات الآلية من طرف الطفل لتهدئة القلق، وكسلوك شهواتي ذاتي.

#### 4\_8 اضطرابات الذكاء واللغة:

حسب J. Aubry فعن حاصل نمو الذكاء يرتبط بمدة بقاء الطفل بالمؤسسة.

- من حيث اللغة: تأخر شامل أو جزئي ، لغة آلية فقيرة.
- من حيث الذكاء: ضعف الفهم والتركيز والانتباه وتكوين المفاهيم عدم وضع العلاقة بين الأشياء وفهم ترابطها. (بدره معتصم ميموني، 2011: ص 171، 173).

#### 5\_8 اضطرابات العلاقة الاجتماعية:

نجد نوعين من الأطفال:

- بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شيء يتشبثون بكل من يدخل إلى الحضانة سواء كان شخص غريب أو معروف، يلتصقون به ويطلبون منه حملهم والاهتمام بهم، مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أنهم اجتماعيون، ولكن الواقع هي علاقات سطحية تزول بزوال اهتمام الآخر، وأن علاقاتهم سطحية وتعلقهم عابر مدى عبور الأشخاص، وهذا لتعدد أوجه الأمومة وعدم ثباتها.
- وبعضهم منطوي لا يبالي بالآخر، وعند الإقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب.

#### 6\_8 اضطراب السلوك:

- اللانضباطية: وهو اضطراب يصيب الصغار، المراهقين والكبار، ويتمثل في عدم الانضباط الحركي والنفسي (ضعف الانتباه والتركيز) وتبقي اللانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات وفي العمل والتكوين
- العدوان في نوعين: عدوان ذاتي ويتجسد في ضرب الرأس، عض اليدين، لطم الوجه أو الأنف أو الشعر الارتداء على الأرض و التشنجات تحت تأثير الغضب والإحباط، وهناك عدوان نحو الآخر وخاصة مع الأطفال لأن الكبار لا يقبلونه، فينتقم من الأصغر منه أو من المعاقين وفي دراسة قام بها " جون بولبي" حيث أثبتت أن

اضطرابات كثير من المراهقين الجانحين يرجع أساسه إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب انفصال الأطفال في سن مبكرة عن أمهاتهم. (بدره ميموني، 2005: ص 72، 75).

### 9- الوقاية من الحرمان العاطفي:

- عند فقدان الأم سبب الموت أو المرض أو الطلاق، فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والاهتمام والحب.
- عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف في بعض الأحيان.
- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وخاصة الأم، وترجمة هذا القبول إلى عمل.
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية. (عزيزة سمارة، 1999: ص76).

## خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن النمو الطبيعي للطفل مرتبط بوجود الأم التي تؤمن له حاجاته المختلفة من حب وعطف، وحنان، حماية، أمن لذا فغيابها يعتبر صدمة عنيفة في حياة الطفل، حيث تكون أثارها وخيمة، وهذا ما يخلق لديه مشاكل واضطرابات في الشخصية وانحرافات في السلوك لذا وجب على الآباء والأقارب حماية ووقاية أطفالهم وذلك بتوفير مختلف حاجاتهم المعنوية والمادية.

# الفصل الثالث: الطفولة المتأخرة

تمهيد

- 1- تعريف الطفولة.
- 2- تعريف الطفولة المتأخرة.
- 3- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة
- 4- احتياجات مرحلة الطفولة المتأخرة.
- 5- النظريات المفسرة لمرحلة الطفولة المتأخرة.
- 6- مشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة.

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة من أهم مراحل حياة الفرد في تكوين شخصيته، حيث يستمر نموه في جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية حتى يدخل في مرحلة المراهقة، أين يطرأ عليه بعض التغيرات التي تتحدد للطفل، فينتقل من الأحسن إلى الأفضل، ومن الجيد إلى الممتاز وفي أواخر هذه الفترة يصبح سلوك الطفل أكثر جدية وحماس لذا تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل للتنشئة الاجتماعية والتكيف النفسي.

فمن خلال تركيزنا على مرحلة الطفولة المتأخرة فإننا سوف نتناول في هذا الفصل تعريف الطفولة والطفولة المتأخرة، وكذا عرض معظم مظاهر نموها المختلفة، وحاجيات هذه المرحلة وأهم النظريات التي فسرت النمو في هذه المرحلة، إضافة إلى ذلك ذكر بعض مشكلاتها الأكثر شيوعاً، وفي الأخير خلاصة للفصل.

**1- تعريف الطفولة:**

الطفولة هي مرحلة الطفل منذ الميلاد حتى نهاية الحادية عشر و لمرحلة الطفولة أهمية خاصة في حياة الفرد ذلك لأنه في هذه المرحلة توضع البذور الأولى لشخصية الطفل ويتكون الإطار العام لها، كما تؤثر في تشكيل شخصيته في المراحل اللاحقة. ( عبد الرحمن العيسوي، بدون سنة: ص 29).

**2- تعريف الطفولة المتأخرة:**

تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة ما بين 9 إلى 12 سنة، ويطلق عليها مرحلة "قبيل المراهقة" فهي الفترة التي تسبق البلوغ مباشرة. (عبد الفتاح دويدار، 2003)

والتي تنتمي إلى الفترة التي يطلق عليها المحللون النفسانيون إسم فترة الكمون، وفيها يكون سلوك الطفل أكثر جدية، بالإضافة إلى ذلك قدرته على تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة والمعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات وتتميز هذه المرحلة ببطء في معدل النمو مقارنة بسرعته في المراحل السابقة وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح. (مريم سليم، 2002)

حيث نستنتج من خلال هذا التعريف أن الطفولة المتأخرة تمتد من 9 إلى 12 سنة، وتعد مرحلة إعداد للمرحلة التي تليها وهي مرحلة المراهقة، بالنظر إلى التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة.

**3- مظاهر النمو في الطفولة المتأخرة:**

تتميز هذه المرحلة عموماً ببطء في النمو بمظاهره المختلفة وهذا بالنسبة للمراحل التي سبقتها أو التي تليها، وتتمثل مظاهر النمو لهذه المرحلة فيما يلي:

**3-1- النمو الجسمي:**

تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة بقوة الصحة الجسمية، حيث يزداد نمو العضلات وتقوي العظام وتتابع ظهور الأسنان وزيادة الطول والوزن، كما تتميز هذه المرحلة بزيادة مقاومة الطفل للمرض وبقلة القابلية للتعب حيث يقضي معظم وقته في اللعب والجري وتسلق الأشجار والجبال. ( أمل صادق، 2012 )

لكن النمو الجسمي في هذه المرحلة يبدأ بالتباطؤ بعد أن كان يتقدم بخطوات سريعة في المراحل السابقة بالنسبة للطول والوزن.

حيث تزيد نسبة الطول ب 5% بينما تزيد نسبة الوزن 10% وفي نهاية هذه المرحلة تكون الإناث أكثر طولاً ووزناً قليلاً عن الذكور، ويتكون في أجسام الذكور نسيج عضلي في حين يترسب الشحم في أجسام الإناث، ومن أهم مظاهر هذه المرحلة هي تعادل النسب الجسمية التي تصبح قريبة الشبه بها عند الرشد.

( عبد الفتاح دويدار، 1993 )

**3-2- النمو الفيزيولوجي:**

يستمر ضغط الدم في التزايد حتى بلوغ المراهقة، بينما يكون معدل النبض في التناقص، ويزداد تعدد وظائف الجهاز العصبي وتزداد الوصلات بين الألياف ولكن سرعة نموها تتناقص عن ذي قبل.

( عبد الكريم قاسم أبو الخير 2004 )

وفي سن 10 سنوات يصل وزن المخ إلى 95% من وزنه النهائي عند الراشد، إلا أنه مازال بعيداً عن

النضج.

ويبدأ التغير في وظائف الغدد وخاصة الغدد التناسلية استعداد للقيام بالوظيفة التناسلية، حيث تتضج مع بداية المراهقة، وقد يبدأ الحيض لدى بعض البنات في نهاية هذه المرحلة، ويقل عدد ساعات النوم حتى يصل إلى 10 ساعات في المتوسط في هذه المرحلة. ( صلاح الدين العمري، 2005: ص133)

### 3-3- النمو الحركي:

تتميز هذه المرحلة بصفة عامة بالنشاط الحركي الواضح، كما تشهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة، فالطفل يظل في حركة مستمرة ولا يهدأ، ويغلب على حركته الجري والقفز والوثب والتسلق وغيرها من النشاطات التي تؤدي إلى تصريف الطاقة المتدفقة بالإضافة إلى ذلك تحسن قدرة التوازن لديه ويرجع هذا كله إلى نضج العضلات الكبيرة وكذلك تحسن العضلات الصغيرة. ( مريم سليم، 2004).

كما يمكن أن نلاحظ في هذه المرحلة بروز الفروق بين الجنسين وذلك بتفوق البنون في الأنشطة التي تتطلب عمل العضلات الكبيرة وتفوق البنات في الأنشطة التي تتطلب عمل العضلات الصغيرة، ومن أهم النشاطات الحركية في هذه المرحلة هي الكتابة، كما يمكن للطفل أن يكتسب عدة مهارات قد يصل به الأمر إلى إتقان مهارات على درجة كبيرة من التعقيد كالعزف. (إيناس خليفة خليفة، 2005)

### 3-4- النمو الحسي:

يكاد نمو الحواس يكتمل ويتطور الإدراك الحسي خاصة إدراك الزمن، إذ يتحسن في هذه المرحلة إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية ويلاحظ أن إدراك الزمن والإحساس بمدى فتراته يختلف في الطفولة بصفة عامة عن المراهقة وعن الرشد والشيخوخة. فإحساس الطفل بالعام الدراسي يستغرق مدى أطول من إحساس طالب الجامعة، ويشعر الراشد والشيخ أن الزمن يولي مسرعا، وفي هذه المرحلة أيضا يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة.

ويزول طول البصر ويستطيع الطفل ممارسة الأشياء القريبة من بصره بدقة أكثر ولمدة أطول من ذي قبل

( حامد عبد السلام زهران، 2005: ص278)

وتزداد دقة السمع، ويميز الطفل الأنغام الموسيقية بدقة، ويتطور ذلك من اللحن البسيط إلى المعقد.

(حابس العواملة، 2003)

### 3-5- النمو العقلي:

نجد في هذه المرحلة عكس النمو الجسمي الذي أخذ في التباطؤ، حيث يأخذ النمو العقلي في السرعة والازدياد وذلك نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي لذلك يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل ويصبح أكثر دقة، ويتطور تفكيره من الموضوعات الحسية المادية إلى الموضوعات المعنوية المجردة، كما تتميز هذه المرحلة بزيادة الانتباه والمفاهيم وتعقدها وتجريدها وعموميتها ونمو مهارة القراءة والقدرة على الابتكار، كما نجد أن الطفل ينتقل في هذه الفترة من مرحلة التخيل إلى المرحلة الواقعية (عبد الرحمن العيسوي، بدون سنة: ص32)

وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف إمكانات نمو ذكائه في المستقبل، وتبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء والقدرة العقلية العامة، وتظهر الإناث تفوقاً على الذكور في النمو الذهني حيث يعاني الذكور من بطء في النمو العقلي وقصور في القدرة الاستيعابية والتحليلية والقدرة التعليمية، فالبنت تتميز بسرعة في النمو العقلي والمقدرة التحليلية، ثم يتساوى الجنسين في نموهم العقلي في مرحلة المراهقة.

(كريماني بدير، 2007)

### 3-6- النمو اللغوي:

يكتمل نمو الطفل اللغوي بصورة كبيرة، ويتضح ذلك في ثراء محصولة اللفظي ومفرداته اللغوية وفي نمو التراكيب اللغوية، والقدرة على التعبير عن أفكاره بامتلاك مهارات الاتصال إلى جانب ذلك نمو ممارسات القراءة والكتابة. (أمل محمد حسونة، 2008)

كما يستطيع الطفل في هذه المرحلة إدراك التباين والاختلاف القائم بين الكلمات وكذلك المشابهات والمتضادات في اللغة بالإضافة إلى ذلك إدراك المعاني المجردة كالكذب والصدق والعدل والأمانة وكذا قدرته

الواضحة في التعبير اللغوي والجدل المنطقي، حيث يكون للطفل في هذه المرحلة القدرة على إظهار فهمه واستماعه الفني والأدبي، وتظهر الإناث في هذه المرحلة تفوقا على الذكور في القدرة اللغوية.

(سعيد زيان، 2007)

### 3-7- النمو الانفعالي:

تتميز هذه المرحلة بالاستقرار والثبات الانفعالي، لذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة باسم الطفولة الهادئة، حيث يتصف الطفل بالاتزان والهدوء وينمو لديه الذكاء الانفعالي، ويتعلم كيف يضبط سلوكياته وانفعالاته ومشاعره ويصبح لديه دافع قوي للتحكم في التعبير عن انفعالاته عند الغضب، كما يظهر لديه نقص في توتراته التي عان منها خلال طفولته المبكرة، لأن الطفل في هذه المرحلة يتعلم إشباع رغباته بطريقة بناء عوض عن طريق نوبات الغضب، بالإضافة إلى ذلك تحسن علاقاته الانفعالية مع الآخرين وكذا قدراته على حل الصراعات. (صالح محمد أبو جادو، 2010)

### 3-8- النمو الاجتماعي:

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة لدى الطفل فيكتسب المزيد من المعايير والقيم والاتجاهات، حيث يفضل الطفل الاندماج مع جماعات الأصدقاء والأقران، ويتعد كل من الجنسين في صداقته عن الجنس الآخر، وبظل الحال هكذا حتى سن المراهقة، فالذكر يتابع بشغف ما يجري في وسط الشباب والرجال، والأنثى تتابعه في لهفة ما يدور وسط الفتيات والنساء، وتتميز علاقاته في هذه المرحلة بالتفاهم والتعاون مع زملائه. (حامد عبد السلام زهران، 2005)

كما يظهر لدى الطفل في هذه المرحلة التطبيع الاجتماعي وكذا تكوين الضمير الاجتماعي، حيث يشعر بالانتماء للجماعة والمجتمع، فيفتخر بعضويته في هذه الجماعة، كما يزداد لديه الشعور بالمسؤولية، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة العصابات وذلك بسبب انخراط الأطفال مع بعضهم البعض. (صالح محمد أبو جادو، 2010)

**3-9- النمو الجنسي:**

تعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة ما قبل البلوغ الجنسي أو مرحلة ما قبل المراهقة، والتي يسميها "فرويد" فترة الكمون التي تمثل فترة توقف في التطور الجنسي.

ومن مظاهر النمو الجنسي في هذه المرحلة، الاهتمام الجنسي الكامن حيث يعود الطفل إلى توجيه أسئلة حول الولادة والجنس و الجماع في مستويات أرقى من ذي قبل، بعد أن كانت تتمحور في السنوات السابقة حول كيفية دخول الطفل إلى بطن الأم، كما يلاحظ أيضا على الطفل التجريب الجنسي الذي يكون في هذه المرحلة بين أفراد نفس الجنس بحيث يعرض الأطفال أعضائهم التناسلية على بعضهم البعض وإدراك مدى التشابه والاختلاف بينهم، لذا وجب على الوالدين تقديم تربية جنسية للطفل، وإشعاره بأن النمو الجنسي جزء عادي من حياته وتجنبيه أي شعور بالإثم والخطيئة. (سعيد زيان، 2007)

**3-10- النمو الأخلاقي:**

في هذه المرحلة تزيد مكتسبات الطفل الخلقية وتكون أكثر عمقا وفهما وتتحدد فيها اتجاهاته الأخلاقية وذلك، استناد إلى عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية التي تلقاها في الأسرة وفي المدرسة والبيئة الاجتماعية وهو يتعلم من الكبار ما يجب فعله وما لا يجب فعله، وما هو حلال وما هو حرام وما هو صح وما هو خطأ... الخ.

كما يدرك الطفل في هذه المرحلة بعض المفاهيم مثل الأمانة والصدق والعدالة، ومع النمو يقترب السلوك الخلفي للطفل من السلوك الخلفي للراشدين الذين يعيش بينهم. (مريم سليم، 2002)

**4-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:**

لكل مرحلة من مراحل النمو متطلباتها و حاجاتها التي تضمن إشباعها وتوفيرها لنمو كامل وعادي للطفل، وتتغلب على المشكلات والاضطرابات التي تعيقه منها:

**4-1- الحاجات الفيزيولوجية:**

هي من الحاجات التي ترمي إلى حفظ النفس وبقاء النوع، تشمل كل من التغذية المتوازنة والمتنوعة والشراب والهواء والدفئ وكذا النوم فهو من الحاجات اللازمة لنمو الطفل. (سناء نصر حجازي، 2009)

بالإضافة إلى ذلك فهو يحتاج إلى الرعاية الصحية والنظافة حتى لا يكون عرضه للأمراض وينمو نمو سليماً. (سامر جميل رضوان، 2002)

**4-2- الحاجة إلى الحب والحنان:**

هي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محب ومحبوب، والحب المتبادل المعتدل بينه وبين والديه وإخوته وأقرانه حاجة لازمة لصحته النفسية، وهو يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه، وأنه ينتمي إلى جماعة وإلى بيئة اجتماعية صديقة، كما أنه يحتاج إلى الصداقة والحنان، أما الطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة فإنه يعاني من الجوع العاطفي، ويشعر أنه غير مرغوب فيه، ويصبح سيئ التوافق مضطرب نفسياً. (حامد عبد السلام زهوان، 2005: ص 303، 304)

**4-3- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة:**

وهي من أهم حاجات الطفل النفسية فحاجة الطفل إلى الأمن هي حاجة ماسة، وشعور بالأمن شرط من شروط الصحة النفسية.

فالطفل يحتاج إلى الأمن والطمأنينة بالانتماء إلى جماعة في الأسرة والمدرسة والرفاق في المجتمع، لأن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة، ليشعر بالأمن في حاضره ومستقبله، ويجب مراعاة هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه. (صلاح الدين العمري، 2005: ص 168)

**4-4- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:**

يحتاج الطفل إلى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول وعرافان واعتبار الآخرين، وإشباع هذه الحاجة تمكن الطفل من القيام بدوره الاجتماعي السليم، الذي يتناسب مع سنه الذي تحدده المعايير الاجتماعية والتي تبلور هذا الدور، وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا هاما في إشباع الحاجة.

( حامد عبد السلام زهران، 2005: ص 304 )

**4-5- الحاجة إلى المكانة وتقدير الذات:**

يحتاج الطفل إلى أن يشعر باحترام ذاته، وأنه كفى ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته، وهذا يصاحبه عادة احترامه للآخرين، وهو يسعى دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته وتؤكد أهميتها، فهو يميل إلى القيام قد تفوق قدراته لإبراز ذاته، فهو هنا يحتاج إلى عمل الأشياء التي تبرز ذاته لأن النمو السوي للذات وتنمية مفهوم صحي موجب للذات يحتاج إلى إشباع هذه الحاجة الأساسية ألا وهي الحاجة إلى المكانة واحترام الذات. ( صلاح الدين العمريّة، 2005).

**4-6- الحاجة إلى اللعب:**

للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهي تعطي الفرد فرصة للتعبير عن فرديته وميوله واهتماماته، لذا فمن الضروري إشباع حاجة الطفل إلى اللعب من خلال إتاحة وقت ومكان مخصص للعب، بالإضافة إلى ذلك اختيار ألعاب متنوعة ومشوقة تساهم في الترفيه وتوجيه الأطفال نفسيا وتربويا واجتماعيا.

(سناء نصر حجازي، 2009).

## 5- النظريات المفسرة لمرحلة الطفولة المتأخرة:

## 5-1 نظرية التحليل النفسي:

تذهب نظرية التحليل النفسي إلى أن الطفل يمر بعدة مراحل نفسية وجنسية وهي المرحلة الفمية، الشرجية، القضيبية، الكمون، إذا تنتمي مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الكمون عند المحللين النفسانيين، حيث ينتقل الطفل من مرحلة سيكولوجية إلى مرحلة أخرى تليها ويستمد إشباعه لطاقته الغريزية في كل المراحل النفسية باسم ذلك العضو الذي يجد الطفل إشباعه والذي يأتي بشكل طبيعي، أما إذا حدث نوع من التثبيت عند مرحلة ما فإن بعض المشكلات المرتبطة مع المرحلة السابقة تبقى قائمة بعد فوات وقتها الطبيعي.

( حابس العوامل، 2003: ص 15 )

ويرى " فرويد Freud " أن في هذه المرحلة يبدأ الطفل بتقمص شخصية والده، والبنت تتقمص شخصية أمها ويتضمن هذا التقمص كل شيء يقوم به الأب أما تقوم به الأم، وكل ما يؤمنون به من معتقدات وأراء وهنا تبدأ الأنا العليا في التحدد، وفي هذه المرحلة يبدأ اهتمام الطفل بالجنس فنجد الذكور من الأطفال يميلون إلى بعضهم البعض، وتميل الفتيات إلى مثيلتهن في اختيار أفراد اللعب وتستمر هذه المرحلة إلى بداية فترة البلوغ. (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004: ص 47).

**6- مشاكل مرحلة الطفولة المتأخرة:**

تعتبر هذه المشاكل خطيرة جدا على نمو الطفل في هذه المرحلة فهي تؤثر على نموه السليم وتكيفه مع محيطه لأنها قد تتحول إلى اضطرابات دائمة إن لم يتم أخذها بعين الاعتبار ومحاولة الحد منها والقضاء عليها ومن بين هذه المشاكل نجد ما يلي:

**6-1- مشكلة التبول اللاإرادي:**

هو عدم قدرة الطفل السيطرة على مثانته حيث لا يستطيع التحكم في انسياب البول منها سواء في الليل أو النهار أو معا، دون أن يكون هناك سبب عضوي وراء هذه الظاهرة، وإنما قد يكون سبب وراثي أو اجتماعي كالمعاملة الوالديه السيئة أو إلى أسباب نفسية كالخوف، الغيرة أو الحرمان العاطفي. (أحمد على حبيب، 2006)

**6-2- مشكلة السلوك العدواني:**

هو سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضات عن الحرمان أو نتيجة الإحباط ويرى "فرويد" أن السلوك العدواني ليس بالضرورة أن يكون ناجما عن إحباط إذ هو مظهر لغريزة الموت مقابل "الليبيدوا" وكمظهر لغريزة الحياة. (زكريا الشرييني، 2005)

**6-3- مشكلة مص الأصابع:**

تحدث مشاكل مص الأصبع ومص الشفاه والأصبع الكبير والملابس في الشهور الأولى من عمر الطفل وهو أمر شائع وعادي، لكن نجد تستمر مشكلة مص الأصابع إلى سن متقدمة كالعاشرة وأحيانا الثانية أو الخامسة عشر من عمر الطفل، ومص الأصبع في هذا السن ليس إلا عرض من أعراض الاضطرابات النفسية عند الطفل، حيث يزداد هذا العرض عند مواجهة الطفل بعض المشكلات، وعند الفشل في الدراسة، وذلك

يهدف محاولة إشباع الحاجات النفسية الأساسية للطفل كالشعور بأنه محبوب والشعور بالأمن والطمأنينة وكذا الشعور بالانتماء والتقدير وهذا كله عبارة عن سلوك تعويضي. (مجدي أحمد عبد الله، 2007)

#### 6-4- مشكلة قضم الأظافر:

هي ظاهرة سلوكية تبدو على شكل قضم متكرر للأظافر إلى أن تنتشوه وتندمى، حيث تظهر من وقت لآخر وفي مناسبات معينة، ويكون من الصعب التغلب عليها، وقد وجد أن هذه العادة تنتشر عند الإناث أكثر منها عند الذكور، تكون نتيجة لاضطراب نفسي (توتر، قلق) أو نتيجة لضغوط في المنزل أو في المدرسة.

(شارلز شيفر، 2001)

ومن أشكال قضم الأظافر:

- قضم أظافر الأيدي: حيث يقضمون أظافرهم حتى وإن كانت قصيرة.
- قضم أظافر الأرجل: قلة من الأطفال لا يكتفون بقضم أظافر اليد فيقضمون أظافر الأرجل.
- قضم أظافر الغير: تلجأ ندره من الأطفال إلى قضم أظافر الغير إما على سبيل المتعة أو الرغبة أو المزاح وينتهزون فرصة لقضم أظافر الأطفال الصغار. (زكريا الشربيني، 2005)

#### 6-5- مشكلات النوم:

تظهر اضطرابات النوم عند الطفل في انعدام الفعالية في النوم ومن أسبابها عدم الشعور بالأمن لدى الأطفال وتبرز هذه الاضطرابات في أشكال مختلفة منها:

- المشي أثناء النوم: يحدث المشي أثناء النوم بعد ساعة إلى (3) ساعات بعد نوم الطفل وقد تستغرق مدة هذه النوبة دقائق قليلة إلى نصف ساعة، حيث يمشي الطفل أثناء نومه متجولا في أنحاء المنزل، وقد يفتح الباب أو يجلس وهو مشوش الوعي، حتى وإن كانت عيناه مفتوحتان، وفي صباح اليوم التالي قد يتذكر الطفل القليل عن هذا المشي أو ربما لا يتذكر شيئا، فالمشي أثناء الليل يدل على تأخير نمو الجهاز العصبي المركزي.

- **التكلم أثناء النوم:** غالبا ما يمارسه الأطفال بشكل مألوف مرة أو أخرى وهو يعكس أفكار أو نشاطات اليوم السابق. (شيفر وملمان، 2006)

- **الأرق:** هو عدم القدرة في الحصول على النوم الكافي، يتجلى في صعوبة البدء في النوم وعدم الراحة خلاله أو صعوبة الاستمرار فيه. (أحمد محمد الزغبى، 2005)

- **الكوابيس:** يشير إلى حلم مرعب يراه الطفل أثناء نومه فيؤدي إلى الانزعاج الشديد مع اليقظة وانقطاع النوم. (عباس محمود عوض، 2006)

- **إفراط النوم:** يبدو على الطفل خمول واضح، ويميل الطفل للنوم لساعات طويلة في النهار بالإضافة لنومه الاعتيادي في الليل، ولا يظهر على الطفل حالة انتعاش أو حيوية بعد النوم. (أحمد محمد الزغبى، 2005)

## 6-6- مشكلة الأكل:

فالاضطرابات المتعلقة بالأكل تنتم بتغيرات نفسية وسلوكية تجاه الطعام ومن المشكلات المتعلقة بتغذية الطفل شيوعا ما يلي:

- **الإفراط في الأكل (الشراهة):** وهي حالة يأكل فيها الطفل كميات كبيرة وأحيانا دون أن يحسن مضغه وتسبب له الأم شديدة نتيجة لحالة نفسية سيئة كعدم الاستقرار العاطفي أو لحالة صحية سيئة كالإصابة باضطراب غددى أو الإصابة بالديدان. (عبد الحميد محمد علي، 2009)

- **قلة الأكل:** إن المشكلة الخطيرة هي الإقلاع من الأكل حتى درجة الموت جوعا وهذا ما يسمى عادة بفقدان الشهية، إن فقدان الشهية إلى الطعام هي الرغبة المجنونة بأن يصبح الشخص نحيفا حيث أن نسبة الإناث أكبر منها عند الذكور ( شيفر وملمان، 2000 ص:266) والتي ترجع إلى أسباب عدّة منها النفسية كالخوف والقلق والحزن أو لفقدان أحد الوالدين أو لأمراض جسدية كسوء الهضم أو إلى الثقافة الاجتماعية كالرغبة في إنقاص الوزن. (عبد الحميد محمد علي، 2009)

- **القيء:** هو حالة ترجيع الطعام من الأمعاء إلى الفم إلى خارج الفم وتصيب الأطفال في جميع الأعمار وهذا راجع إلى عدة أسباب منها إرغام الطفل على تناول طعام لا يرغبه أو كوسيلة دفاعية ضد الإرغام على الأكل والشرب أو لجذب انتباه الأسرة للحصول على المزيد من الرعاية والحنان.

(زكريا الشربيني، 2006: ص 153)

### 6-7- مشكلة النشاط الزائد:

هو نشاط جسمي وحركي حاد ومستمر لدى الطفل فهو يقضي معظم وقته في الحركة ولا يستطيع التحكم بحركات جسمية، إضافة إلى هذا تظهر مشكلات أخرى مرتبطة بهذه الظاهرة السلوكية ألا وهي الاندفاع ونشبت الانتباه، فهي تنتشر عند الذكور أكثر من الإناث. (مصطفى نور القمش، 2007)

### 6-8- مشكلة الغضب:

يعتبر الغضب أكثر الانفعال شيوعاً بين الأطفال ومن السهل استثارتهم، إذ يغضب الطفل عندما يتدخل الكبار في إعاقته نشاطه وتقيد حركاته، كما يغضب أيضاً عندما يحرم من لعبة أو عندما يحاول القيام بعمل ويفشل فيه، وقد يكون غضبه بسبب الغيرة أو الفشل في الدراسة أو سبب من مطالبته أوليائه من إتباع نظام معين أو عندما تسلط عليه عقوبة وهو يشعر بأنه لا يستحقها ومن ثم يعبر الطفل عن غضبه بطرق عدة والتي من بينها الصراخ ولطم الوجه والتمرد على الكبار وعصيان أوامرهم. (خليل ميخائيل، 2003: ص 14)

### 6-9- مشكلة الخوف:

الخوف حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني ينتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساسه بالخطر، وقد ينبعث هذا المؤثر من داخل الطفل. (عبد الطيف حسين فرج، 2008)

ويعد انفعال الخوف واحد من أهم ميكانيزمات الحفاظ على الذات وبقائها لدى الإنسان، وهو وظيفة للحفاظ على البقاء والحياة أيضاً لدى الكائنات الأخرى. (زكريا الشربيني، 2005: ص 97)

كما ترجع إلى عدة أسباب منها عدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمن والخلافات مع الوالدين.

( هدى محمد الناشف، 2007 )

### 6-10- مشكلة القلق:

يؤثر القلق أحيانا على بعض الوظائف العقلية للطفل فيجعله ينسى أشياء يعرفها ويؤثر في القدرة على الكلام ما يعرض لاضطرابات النطق كالتلعثم و التأتأة، والقلق له تأثير على الطفل تظهر في ثلاث جوانب، فالجانب الأول هو الشخص نفسه، فالطفل القلق لا يعرف الاستقرار أو الاتزان الانفعالي، فالجانب الثاني يؤثر عليه في علاقاته بالآخرين، إذ يستطيع أن يقيم علاقات اجتماعية ثابتة مع غيره، وقد يعاني من السلبية والانطواء وعدم القدرة على التفاعل والجانب الأخير يتمثل في تأثيره على أعماله ومنجزاته وتتجلى في عدم القدرة على التحصيل أو العمل والإنتاج. ( خليل ميخائيل، 2003: ص 15).

## خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لمرحلة الطفولة المتأخرة ولمظاهر نموها يمكن أن نصل إلى خلاصة مفادها أن الطفولة المتأخرة تعتبر ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد في المستقبل لأن الطفل في هذه المرحلة سريع التأثير بكل ما يدور من حوله، وهذا راجع لحساسيته الزائدة التي يعاني منها خاصة في حالة غياب الوالدين أو أحدهما فإن هذا سوف يكون له تأثير سلبي على النمو، ونظر لأهمية الوالدين في حياة الطفل فإن الحرمان منهم سوف يترتب عندهم اضطرابات غير طبيعية، لذلك ينبغي الاهتمام والعناية بهذه المرحلة وكذا تقديم الرعاية اللازمة له لكي يكون نمو سليما ومتكيفا مع نفسه ومع المجتمع.

الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع: منهجية البحث

تمهيد.

- 1- الدراسة الاستطلاعية.
  - 2- منهج الدراسة.
  - 3- التعريف بمكان إجراء الدراسة.
  - 4- مجموعة الدراسة.
  - 5- أدوات الدراسة.
- 5-1 المقابلة العيادية النصف موجهة.
- 5-2 إختبار رائز رسم العائلة.

**التمهيد:**

يعتبر الجانب التطبيقي جانب مهما من جانب البحث، حيث لا يمكن الاستغناء عنه لأنه مكمل للجانب النظري، فبواسطته يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات والاقتراب من الظاهرة بشكل علمي، وكذا الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

فالجانب التطبيقي عبارة عن خطة للبحث، حيث نبدأ بذكر الدراسة الاستطلاعي، منهج البحث، مكان إجراء البحث، مجموعة وخصائص البحث، أدوات البحث المستعملة.

**1- الدراسة الاستطلاعية:**

قبل القيام بالدراسة الاستطلاعية تم الحصول أولاً على رخصة من قسم علم النفس، ومن ثم توجهنا إلى القيام بالدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من وجود عينة بحثنا في الميدان، وكذلك هل يمكن لنا إجراء المقابلة نصف الموجهة وكذا تطبيق اختبار رسم العائلة على العينة، إضافة إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الدراسة الحالية، كما تساعدنا على صياغة الإشكالية والفرضيات، لذلك قمنا في بداية البحث بزيارة عدة مؤسسات تربية للبحث عن العينة المناسبة للدراسة، وعندما تأكدنا من وجود أفراد عينة البحث في كلا من الابتدائيتين " أولد أعمار مسعود" الموجودة في المدينة وابتدائية " غانم رابح" التي تقع في الريف بأيت لعزیز فكلاهما واقعتان في ولاية البويرة، ثم تعرفنا على أفراد العينة من خلال الذهاب إلى القاعات التي يدرسون فيها، وملاحظتهم في الساحة أثناء فترات الراحة، وهذا كله بهدف التعرف عليهم و كسب ثقتهم، وبعدما تم التعرف على الأفراد قمنا في الأيام الأخرى بإجراء مقابلة نصف الموجهة وكذا تطبيق اختبار رسم العائلة عليهم، حيث تمت هذه الدراسة في فترة ما بين 2015/04/12 إلى غاية 2015/04/21.

**2- المنهج المتبع في الدراسة:**

في كل دراسة يستخدم فيها الباحث المنهج الملائم لطبيعة بحثه، وفي إطار بحثنا هذا لجئنا إلى استعمال المنهج العيادي كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع المتناول في هذه الدراسة. والذي يعرف على أنه طريقة تتميز بالعمق والشمول والفحص التحليلي لأي ظاهرة أو مشكلة أو نوع من السلوك المطلوب دراسته لدى أسرة أو جماعة أو فرد، بهدف الوصول إلى استنتاجات ومبادئ عامة تصلح لوضع تعميمات تخدم عملية التشخيص، العلاج والإرشاد. (عبد الفتاح دويدار، 1999: ص 48)

ويرى "دانيال لاقاش D.Lagache": أن المنهج العيادي هو تناول السيرة الذاتية في منظوره الخاص، وكذا التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولاً بذلك إعطاء معنى لها والتعرف على بنيتها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها ومحاولة الفرد حلها. (M. Renchelin, 1992 :P36)

فالمنهج العيادي هو المنهج الذي عن طريقه يتم جمع البيانات ودراستها حيث يمكن رسم صورة كلية لوحد معين في علاقتها المتنوعة وأوضاعها المختلفة، وهو عبارة عن دراسة معمقة لنموذج أو أكثر لعينة ما يقصد منها الوصول إلى تعميمات على ما هو أوسع عن طريق دراسة نموذج منها. (عمار بوحوش 2007).

مما سبق ذكره يمكن القول أن المنهج العيادي وسيلة للبحث والتي تهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول عينات بحثنا والمتمثل في مساعدتنا على التشخيص والكشف عن كل المعاناة والصراعات التي يمكن أن تؤثر عليها، وهذا ما كان موضوعنا يحتاج إليه لقياس إشكالية وفرضية بحثنا.

### 3-مكان إجراء الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في ابتدائية ولد عمر مسعود الواقعة بولاية البويرة تم تأسيسها سنة 1991 وهي تتربع على مساحة تقدر ب 5136 م<sup>2</sup> أما المساحة المبنية فهي 611 م<sup>2</sup> وهي تحتوي على مكتب للمدير وحمّام و15 حجرة، يبلغ عدد التلاميذ فيها على 525 تلميذ منها 260 إناث و265 ذكور، يقدر عدد المعلمين فيها 20 معلماً.

وأيضاً ابتدائية غانم رابح الواقعة بأيت لعزير البويرة والتي تم تأسيسها سنة 1968، وهي تتربع على مساحة تقدر ب 800 م<sup>2</sup> أما المساحة المبنية فهي 500 م<sup>2</sup> حيث تحتوي على مكتب للمدير، مطعم وحمّام وتحتوي أيضاً على 09 حجرات، يبلغ عدد التلاميذ فيها على 125 تلميذ منها 57 إناث و68 ذكور، أما عدد المعلمين فهو 8 معلمين.

**4-مجموعة الدراسة وخصائصها:**

تتكون مجموعة الدراسة من خمسة أطفال محرومين من الأم و تم اختيارهم بطريقة قصدية وتتميز هذه المجموعة بكونها تتكون من 02 إناث و 03 ذكور، تتراوح أعمارهم بين 09-12 سنة.

أما عن شروط انتقائها فحرصنا على أن تتوفر فيها الخصائص التالية:

- سن الأطفال يتراوح بين 09-12 سنة.
- أن تكون من كلا الجنسين ( ذكر وأنثى).
- أن يكون الطفل منفصلا عن أمه بسبب الوفاة.

**5-الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة:**

في كل دراسة علمية تتطلب أدوات ووسائل تستخدم في الجانب التطبيقي للبحث بغرض جمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة به وعلاجها للوصول إلى الهدف المرجو منه، ويكون هذا حسب إشكالية وفرضية البحث وحسب طبيعة منهج الدراسة أيضا وللتأكد من صحة تلك البيانات اعتمدنا على ما يلي:

**1-5 المقابلة العيادية:**

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي يتم دراستها، وهي من الوسائل البسيطة والأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية. (بلقاسم سلاطنة، 2007)

حيث عرف " أجلس " المقابلة على أنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج. (عمار بوحوش، 2007: ص 76).

وتنقسم المقابلة العيادية إلى ثلاث أنواع: المقابلة الموجهة، غير موجهة ونصف موجهة.

وقد تم اعتمادنا في هذا البحث على المقابلة نصف الموجهة كونها أكثر ملائمة مع موضوع البحث، ولأنها من التقنيات الأكثر استعمالاً من طرف الباحثين، فهي تعطي المفحوص حرية الإجابة على الأسئلة وبالتالي تسمح لنا بالحصول على البيانات الضرورية للبحث دون الخروج عن إشكالية البحث.

وترى " شيلند Chiland " أن المقابلة نصف الموجهة ليست بمقابلة حرة ولا مقيدة بل تقع بين الإثنين، حيث يكون فيها دور الفاحص هو الإصغاء والاستماع للمفحوص والتدخل فقط لغرض توجيهه فيما يخدم المقابلة، وهذا النوع من المقابلة يسمح للمفحوص بالتعبير بكل حرية وارتياح وطلاقة والجرأة على الكلام (Chiland, 1983 :P 119)

كما يعرفها " محمد خليفة بركات " على أنها تلك الطريقة التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقاً بشيء من التفصيل ووضع تعليمية محددة، يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة، وفيها تحدد الأسئلة صيغتها، ترتيبها، وتوجيهها، وطريقة إلقائها، بحيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيداً عن أي تكليف. ( محمد خليفة بركات، 1994 : ص 399 ).

وفي هذا النوع من المقابلة قمنا بإعداد دليل المقابلة الذي سيحوي على أسئلة تتضمن مختلف الجوانب التي تخدم موضوع البحث تنقسم إلى أربعة محاور وهي كالتالي:

**المحور الأول:** محور البيانات الشخصية: يهدف هذا المحور إلى الحصول على معلومات عامة ومهمة عن الحالة.

**المحور الثاني:** محور البيانات العائلية: يهدف إلى التعرف على الوضعية العائلية و علاقته الأسرية.

**المحور الثالث:** محور المعاش النفسي للحالة: يهدف إلى معرفة المعاش النفسي في ظل غياب الأم.

**المحور الرابع:** محور الجو المدرسي: يهدف إلى التعرف على المستوى الدراسي للحالة و علاقته بالزملاء

والمعلمين.

## 5-2 اختبار رسم العائلة:

## 5-2-1 الإطار التاريخي لاختبار رسم العائلة:

يعتبر اختبار رسم العائلة من الاختبارات الإسقاطية وأول من فكر في إنشائه العالمية "Lebroube" سنة 1937 وذلك في دراستها لرسوم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية، لكن هذه الفكرة أعيدت دراستها من طرف "Minkowski" والتي رأت في زائر رسم العائلة وسيلة تعبير عن الصراعات العائلية والفضل الكبير يرجع إلى العالم "Porot" الذي بحث في وضع منهج خاص لهذا الاختبار وقد وضع تعليمية الاختبار حيث يطلب من الطفل أن يرسم عائلة بقوله "أرسم عائلتك" ، وفي نفس الوقت يعطي له ورقة بيضاء وقلم رصاص، ويجب ملاحظة الطفل وهو يرسم مع تسجيل ترتيب الأشخاص ، الشطب والتردد.

إلى جانب هؤلاء العلماء نجد "Caim et Gomiala" اللذان اضطرا إلى وضع منهج جديد يبين لنا الصراعات العاطفية بدون الإخبار عن طبيعتها ثم جاء العالم "Corman" ببعض التغيرات على الزائر حيث غير التعليمية وأصبحت "أرسم لي عائلة" أو " تخيل عائلة" من اختراعك وارسمها، "Louis Corman 1985" ، وبعد الانتهاء من إنجاز الرسم يلقي على المفحوص عدة أسئلة من بينها:

إعطاء موقع هذه العائلة كأن يقول أين هي؟ ماذا يفعل الأشخاص؟ ما هي أدوارهم؟ ما هو عمرهم؟. ما هو جنسهم؟ وهناك أربعة أسئلة تعطى صورة أدق لأحاسيس المفحوص اتجاه كل شخص مرسوم وهي:

- من هو أكثر لطفا في العائلة؟
- من هو أقل لطفا فيها؟
- من هو أسعد شخص في العائلة؟
- من هو الأقل سعادة؟

وفي كل مرة نستفسر عن سبب اختيار هذه الإجابة ثم نطلب منه في الأخير الإشارة إلى الشخص الذي يفضله من بين الأشخاص المرسومين أو الذي يريد أن يكون مثله أو يتقمص شخصيته.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاختبار من اختبارات الشخصية وهو سهل الاستعمال لدى المفحوص وهو فعال في الطب النفسي ويجب تطبيقه في مدة لا تتعدى 30 د وعلى الأطفال الذين يتعدى سن الرابعة فما فوق والمراهقين.

### 5-2-2 التعريف بالاختبار وكيفية تطبيقه:

يعتبر اختبار رسم العائلة من الاختبارات الإسقاطية وهو يدعم المقابلة الإكلينيكية باعتبار أن الرسم هو أفضل وسيلة يعبر من خلاله الطفل وبكل حرية عن المواضيع والأحاسيس الداخلية التي يصعب التعبير عنها بواسطة الكلمات والكتابة.

ويقول "Maurice Porot" أن اختبار رسم العائلة يساعدنا على معرفة مشاعر الطفل الحقيقية اتجاه أقربائه والمكانة التي يحتلها داخل أسرته، ومعرفة أسرة الطفل كما يصورها لنا هو وهذا أهم من معرفة ما هي الحقيقة.

وقد اعتمدنا على طريقة "Louis Corman" " حيث نقدم للطفل ورقة بيضاء وقلم رصاص ثم نطلب منه أن يرسم عائلته أو يتخيل عائلته من اختراعه ويرسمها. أثناء عملية الرسم يجب ملاحظة ومراقبة الطفل حيث نقوم بكتابة وتسجيل كل المعلومات المتعلقة بالرسم، من أي جهة بدأ الرسم ومن هو أول شخص يقوم برسمه، أوقات الوقوف وعند الانتهاء من الرسم نطلب من الطفل إن كانت العائلة التي رسمها خيالية ونطلب منه رسم عائلته الحقيقية.

## 3-2-5 أهمية الاختبار:

يعتبر الرسم وسيلة تعبيرية لدى الطفل لأنه في معظم الأحيان غير متمكن بصفة جيدة من اللغة، ورسم العائلة أداة للتعرف على الطفل وكيفية بناء نظامه الداخلي العلائقي، فأهمية الاختبار تتمثل في توضيح العلاقات الأسرية وموقف الطفل اتجاهها كما يعبر عن صراعاته ورغباته واندفاعاته بحرية أكبر فيسقط كل ما في نفسه أثناء رسم العائلة، ومن خلال الرسم تتحصل عامة على الجو العائلي ونوع العلاقات التي يعيش فيها الطفل، وكذا به تتوصل إلى مستويات مختلفة من شخصية الطفل مثل:

- **الذكاء:** عندما يطلب من الطفل رسم العائلة دون أن يفرض عليه رسم معين فإنه يقوم بإبداع ليقدم صورته الخاصة عن العالم الخارجي، وبالتالي نتوصل إلى التعرف على بنائه لصورة التي يقدمها لنا من خلال الرسم.
- **الشخصية:** من خلال الاختبار يكشف لنا الطفل عن العلاقات التي يعيشها على مستوى عائلته مع الآباء والإخوة... إلخ. خاصة في المرحلة الأوديبية أين تظهر دفاعات هامة عند الطفل، فقد يرى نفسه في حجم أبيه ليخفف الخوف منه.

## 4-2-5 طريقة تحليل الاختبار:

يحلل هذا الاختبار على ثلاثة مستويات هي:

- المستوى الخطي Le Niveau Graphique
- المستوى الشكلي Le Niveau des Structure Formelles
- المستوى المحتوى Le Niveau du Contenu

**على المستوى الخطي:**

- **حجم الرسم:** فإذا كان كبيرا يدل على حيوية كبيرة، وإذا كان صغيرا ومنقطعا يدل على الكف والانطواء.

- **قوة الرسم:** ظهور الخطوط بقوة يدل على قوة الدافعية، الجرأة، العنف، حرية المشاعر.
- **ضعف الرسم:** عدم ظهور الخطوط بقوة يدل على ضعف الدافعية، الخجل، كف المشاعر.
- **سير الرسم:** تكرار نفس الخطوط والنقاط في جميع الأشخاص يدل على فقدان التلقائية وثقل الأوامر، فعندما يتجه الرسم من اليمين إلى اليسار يدل على حركة نكوصية، بينما عندما يكون متجهاً من اليسار إلى اليمين يشير إلى حركة تطويرية.

- القسم الأعلى يدل على حرية الخيال والمثالية.
- القسم الأيسر يدل على النكوص.
- القسم الأيمن يدل على التقدم والمستقبل.
- القسم الأسفل يدل على المتعبين الذين لديهم مشاكل والمهارين عصبياً، الرغبات التي تحيط بهم.
- القسم الفارغ يدل على الشيء الممنوع أي أن الطفل يعاني من شدة الرقابة الداخلية أولاً.
- الوسط يشير إلى الواقع وكذلك لألي نبذ أمومي.

### التحليل الخطي:

- الضغط والتشدد:** الخط الشديد يشير للعدوانية، الخط الضخم يشير إلى قمة الاندفاعات والجرأة.
- نوعية الخطوط:** إذا كانت الخطوط دائرية تشير إلى التخيل والطيبة، أما المستقيمة فتشير إلى الحيوية.

### الألوان:

- اللون الأحمر يشير إلى ميول عدوانية وكذلك نقص في التحكم الانفعالي أو شدة الانفعالات.
- اللون الأزرق يشير إلى التكيف الجيد ، إذا مزجه الطفل باللون البني فإن هذا يشير إلى رغبته في أن يكبر والتحكم في النفس.

- اللون الأخضر استعماله يكون موازن لاستعمال اللون الأزرق ويشير إلى العلاقات الاجتماعية وإلى الآمال.
- اللون الأصفر في كثير من الأحيان يكون ممزوج باللون الأحمر أو يستعمل لوحدة، يشير إلى تبعية كبيرة من طرف الطفل بالنسبة للراشد، كذلك إلى عدم التكيف الاجتماعي والعائلي ومختلف الصراعات التي يعاني منها الطفل.
- اللون البني يشير إلى حركة نكوصية، وكذلك الألوان غير النظيفة حسب محلي النفس.
- اللون الأسود يشير إلى القلق.
- اللون البنفسجي يشير إلى الحيرة، وعندما يمزج مع اللون الأزرق يشير إلى الحصر.
- الألوان الفاتحة تشير إلى الاتزان الجيد.
- الألوان الباردة تشير إلى فراغ عاطفي.
- تسويد بعض الأجسام يشير إلى الإحساس بالذنب.

### الحجم والبعد:

في هذه الحالة نهتم بقامة وحجم الأشخاص (كبيرة أو صغيرة) عندما تكون الشخصيات المرسومة بصورة كبيرة فهي شخصيات مقيمة، بينما الشخصيات الصغيرة فهي شخصيات محتقرة.

كما أن وضعية الطفل لها أهمية حيث أنه إذا كان بعيدا عن الباقي فهذا يعني مدى صعوبة خلق علاقة مع باقي أفراد العائلة نتيجة لعدوانيته اتجاههم ويحس أنه مطرود منها.

### علي المستوى الشكلي (البيانات):

**نجاح الرسم:** خطوط رسم الأشخاص، وعدم نجاحه لا يعني الذكاء بل يعني الكف العاطفي.

### حيوية الرسم:

- الجانب الحسي: الحركة (الأشخاص مرسومين كأنهم يتحركون)، العلاقات الممتعة تدل عليها كثرة الخطوط المنحنية .
- الجانب العلائقي: رسم متكرر، قلة الحركة هذا بوجود الخطوط المستقيمة والزوايا الكثيرة تدل علي الصرامة التي يعيشها الطفل ، والعزلة وقلة الحيوية قد تكون ناتجة عن المدرسة لأنه يتعلم التحكم في نفسه.

### التحليل الشكلي:

- نجاح الرسم: إذا كان الرسم ناجحا فهذا يشير إلي الذكاء والنضج الجيد، بينما إذا كان الرسم غير ناجح فهذا يشير إلي ضعف الذكاء والنضج غير الجيد.
- الطريقة التي يرسم بها كل جزء من الجسم والبحث عن التفاصيل وتربطها مع الملابس .
- الرأس: يمكن اعتبار الرأس كرباط رمزي للأنا .
- الرأس الكبير يدل علي النرجسية .
- الرأس الصغير يدل أن الرغبات تكون لها صعوبات في الاتصال .
- الرأس الصغير جدا في رسومات الأطفال المنهارين، أو عند الأطفال الذين لديهم ميول لاحتقار الذات وكذلك يعانون من الإحساس بالنقص.
- كما أن حجم الرأس عندما يكون مخالف لحجم الجسم يدل علي التأخر في النمو الاجتماعي.
- الفم: عندما يكون كبير وظهور الأسنان هذا يشير إلي العدوانية.
- الأنف: عندما يكون طويل ومشوه يشير إلي العقد.
- الأذنين: تكون كبيرة عند الطفل الذي لا يسمع جيدا أو لا يرسمها بتاتا.

- **العينين:** تمثل الاتصال بالمحيط وهما أساس الحماية.
- **الحواجب:** تكون خشنة عند الأطفال العدوانيين.
- **الشعر:** يكون مموج عند النرجسيين.
- **الرقبة:** عندما تكون الرقبة قصيرة تشير إلي العدوانية، وعندما تكون طويلة يعني أن الأشخاص يعانون من نقص في التحكم في الدوافع،
- **الأطراف العليا:** عندما تكون قوية وطويلة تشير إلي الطموح ، وعندما تكون قصيرة وضعيفة يعني صعوبة الاتصال مع المجتمع، عدم الثقة بالنفس وبالأخرين ،والإحساس بالذنب في عدم وجود اليدين.
- **الجدع:** عندما يكون عبارة عن خطين متوازيين يشير إلي التفكك في الشخصية.
- **الأطراف السفلي:** الرجلين يدل علي الأمن، تأكيد الذات، الاتصال الاجتماعي
- **القدمين:** عدم وجودها يدل علي الخوف وعدم الإحساس بالأمن، وكذلك الإحساس بالذنب.
- **الملابس:** اختيار الملابس يعتبر موفق اجتماعي لأنها تدل علي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للشخص.

### علي مستوي المحتوى:

من خلال المحاوره مع الطفل قد تظهر ميول معينة مثل:

- **الميول العاطفية الإيجابية:** تظهر في مشاعر المحبة والإعجاب لبعض الأفراد المرسومين(كبر الشخصية المفضلة)، وجود كل التفاصيل ترابطها مع الملابس.
- **الميول العاطفية السلبية:** تظهر في مشاعر النقص والكراهية تجاه بعض الأفراد من خلال صغر حجم الشخص وعدم وجود التفاصيل اللازمة، وكذلك عدم ترابطها مع الملابس تتدخل دفاعات "الأنا" لتتحكم في

مختلف هذه الميول وتشويه بعض أعضاء الجسم ولتجنب القلق القدم من الخارج هناك عدة دفاعات للأنا هي: إنكار الحقيقة، تقليد الأدوار تقمص المنافس، النكوص والتحويل.

ولتجنب القلق القادم من الداخل هناك عدة دفاعات للأنا هي: التحويل سواء على الشخصيات المرسومة أو الحيوان، الإسقاط.

القلق أمام الأنا الأعلى: هناك وضعيات مختلفة، يرسم الطفل نفسه صغيراً، أو لوحده أو تحت الآخرين، أو يقول أنه أقل لطفاً وسروراً في العائلة، أو أن يرسم نفسه كرضيع في مهده، الطفل نفسه في صورة بنت.

• **الشطب:** كل من استعمال الشطب أو عدم استعماله له دلالات خاصة وهما عدم الثقة بالنفس والتردد ولوم الذات.

• **التلطيخ والنظافة:** الرسم النظيف دليل على الثقة بالنفس بينما الرسم غير النظيف أي الملطخ دليل على عدم الثقة بالنفس.

### التحليل المضموني:

يجب أن يكون قائماً على معلومات مجمعة حول الطفل يتحصل عليها الفاحص من خلال مقابلة مع الوالدين والإخوة، المعلم، الزملاء في القسم والطفل نفسه.

رسم العائلة هو جزء من عمل الفاحص الذي يقوم به مع الطفل بعد أن يكون قد تحصيل على المعلومات.

كما يربط هذه المعلومات برسم الطفل فيتوصل إلى معرفة المعاش العلائقي الأولي للطفل الذي كونه في العائلة، يحدد إلى حد كبير نظامه العلائقي المستقبلي سواء في المدرسة أو في الحياة العامة مثلاً:

- **الروابط:** العلاقات الاجتماعية تكون حميمة عندما تكون الشخصيات متقاربة وبعدها عبارة عن عدم الألفة والصدقة.

وإذا كانت وضعية الشخص الراسم بعيدة عن الشخصيات الأخرى يعني ضعف العلاقة مع باقي أفراد العائلة نتيجة العدوانية اتجاههم للإحساس أنه مطرود وغير مرغوب فيه.

- **التقمص:**

- **المستوى الواعي:** هو التقمص الواعي أي أن الطفل يمثل نفسه وموقفه الحقيقي.
- **تقمص الرغبات والميول:** أي أن الشخص يسقط نفسه في الشخصيات التي تحقيق له الرغبات أو الميول المصرحة.
- **التقمص غير الواعي:** مرتبط مباشرة مع اندفاعات الهو المكبوتة، بينما التقمص الواعي عن دفاع الأنا هناك بعض التقمصات التي تكون عميقة وبالتالي حتى نطلب من الشخص الذي يرسم لماذا إختار هذه الشخصية للتعمق فيجب بأنه لا يعرف وهذا يحدد على الميول أو موضوع الصراع .

(Louis Corman,1967)

**أولاً: عرض وتحليل الحالات:****الحالة الأولى: حالة "أيمن"****1- عرض المعطيات العامة:**

"أيمن" طفل يبلغ من العمر 12 سنة، يسكن بالمدينة، له أربعة إخوة وثلاث أخوات، فهو يأتي في المرتبة الأخيرة من بين إخوته، توفيت أمة عندما كان في عمره 04 سنوات، ووالده مريض بالضغط الدموي ويدرس في السنة الخامسة ابتدائي.

**1-2 عرض محتوى المقابلة العيادية نصف الموجهة:**

من خلال المقابلة التي أجريناها مع "أيمن" في 2015/04/12 اتضح لنا انه يعيش مع الأب والأم البديلة (زوجة الأب) والإخوة، أعاد الأب الزواج بعد وفاة أم "أيمن" بعام تقريبا، "قأيمن" لم يكن راضيا عن زواج أبيه بأخرى والذي يتضح لنا بأنه لم يتقبل فكرة أخذ مكانة الأم في حياته وهذا حسب ما جاء في قوله ( هذي ماشي يما، عندي يما وحدة وماتت) ويمكن أن يكون هذا الرفض سببه المدة الطويلة التي عاشها "أيمن" لوحده وهو يعاني من صراعات داخلية دون أن تكون لديه أم بديلة تعوضه عن كل هذا النقص والفرغ الذي يعاني منه من جراء فقدانه لأمه، فهو يفضل العيش في بيت غير الذي يعيش فيه وهذا راجع إلى المعاملة السيئة التي يتلقاها من قبل زوجة الأب فحسب قوله (مارانيش حاب نعيش في هذيك الدار على خاطر مرت بابا عايشة فيها) وعندما سألناه عن سبب رفضه للعيش مع زوجة الأب فقال (على خاطر ما نحبهاش الدير فالمشاكل) كما أننا سألناه عن أية مشاكل تخلفها زوجة الأب فقال ( تحرش عليا بابا وأنا خاطيني)، "قأيمن" يفضل المدرسة على البيت وهذا كله راجع إلى المعاملة الجيدة التي يتلقاها داخل المدرسة والذي يشعره بأنه في وسط عائلي إذ يحب معلمته كثيرا لأنها أكثر لطفا معه على عكس المعاملة التي يتلقاها من قبل الأم البديلة، أما عن حالته الصحية فهي جيدة إلا أنه يعاني من اضطرابات في الأكل حيث قال ( ما نكلش بزاف ناكل غير شويا باه النحي الجوع

برك) وكذلك الحال بالنسبة للنوم حيث قال ( كل خطرة كيفاه ساعات نرقد مليح ساعات لا لا خاطر اش نشوف  
 Les cauchemar في الليل)، "أيمن" ليست لديه أية صعوبة في إقامة علاقات صداقة مع الآخرين، فهو لديه  
 عدة أصدقاء يحبهم ويحبونه هذا ما جاء في قوله (عندي بزاف صحابي نحبهم ويحبوني) بالإضافة إلى أن  
 علاقته بإخوانه جيدة وأنه يحبهم كثيرا حيث قال (نحب بزاف خاوتي)، أما عن أميته المستقبلية فهو يتمنى أن  
 يصبح تاجرا.

### 3-1 تحليل محتوى اختبار رسم العائلة (أنظر الرسم رقم 01):

في البداية لم يرغب "أيمن" في أن يرسم فقد كان مترددا إلا أنه بعد مدة قصيرة شرع في الرسم، حيث بدأ  
 الرسم من اليسار إلى اليمين والذي يدل على حركة تطويرية، أما الحيز الرسمي فقد ركز "أيمن" في رسمه على  
 المنطقة الوسطى للورقة وهذا دليل على الواقع الذي يعيش فيه وإلى النبذ الأمومي، وأن الرسم يشغل مساحة  
 كبيرة من الورقة وهو دليل على رغبته في الحياة، حيث رسم في الأول المنزل الذي يدل على رغبته في امتلاك  
 العائلة والدفئ والطمأنينة، وبعدها رسم السماء ثم الطيور ورسم الشمس في زاوية الورقة وكأنها في حالة الغروب  
 فهذا يشير إلى ضعف الأمل والانطواء، وبقي وقتا قصيرا حتى شرع في رسم أبيه كما أنه رسم بعد ذلك نفسه  
 وهو في حجم أبيه وهذا لكي يخفف الخوف منه، وعندها رسم أخته الكبرى والتي يعتبرها بمقامة أمه، ثم رسم  
 أمه الحقيقية وبيدها وردة مما يدل على شوقه لها ورغبته الشديدة في لقائها والإحساس بعطفها، رغم كل هذا إلا  
 أنه رسمها بعيدة عنه وهو ما يدل على الفراغ والإحساس ببعدها، حيث دقق أيمن في رسمه لأمه ولبعض أفراد  
 العائلة، وركز على كل التفاصيل، مما يدل ذلك على قيمة هؤلاء الأشخاص لديه.

أما عن استخدامه للألوان فإنه استخدم اللون الأزرق في تلوين السماء وهو يدل على رغبته في التكيف،  
 واستعمل أيضا اللون الأصفر في تلوين ملابس أمه وبعض إخوته والذي هو عبارة عن رد فعل معارض فأيمن  
 يرفض الواقع الذي يعيش فيه لشعوره بالحرمان العاطفي، مما يجعله يرغب في جو أسري غير الذي يعيش فيه  
 أما عن استعماله للون الأحمر في تلوين بعض ملابس أفراد العائلة فهو يشير إلى ميولات عدوانية ونقص

التحكم في انفعالاته، أما عن اللون الأسود فهو لم يستعمله بكثرة فهو لون به سراويل أخويه وهو ما يدل على القلق وهو القلق من الواقع الذي يعيش فيه.

كما يلاحظ أن في رسم " أيمن " الشخصيات التي رسمها متقاربة فيما بينها وهذا دليل على علاقته الحميمة مع إخوته وأبيه، أما عن حجم الرأس التي رسمها في معظم أفراد العائلة كانت صغيرة جدا وهذا ما يدل على انهياره وإحساسه بالنقص، إلا أن حجم رأس الأم كان صغيرا وهو ما يدل على أن الرغبات تكون لها صعوبات في الاتصال وهذه الصعوبة تكمن في أن "أيمن" يعيش في صراع داخلي مع الواقع الذي يعيش فيه، "فأيمن" لديه الرغبة الشديدة في أن تكون أمه بجانبه وهي رغبة داخلية إلا أن الواقع لا يسمح له بذلك وهذا لسبب موت أمه فهو أمر مستحيل.

" أيمن " حرص على أن يكون الرسم جيدا ومكتملا وهذا ما يظهر من خلال رسمه حيث استطاع "أيمن" أن يفرق بين الجنسين الذكري والأنثوي وهو ما يدل على الاكتساب الجيد للصورة الوالدية، بالإضافة إلى ذلك فالرسم يبدو نظيف وخالي من أي تشطيب وهو دليل على أن "أيمن" لديه الثقة في نفسه، لقد تقمص "أيمن" شخصية أخوه وعندما سأله لماذا؟ فأجاب ( علا خاطر هو تاجر وفي التجارة فيها الريح بزاف) أما عن سؤالنا عن الشخص الأكثر أو أقل سعادة قد قال (حتى واحد....كل مرة كيفاه) أما عن نوع العلاقة بين أفراد العائلة فهي جيدة إلا مع زوجة الأب "فأيمن" لا يحبها ولا يرغب حتى في التحدث عنها أو ذكر اسمها لأنها حسب قوله (الدير فالمشاكل).

وفي الأخير من خلال ما تم رسمه في العائلة الحقيقية والخيالية، نجد أن " أيمن " لم يتقيد برسم نفس الأفراد الذين رسمهم في العائلة الحقيقية، وهذا دليل على عدم تقبله للواقع المعاش، حيث رسم في العائلة الحقيقية جميع أفراد العائلة، إلا أنه في العائلة الخيالية رسم فقط نفسه مع أمه وأبيه وهو ما يدل على عدم قدرة " أيمن " على العيش بعيدا عن أمه وهو ما ولد لديه فراغا عاطفيا.

#### 4-1 تقييم الحالة من خلال المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة:

بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة وتطبيقنا لاختبار رسم العائلة عليه توصلنا إلى أن "أيمن" لديه اكتساب جيد للصورة الوالدية من خلال تمييزه بين الجنسين في الرسم، إلا أن فقدانه لأمه ترك لديه أثر نفسي عميق، تسبب له في جرح نفسي "فأيمن" لم يتقبل فكرة أخذ زوجة الأب مكانة أمه الحقيقية وهذا ما جاء في قوله (عندي يما وحدة ومانت)، فهو يفضل المدرسة على البيت نظرا للمعاملة الجيدة التي يتلقاها من قبل معلمته "فأيمن" يجب معلمته كثيرا فهو بهذا يحاول تعويض ذلك الحرمان العاطفي من خلال معلمته.

كما لاحظنا أيضا على أيمن أنه يحاول التعبير عن مشاعره المكبوتة وذلك من خلال رسمه لأمه بإتقان وعلى يدها وردة وهو ما يدل على شوقه لها ورغبته الشديدة في لقائها والإحساس بها، إلا أنه قد رسمها بعيدة عنه وهو ما يدل على رد فعل معارض من قبل "أيمن"، فهو يرفض الواقع الذي يعيش فيه بعيدا عن أمه الأمر الذي جعله يشعر بالحرمان العاطفي، وأن هذا الفراغ الذي يعاني منه "أيمن" قد انعكس سلبا على سلوكاته وجعله عدوانيا ومتسلطا إضافة إلى اضطراباته التي يعاني منها في النوم والأكل، ومنه نستخلص أن "أيمن" يعاني الحرمان العاطفي بفقدانه لأمه.

### الحالة الثانية: حالة "وداد":

#### 1-2 عرض المعطيات العامة:

"وداد" طفلة عمرها 09 سنوات، تعيش في المدينة، توفيت أمها عندما كان في عمرها 04 سنوات، وهي البنت الكبرى من بين أختيها، تدرس في السنة الثالثة ابتدائي.

#### 2-2 عرض وتحليل المقابلة العيادية نصف الموجهة:

من خلال المقابلة التي أجريناها مع "وداد" والتي كانت في 2015/04/13 اتضح لنا أنها طفلة هادئة، كما أنها كانت تتجاوب مع الأسئلة التي نطرحها عليها بكل حرية ولم نجد أية صعوبة معها، فمن خلال المقابلة التي أجريناها معها تبين لنا بأنها فقدت أمها وهي في الرابعة من عمرها فقالت (ماتت ماما كي كان في عمري 4 سنين)، وأن أبوها قد أعاد الزواج بعد وفاة أمها بمدة قصيرة فحسب قولها (بابا التزوج غير كيما ماتت

ماما)، حيث أن وداد لم تجد أية صعوبة في إقامة العلاقة مع زوجة أبيها ( الأم البديلة) كما أنها تتاديهما بأمي حيث قالت ( نعيطلها ماما) إضافة إلى ذلك فهي تحبها كثيرا كما لو أنها أمها الحقيقية حيث قالت (هي ماما ونحبها) وهذا كله قد يعود إلى قصر مدة إعادة الأب الزواج و إحضار الأم البديلة التي يمكن أن تحتاج إليها "وداد"، حيث استطاعت الأم البديلة استغلال هذه الفترة و بكل سهولة أن تكسب قلب وثقة "وداد" و أن تحل مكانة الأم الحقيقية وهذا من خلال مواساتها ومنحها كل الدفء والحنان الذي يمكن أن تحتاج إليه "وداد" في هذه الفترة ، لأن هذه الفترة الحرجة هي الفترة المناسبة لإيجاد الأم البديلة عن الأم الحقيقية (البيولوجية).

فالأم البديلة لم تترك "لوداد" أي مجال، بأن تشعر بالنقص والوحدة، أو الفراغ العاطفي، فهي عوضتها عن كل ما يمكن أن تحتاج إليه من احتياجات بيولوجية كالغذية والنظافة أو عاطفية كالحب والحنان والعطف وهذا ما يظهر لنا من خلال قولها ( ماما ( الأم البديلة) هي اللي تغسلي وتمشطي شعري وتشيلي كامل واش نحب) فكل هذه الرعاية التي تقدمها لها الأم البديلة جعل "وداد" تشعر بالدفء والتعلق الكبير بها، ورغم كل هذا التعلق الكبير اتجاه الأم البديلة لا يعني بأنها قد نسيت أمها تماما، "فوداد" كل يوم جمعة تذهب إلى المقبرة لزيارة أمها في القبر وهذا ما جاء في قولها ( كل يوم جمعة يدينا بابا نزورو قبر ماما وندعولها). أما عن الأشخاص الذين تحبهم في عائلتها فهي تقول ( نحبهم كامل نحب بابا وماما ( الأم البديلة) وخواتاتي) بالإضافة إلى أن علاقتها بهم جيدة أما بالنسبة لحالتها الصحية فهي لا تعاني من أية مشاكل أو اضطرابات في النوم حيث تقول ( نرقد بكري باه النوض بكري) أما بالنسبة للأكل فهي لا تعاني أيضا من الاضطرابات في الأكل فكما جاء في قولها ( نأكل كامل المكلة الي تطيبها ماما خاطرش ماكلتها بنينة وتعرف الطيب).

كما أنها لا تجد أية صعوبة في التعامل مع الآخرين " فوداد" اجتماعية وتحب الاختلاط بهم وهذا ما يظهر في قولها عندما سألتها عما إذا كان لديها أصدقاء أم لا؟ فقالت ( عندي بزاف صحابي ونحبهم) إلا أنها لا تحب أصدقائها الذين يسكنون في القرية فهي تقول بأنهم عدوانيين ويثيرون المشاكل حيث قالت ( أنا مانحبش هاذوك لولاد تع القرية خاطرش يتضاربوا بزاف). ومستواها الدراسي جيد حيث أنها تحصلت على معدل 8 على 10

وأن الأم البديلة هي التي تساعد في إنجاز واجباتها المنزلية وهذا ما جاء في قولها (ماما هي اللي تقريني في الدار).

أما بالنسبة لأمنيتها المستقبلية تريد أن تصبح طبيبة حيث قالت (نحب نولي طبيبة باه نداوي المرضى).

### 2-3 تحليل محتوى اختبار رسم العائلة (أنظر الرسم رقم 02):

نجد أن الخط كان واضحا، والرسم يحتل مكانة كبيرة من الورقة، وأنها حاولت رسم الأشخاص بصورة واضحة والذي يشير إلى الرغبة الكبيرة في الحياة، أما اتجاه الرسم فقد كان من اليسار إلى اليمين والذي يشير إلى حركة تطويرية، وبدأت برسم الأم البديلة أولا وهذا يدل على حبها لها وتعلقها بها، وبعدها رسمت أبوها وأختيها، حيث يبدو من خلال الرسم أن الشخصيات متقاربة مع بعضها البعض، وهذا ما يشير إلى العلاقات الحميمة بين الشخصيات ويتضح ذلك أيضا من خلال رسم "وداد" نفسها أمام الأم البديلة. واستعملت اللون الأخضر في تلوين الأم البديلة وأختها وهذا يدل على رغبتها وأملها في إقامة علاقة اجتماعية، كما استعملت اللون الأزرق في تلوين السراويل والذي يدل على التكيف الجيد، أما اللون الأحمر فهو يدل على نقص التحكم في الانفعالات مع الميل إلى العدوانية، كما يبدو من خلال الرسم أن حجم الشخصيات التي رسمتها كانت كبيرة مما يدل على قيمة هؤلاء الأشخاص لديها.

كما تتميز البنية الشكلية للشخصيات المرسومة بجانب علائقي واضح، ولقد تقيدت "وداد" في رسمها طبقا للواقع من حيث تمثيلها لعائلتها وبيدوا ناجحا وهذا دليل على الذكاء والنضج لجيد، حيث فرقت "وداد" في رسمها بين الجنسين الذكر والأنثى، فالأب رسمت له شعر قصير أما الإناث رسمت لهن الشعر كبير وهذا دليل على الاكتساب الجيد للصورة الوالدية، كما أنها رسمت الرأس وهو ما يدل على رابط رمزي للأنا، أما طريقة رسمها للرأس فكان كبيرا وهو ما يدل على النرجسية.

بالإضافة إلى ذلك يبدو الرسم نظيف ولا يوجد فيه تشطيب وهذا دليل على ثقة "وداد" بنفسها، حيث تظهر هنا ميولات "وداد" الإيجابية لعائلتها من خلال إتقانها لرسمهم، مع وجود كل التفاصيل التي تخصهم.

ولقد تقمصت "وداد" شخصية الأم البديلة وهذا ما بينته من خلال قولها عندما سألتها عن الشخص الذي تحب تقمصه وأجابت ( نحب نولي كيما ماما تعرف الطيب الماكلة مليح) وهي الشخص الذي تريد أن تكون مثله في المستقبل وهو تقمص غير واعي عن مجموعة من الميولات والرغبات المكبوتة، أما عن إجابتها عن الشخص الأكثر لطفًا وسعادة في العائلة فقالت (كامل) وعن الشخص الأقل لطفًا وسعادة (حتى واحد).

وفي الأخير ومن خلال ما تم رسمه في العائلة الحقيقية والخيالية نجد أن "وداد" لم ترسم في العائلة الخيالية نفس الأفراد المرسومين في العائلة الحقيقية، وهذا دليل على عدم تقبلها للواقع المعاش، فقد رسمت في العائلة الحقيقية جميع أفراد الأسرة و الذي يدل على أنها كونت عنهم صورة حقيقية، أما بالنسبة للعائلة الخيالية نجد أن "وداد" رسمت فقط بعض أفراد فهم حسب قولها (هاذو خاوتي وأنا راني حابة يكون عندي بزاف خاوتي باه نلعب معاهم) "فوداد" ترغب في أن يكون لديها عائلة كبيرة وهذا دليل على قدرتها على تصور المستقبل جيدًا، أما بالنسبة للألوان فقد كانت نفسها.

## 4-2 تقييم الحالة من خلال المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة:

بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة وتطبيقنا لاختبار رسم العائلة عليها، توصلنا إلى أن "وداد" لديها اكتساب جيد للصورة الوالدية، من خلال تمييزها بين الجنسين في الرسم، كما أن فقدانها لأمها الحقيقية لم يترك لديها أثر نفسي، مما يعني أنها لا تعاني من الحرمان العاطفي، فهذا كله يدل على أن "وداد" قد تحصلت على كل الاحتياجات اللازمة من تغذية ونظافة وحب وحنان من طرف الأم البديلة ، وهذا ما يظهر من خلال قولها ( ماما هي اللي تغسلي وتمشطي وتشريللي كامل واش نحب)، كما أنها تقمصتها في الشخصية "فوداد" ترغب في أن تصبح مثلها مستقبلا حيث قالت ( نحب نولي كيما ماما (الأم البديلة) تعرف الطيب الماكلة مليح) فهذا كله دليل على حبها لها وتعلقها الشديد لها كما أنها قالت نحبهم كامل نحب بابا وماما وخواتاتي بالإضافة إلى كل هذا "فوداد" رسمت نفسها وهي أمام الأم البديلة وهذا لإحساسها بالأمن والدفيء من طرف البديلة، إذن "وداد" لا تعاني الحرمان العاطفي.

## الحالة الثالثة: حالة سمير

## 1-2 عرض المعطيات العامة:

سمير طفل يبلغ من العمر 09 سنوات، يسكن في الريف، توفيت أمه عندما كان في عمره 03 سنوات، ليس لديه إخوة أو أخوات، ويدرس في السنة الثالثة ابتدائي.

## 2-2 عرض وتحليل محتوى المقابلة العيادية نصف الموجهة:

من خلال المقابلة التي أجريناها مع سمير والتي كانت في 2015/04/19 اتضح لنا أنه طفل هادئ وخجول، غير أننا واجهنا بعض الصعوبات معه لأنه لم يكن سهل التجاوب معنا، فقد كان يتوجب علينا الإلحاح عليه أحيانا لكي يجيب، فهو يعيش في البيت مع الأب وعماته فحسب قوله (نعيش مع بابا وعماتي)، فالأب لم يقم بإعادة الزواج بعد وفاة زوجته، كما أن سمير لا يرغب في أن يعيد الأب الزواج حيث قال (مارنيش حاب يتزوج بابا) فرغم صغر سن سمير إلا أنه لم يتقبل فكرة أخذ زوجة الأب مكانة أمه في حياته حيث قال (نحب غير ماما اللي ماتت) وكذلك يمكن أن يعود هذا الرفض من قبل سمير بسبب علاقة الألفة والمحبة بينه وبين أبيه، فهو يرفض أن يدخل أي شخص آخر ضمن هذه العلاقة، أما بالنسبة للشخص الذي يتولى رعايته فهي العممة حيث قال (عمتي هي اللي رياتتي)، فبالرغم من كل هذا التعويض الذي قدمته له عمته إلا أنه يبدو حزين ومنطوي فهو يحب الانطواء لوحده وهذا ما جاء في قوله (نحب نقعد وحدي فالشمبرا تاغي) فسمير متأثر جدا بفقدانه لأمه وهو الشيء الذي جعله يشعر بالوحدة والإحساس بالنقص العاطفي وهذا ما جاء من خلال سؤالنا له عما إذا كان يشعر بالنقص أم لا؟ حيث قال (إيه تحضني ماما).

كما انه لا يحب العيش في البيت الذي هو فيه وهذا راجع إلى عدم وجود أمه معه فحسب ما جاء في قوله (مانحبش هذيك الدار على خاطر ماكشها ماما معنا) فهو يفضل المدرسة على البيت كونه يحب معلمته فهي تعامله بلطف فحسب قوله (نحب المعلمة نتاعي خاطر حنينة بزاف) وهذا يدل على أن سمير يحاول أن يعوض حرمانه العاطفي مع معلمته التي بجد فيها العطف والحنان، فسمير لم يحاول تعويض هذا النقص مع

عمته لأنها تعامله بقسوة حيث قال ( تعيط عليا بزاف وساعات تضربني كي نخسر حاجة)، وهذا ما يدل على انه حساس جدا ولا يتقبل أية إهانة من أحد، هذا نظرا لإحساسه بالوحدة والحرمان العاطفي الذي يمتلكه.

سمير ليست لديه أية صعوبة في إقامة علاقة صداقة مع الآخرين فهو لديه عدة أصدقاء حيث قال ( عندي صحاب بزاف نحبهم ونلعب معاهم)، أما عن الحالة الصحية فهي ليس جيدة "فسمير" يمرض كثيرا وهذا ما جعله يغيب كثيرا عن المدرسة، إلا أنه لا يعاني من أية اضطرابات في الأكل والنوم، غير أننا لاحظنا عليه عادة متكررة وهي قضم الأظافر بأسنانه طيلة المقابلة خصوصا عند التحدث عن أمه ويرجع ذلك إلى الحرمان العاطفي لديه والذي يرمز إلى ثدي الأم.

أما عن أمنيته المستقبلية فهو يتمنى أن يصبح طبيبا لأمراض القلب وعندما سأناه عن السبب قال ( نحب نولي طبيب باه نداوي الناس إلي مرض بالقلب كيما ماما لي ماتت) لأن أمه ماتت بسبب مرضها بالقلب.

### 2-3 تحليل محتوى اختبار رسم العائلة (أنظر الرسم رقم 03):

بدأ "سمير" الرسم من اليمين إلى اليسار والذي يدل على حركة نكوصية وهي كرجبة داخلية في الرجوع إلى مرحلة مبكرة من حياته، أما عن الحيز الرسمي فقد ركز "سمير" في رسمه على القسم العلوي للورقة وهو ما يشير إلى الحيوية كما أنه جانب الخياليين والمثاليين، الرسم جاء بخطوط رفيعة في معظم الشخصيات وهذا دليل على الانطواء وضعف الاندفاعات والخجل، أما عن الجزء الفارغ للورقة فهو يدل على الشيء الممنوع أي أن الطفل يعاني من شدة الرقابة الداخلية حيث رسم الأشخاص بخطوط مستقيمة والذي يدل على مدى حيويته ونشاطه كما نجد أنه حاول رسم الأشخاص بصورة واضحة وهو ما يشير إلى الرغبة الكبيرة في الحياة.

بدأ "سمير" في رسم عمته التي تولت رعايته ثم بقي وقتا قصير حتى شرع في رسم أبيه والأفراد الآخرين للعائلة، لكن يبدووا في الرسم أن "سمير" لم يرسم نفسه في العائلة الحقيقية وهو دليل على عدم تقبله للواقع المعاش بسبب فقدانه لأمه، أما بالنسبة للألوان فنجد أن "سمير" لم يستعمل الألوان بكثرة كما أنه استعمل الألوان في تلوين الوجه فقط فاستعمل اللون البنفسجي والذي يدل على الحيرة، أما اللون الأحمر فهو يشير إلى ميولات

عدوانية ونقص في التحكم الانفعالي كما أنه استعمل اللون الأزرق والذي يدل على رغبته في التكيف واللون الأسود يشير إلى القلق.

ومن خلال الرسم يبدو أن الشخصيات المرسومة متباعدة عن بعضها البعض وهو ما يشير إلى انعدام الألفة والصدافة بينهم، كما يبدو أن حجم الشخصيات المرسومة صغيرة لأنها شخصيات محتقرة في نظره، أما عن حجم الرأس التي رسمها "سمير" فقد كانت كلها صغيرة جدا وهذا ما يدل على انهياره وإحساسه بالنقص حيث أنه لم يميز بين الجنسين الذكري والأنثوي ويظهر ذلك من خلال الشخصيات المرسومة بنفس الطريقة والذي يشير إلى أنه لم يكتسب الصورة الوالدية بطريقة جيدة، وأن غياب بعض التفاصيل في الرسم يدل على الميولات العاطفية السلبية اتجاههم، وأن الرسم يبدو نظيف وخال من الشطب وهو ما يدل على ثقة "سمير" بنفسه. ولقد تقمص "سمير" شخصية أبيه كونه يحب أبوه كثيرا، أما عن سؤالنا عن الشخص الأكثر سعادة فقال (ما علاباليش) وعن الشخص الأقل سعادة فسمير يقول (أنا على خاطر ماما ما كاشها معايا) أما عن الشخص الأقل لطفا ولماذا؟ قال (عمتى حاطرش تضريني).

أما بالنسبة للعائلة الخيالية فقد كان الرسم متناقض تماما عن رسمه للعائلة الحقيقية حيث نجد أنه رسم في العائلة الخيالية نفسه وهو مع أمه وأبيه وهي عبارة عن رغبة داخلية في أن يعيش مع أمه وأن لا يفارقها أبدا ومن هنا يتضح أن لدى "سمير" حرمان عاطفي نتيجة وفاة أمه.

## 2-4 تقييم الحالة من خلال المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة:

بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة وتطبيقنا لاختبار رسم العائلة تبين لنا أن "سمير" يعاني حرمان عاطفي وهو ما تبين لنا من خلال رفضه فكرة أخذ مكانة أمه عندما قال (نحب غير ماما اللي ماتت) حيث يظهر عليه الحزن الشديدة والانطواء وهذا ما جاء في قوله (نحب نقعد واحدي فالشمبر تاعي) كما يظهر ذلك أيضا في رسمه للشخصيات والتي كانت بخطوط رفيعة وكذا عندما سألناه عن ما هو الشخص الأقل سعادة في العائلة فقال (أنا علا خاطر ماما ما كاشها معايا)، إضافة إلى هذا الانطواء نجد أن سمير يشعر بالنقص والفراغ

العاطفي ويتضح ذلك من خلال رسمه لحجم الرأس التي كانت صغيرة، كما أنه عندما سأله عما إذا كان يشعر بالنقص أم لا؟ فأجاب بنعم (تحضني ماما)، ويلاحظ على "سمير" أنه لا يطيق البيت الذي يعيش فيه و هذا لعدم وجود أمه معه فحسب ما جاء في قوله ( ما نحش هذيك الدار على خاطر ما كاشها ماما معايا) وهو دليل على عدم تقبله للواقع المعاش بسبب فقدانه لأمه، ويظهر لنا ذلك بوضوح من خلال عدم رسمه لنفسه في العائلة الحقيقية، "سمير" يفضل المدرسة على البيت كونه وجد الدفء والحنان الذي حرم منه لدى معلمته حيث قال (نحب المعلمة نتاعي لا خاطر حنينة يزاف) ويلاحظ أن على "سمير" عادة سلوكية سيئة وهو قضم الأظافر الذي يرمز إلى ثدي الأم وهو ناتج عن حرمانه العاطفي بسبب وفاة أمه في سن مبكرة وهي كربة داخلية في الرجوع إلى مرحلة مبكرة من حياته وهو ما يظهر من خلال الرسم حيث بدأ "سمير" رسمه من اليمين إلى اليسار.

ومن خلال هذا كله نستنتج أن سمير يعاني حرمان عاطفي بفقدانه لأمه.

#### الحالة الرابعة: حالة "نجوى"

#### 1-4 عرض المعطيات العامة:

نجوى تبلغ من العمر 10 سنوات، تسكن في الريف، تأتي في الرتبة الثالثة من بين إخوتها الخمسة، توفيت أمها منذ حوالي عام ونصف تقريبا، وتدرس في السنة الرابعة ابتدائي.

#### 2-4 عرض وتحليل محتوى المقابلة العيادية نصف الموجهة:

من خلال المقابلة التي أجريتها مع "نجوى" في 2015/04/20 تبين لنا أنها تعيش مع الأب وإخوتها، وأن الأخت الكبرى هي التي من تتولى شؤون البيت حيث قالت (ختى لكبيرة اللي الدير في شغل تع الدار)، أما عن علاقتها بأبيها وإخوتها فهي جيدة، فالأب لم يعد الزواج بعد وفاة أم "نجوى" إلا أن "نجوى" ترغب في أن يتزوج أبوها، وهذا ما تبين لنا أن "نجوى" في حاجة ماسة إلى أم بديلة تعوضها عن كل ما تعانيه من نقص، وفراغ عاطفي وتشعرها بالدفء والحنان والحب الذي افتقدته بوفاة أمها.

" فنجوى" ترغب في تزويج أبوها بالمرأة التي تختارها هي والتي تراها الأنسب في أن تأخذ مكانة أمها الحقيقية وحسب قولها( راني حابة يتزوج بابا بامرأة اللي نحبها أنا واللي تكون حنينة معايا ومع خواتاتي) وعندما سألتها عما إذا كانت هناك امرأة تفكر فيها أم لا؟ فقالت نعم (خالتي ) وهو ما يدل على أن " نجوى" ترى في خالتها وجه أمها، لهذا حاولت "نجوى" أن تجعلها بديلة عن والدتها المحرومة منها، أما عندما سألتها عما إذا كانت تحس بالوحدة أو أن هناك شيء ينقصها؟ حيث أجابت بنعم ( تحضني ماما) فنجوى تأثرت كثيرا بوفاة أمها وهذا ما ترك لها جرح نفسي جعلها تحس بالوحدة و الحرمان العاطفي.

أما عن البيت الذي تعيش فيه فهي لا تحبه وهذا راجع إلى إحساسها بالفراغ الذي تركته الأم بعد وفاتها وهذا حسب قولها( ما نحبش الدار اللي راني عايشة فيها على خاطر تنقص ماما فيها) فهي تفضل المدرسة عن البيت والتي تجد فيها الحب والعطف من طرف أساتذتها لأنهم لطفاء معها، وعن حالتها الصحية فهي تعاني قليلا من لاضطرابات في النوم والأكل خاصة أثناء تذكرها لأمها.

حيث قالت( نكل مليح ونرقد مليح بصبح كي نتفكر ماما ما نقدرش كامل نرقد ولا ناكل) وأنها لا تجد أية صعوبة في إقامة علاقات صداقة مع الآخرين، إلا أنها تتزعج منهم عندما يسألونها عن أمها ويظهر ذلك في قولها( نتقلق بزاف كي يسقسوني على ماما وين راهي).

أما عن أمنيتها المستقبلية تريد أن تصبح معلمة في الطور الابتدائي.

#### 3-4 تحليل محتوى اختبار رسم العائلة(أنظر الرسم رقم04):

بدأت "نجوى" الرسم دون تردد فقد كانت حيوية وحرصت على أن يكون الرسم جيدا ومكتملا، حيث بدأت الرسم من اليسار إلى اليمين والذي يشير إلى حركة تطويرية، كما أنها بدأت في رسم أبيها ثم أختها الكبرى والتي تعتبرها بمثابة أمها، "فنجوى" رسمت كل أفراد عائلتها إلا إنها لم ترسم نفسها وهذا دليل على عدم تقبلها للواقع المعاش.

كما يلاحظ في رسم "نجوى" أن الشخصيات المرسومة متقاربة من بعضها البعض وهذا ما يشير إلى العلاقات الحميمة بين الشخصيات.

ورسمت الأشخاص على شكل خطوط مستقيمة والذي يدل على حيويتها ونشاطها فنجد أنها حاولت رسم الأشخاص بصورة واضحة وهو ما يشير إلى الرغبة الكبيرة في الحياة.

أما بالنسبة للألوان "فنجوى" لم تستخدم الألوان بكثرة حيث استعملت اللون الأصفر في تلوين شعر أختيها والذي هو عبارة عن رد فعل معارض لأن "نجوى" ترفض الواقع الذي تعيش فيه لشعورها بالحرمان العاطفي، واستعملت اللون البني والذي يدل على حركة نكوصية وهي كرجبة في الرجوع إلى المرحلة المبكرة أين كانت فيها أمها حية.

كما تتميز البنية الشكلية للشخصيات المرسومة بجانب علائقي واضح، ولقد تقيدت "نجوى" في رسمها طبقا للواقع من حيث تمثيلها لعائلته ويبدو ناجحا وهذا دليل على الذكاء والنضج الجيد، حيث فرقت "نجوى" في رسمها بين الجنسين الذكر والأنثى وهذا دليل على الاكتساب الجيد للصورة الوالدية، كما أن الرسم يبدو نظيف ولا يوجد فيه تشطيب وهذا دليل على ثقة "نجوى" بنفسها ولقد تقمصت "نجوى" شخصية الأم وهذا ما بينته من خلال قولها ( نحب نولي كيما ماما لخاطرش نحبها) وهو تقمص غير واعى يعبر عن مجموعة من الميولات المكبوتة، أما عن سؤالنا عن الأكثر سعادة في العائلة قالت ( كل مرة كيفاه) أما عن الأقل سعادة فقالت ( أنا ملي ماما ماتت وأنا ديما حزينة).

أما بالنسبة للعائلة الخيالية "فنجوى" لم ترسم نفس الأشخاص المرسومين في العائلة الحقيقية، ونجد أن "نجوى" قد رسمت في العائلة الخيالية أبوها مع أخ وأم مستقبلية وهذا دليل واضح في رغبتها الشديدة في أن تكون لديها أم بديلة لتعوضها عن كل ما قد تحتاجه من دفيء وحنان، والذي افتقدته بوفاة أمها.

#### 4-4 تقييم الحالة من خلال المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة:

بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة تبين لنا أن " نجوى" تعاني من نقص وفراغ عاطفي وهو ما جعلها تبحث عن أم بديلة لتعوضها عن كل ما قد تحتاج إليه من دفيء وحنان الذي افتقدته خلال وفاة أمها وهو ما يظهر لنا من خلال رسمها للعائلة الخيالية حيث رسمت أبوها مع أخ وأم مستقبلية، كما أن " نجوى" اختارت خالتها في أن تكون أمها البديلة لأنها ترى في وجه خالتها أمها، وهو دليل واضح على أن " نجوى" لم تتقبل فكرة موت أمها والعيش بعيدة عنها، ورفضها لهذا الواقع المعاش والذي يظهر ذلك بوضوح من خلال عدم رسمها لنفسها، وكذا استعمالها للون الأصفر الذي يدل على رد فعل معارض لشعورها بالحزن العاطفي، أما عن استعمالها للون البني والذي يدل على الحركة النكوصية و التي هي عبارة عن رغبة داخلية في الرجوع إلى المرحلة المبكرة وهي المرحلة التي فيها أمها حية.

كما يظهر لدى " نجوى" انزعاجها الشديد لمجرد سؤالها عن أمها، كما أنها تفضل المدرسة على البيت لأن ذلك البيت يشعرها بالفراغ الذي تركته أمها، وكذا حزنها الشديد عليها، وأن هذا الفراغ جعل " نجوى" تعاني من الاضطرابات في النوم والأكل لمجرد التفكير في أمها.

ومن خلال هذا كله نستنتج بأن نجوى تعاني الحرمان العاطفي بفقدانها لأمها.

#### الحالة الخامسة: حالة " فؤاد"

#### 1-5 عرض المعطيات العامة

فؤاد يبلغ من العمر 12 سنة، يعيش في الريف، توفيت أمه عندما كان في عمره 08 سنوات، وهو يأتي في المرتبة الثامنة من بين عشرة إخوة، ويدرس في السنة الثالثة ابتدائي.

#### 2-5 عرض وتحليل محتوى المقابلة العيادية نصف الموجهة:

من خلال المقابلة التي أجريناها مع " فؤاد" والتي كانت في 2015/04/21 تبين لنا أنه يدرس في السنة الثالثة ابتدائي، فمستواه الدراسي ضعيف جدا مما جعله يعيد السنة عدة مرات وذلك منذ أن توفيت أمه.

" فؤاد " يعيش في البيت مع أبوه وزوجته أبيه وكذا إخوته، حيث أن الأب أعاد الزواج مرة ثانية بعد وفاة أم "فؤاد" بعام (بابا عاود الزواج بعدما ماتت ماما بعام)، كما نجد أن علاقته بابيه وإخوته جيدة فهو يحبهم كثيرا وهذا ما جاء في قوله (نحب بابا وخاوتي)، إلا أن علاقته بزوجة أبيه تبدوا سطحية فحسب ما جاء في قوله (ما نحبها وما نكرها) إلا أنها هي التي من تتولى برعايته حيث توفر له كل متطلباته من حيث المأكل والملبس وهذا حسب ما جاء في قوله (مرت باب هي الي تغسلي جوايجي، وتمدلي الماكلة كي نكون جيعان) فبالرغم من كل ما تقدمه له الأم البديلة له إلا أنه يظل يشعر بالنقص والوحدة بسبب فقدانه لأمه، فهو لم يتقبل فكرة موت أمه ولهذا السبب فهو لم يرغب في أن تحتل الأم البديلة مكانة أمه الحقيقية، ويمكن أن يكون هذا الرفض راجع إلى المدة الطويلة التي عاشها لوحده دون أن يكون لديه بديل يستند إليه خاصة في تلك الفترة التي توفيت فيه أمه، فهي الفترة التي يحتاج فيها إلى شخص يراه ويحتضنه ليحس بالدفئ والحنان الذي افتقده بوفاة أمه.

كما أنه لاحظنا من خلال هذه المقابلة مع " فؤاد" أن وفاة أمه تلاك له جرح نفسي كبير لأنه عندما سأناه عن أمه احمر وجهه وامتألت عيناه بالدموع، وظهر عليه الحزن الشديد، وهذا ما جعلنا نغير السؤال ذلك حفاظا على سلامته النفسية ومنه تبين لنا أن " فؤاد" يعاني حرامان عاطفي لفقدانه الأم، كما أنه يفضل المدرسة على البيت لأنه لا يريد العيش في بيت وأمه غائبة عنه فحسب ما جاء في قوله (ما نحبش هذيك الدار خاطرش ماما ماكاشها ماتت) "فؤاد" لا يعاني من اضطرابات صحية إلا أنه لا يأكل جيدا حيث يقول ( ما نكلش مليح خاطرش ما تعجبنيش الماكلة) كما لديه اضطرابات في النوم فحسب قوله (ما نرقدش بكري في الليل نقعد ننفرج في التلفزيون حتى يجيني نعاس باه نرقد) بالإضافة إلى ذلك فهو لديه صعوبة في إقامة علاقة صداقة مع الآخرين، وهذا راجع إلى سلوكا ته العدوانية التي يمارسها اتجاههم حيث يقول (اللي يزعفني نضربوا). أما أمنيته

المستقبلية فهو يريد أن يصبح طيار

## 3-5 تحليل محتوى اختبار رسم العائلة (أنظر الرسم رقم 05):

بدأ "فؤاد" الرسم من اليسار إلى اليمين في حركة تطويرية، أما الحيز الرسمي فقد ركز " فؤاد" على المنطقة العلوية للورقة، وهذا يشير إلى الحيوية وهو جانب الخياليين والمثاليين، وجاء الرسم بخطوط مشددة وهذا دليل على العدوانية وقوة الاندفاعات والجرأة التي يتمتع بها "فؤاد"، كما أن معظم الخطوط جاءت مستقيمة وهذا يدل على الحيوية والنشاط.

أما استعماله للألوان فقد استعمل اللون الأخضر والأزرق وهذا أملا في تكوين علاقات اجتماعية جيدة، فبالتالي نجد أن "فؤاد" يحاول تقبل غياب الأم والتعايش مع واقع لا يوجد أمه فيه، كما استعمل اللون الأسود بكثرة في معظم أجزاء أفراد العائلة وهذا ما يشير إلى القلق الذي يعاني منه "فؤاد" إضافة إلى ذلك استعماله اللونين الأحمر والأصفر فهما دلالة على عدم التكيف الاجتماعي والعائلي ومختلف الصراعات التي يعاني منها "فؤاد" واستعمال اللون الأصفر في تلوين السيارة والقميص وهذا ما يدل عن رد فعل معارض " فؤاد" يرفض الواقع الذي يعيش فيه نظرا لشعوره بالحرمان العاطفي، كما يبدو من خلال الرسم أن حجم الشخصيات المرسومة مختلفة فهناك الكبيرة منها والصغيرة، فالشخصيات المرسومة بصورة كبيرة يكون ذلك دليل على أنها ذات قيمة لدى " فؤاد " أما الشخصيات المرسومة بصورة صغيرة تدل على الشخصيات التي لا يعطيها أهمية في حياته فهو يحتقرها ومن بين هذه الشخصيات الأم البديلة وظهر أيضا في الرسم غياب الأنف والحوجب في معظم الشخصيات وهذا ما يدل على عدم الاستقرار والأمن كما رسم الفم بشكل كبير مع ظهور الأسنان وهو ما يشير إلى العدوانية، حيث لم يميز في رسمه بين الجنسين، ويظهر ذلك من خلال الشخصيات المرسومة بنفس الطريقة فهذا يشير إلى أنه لم يكتسب الصورة الواليدية بطريقة جيدة، كما أن غياب بعض التفاصيل في الرسم يدل على الميولات العاطفية السلبية اتجاههم، وأن الرسم يبدو غير نظيف ومشطب وهو دليل على عدم الثقة بالنفس والتردد ولوم الذات، ولقد تقمص "فؤاد" شخصية الأب وعند سؤالنا له لماذا؟ أجاب ( خاطرش بابا ونحبو) وهو تقمص غير واعي يعبر عن مجموعة من الميولات و الاندفاعات المكبوتة، أما الشخص الذي

يجبه أكثر فهو الأب ، وعن الشخص الأكثر لطفا فهو الأخ الأكبر، أما الشخص الأكثر أو أقل سعادة فهو يقول ( كل حطرة كيفاه).

أما بالنسبة للعائلة الخيالية فقد كان الرسم متناقضا تماما عن رسمه للعائلة الحقيقية مما تبين لنا بأن "فؤاد" رافضا لهذا الواقع الذي يعيش فيه، حيث أزاح نفسه من العائلة الخيالية وأزاح معظم أفراد العائلة وهذا ما يدل على انه يعاني من صراع داخلي وكذا عدم الاستقرار العاطفي فهو غير راضي بالواقع الذي يعيش فيه من دون أمه الحقيقية، كونه رسم أبوه وأخوه الأكبر نظرا لحبه لهم وعلاقته الحميمة التي تربطه بهم فهو يحس بالأمن والحماية من طرفهم، أما بالنسبة للألوان فنلاحظ أن هناك غياب الألوان وهذا ما يدل على الفراغ العاطفي الذي يمتلكه.

#### 4-5 تقييم الحالة من خلال المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة:

بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة توصلنا إلى أن " فؤاد" يعاني الحرمان العاطفي بسبب وفاة أمه وهو ما يظهر لنا من خلال رفضه إلى أن تأخذ زوجة الأب مكانة أمه الحقيقية وهذا راجع إلى الفترة التي عاشها "فؤاد" لوحده وهو محروم من الدفء والحب والحنان، مما أدى به إلى شعوره بالنقص والوحدة كما أنه يرفض العيش في بيت وأمه غائبة عنه هذا ما جاء في قوله ( ما نحبش هديك الدار خاطرش ماما ماكشها ماتت) وهذا كله دليل على أن " فؤاد" لا يزال متأثر لفقدانه أمه الحقيقية حيث لا حظنا ذلك بكل وضوح في ملامح وجهه أين إحمر وجهه وامتلات عيناه لمجرد ذكر أمه ففقدانها ترك له جرح نفسي عميق ما جعله يرفض الواقع الذي يعيش فيه، وهذا ما تبين لنا من خلال رسمه للعائلة الحقيقية حيث استعمل "فؤاد" اللونين الأحمر والأصفر وهو دليل على عدم تكيفه الاجتماعي والعائلي كما يدل على مختلف الصراعات الداخلية التي يعاني منها.

ويظهر لنا أيضا من خلال رسمه للعائلة الخيالية غياب الألوان وكذا إزاحته نفسه وهو ما يدل على الفراغ العاطفي الذي يمتلكه إضافة إلى هذا كله نجد أن "فؤاد" لديه اضطرابات في الأكل والنوم نتيجة معاناته من الحرمان العاطفي.

## التحليل العام للحالات ومناقشة النتائج:

بعد استعراضنا لإشكالية الدراسة وتحديد الفرضية ومن خلال الدراسة الميدانية واعتمادنا على أدوات الدراسة ودليل المقابلة وكذا اختبار رسم العائلة، وبعد تقديمنا للحالات الخمس وتحليل محتوى المقابلة واختبار رسم العائلة، توصلنا إلى إعطاء مناقشة عامة لمجمل النتائج التي توصلنا إليها، حيث خلصت هذه النتائج إلى أن هناك حالة واحدة فقط لا تعاني الحرمان العاطفي وهي حالة "وداد" وهذا من خلال الرعاية الجيدة التي تلقتها من قبل أسرتها خاصة من طرف الأم البديلة والتي استطاعت أن تعوضها عن كل ما قد تحتاج إليه من عطف وحنان إضافتا إلى هذا "فوداد" قد تم عرضها على أخصائي نفسي وذلك بعد وفاة أمها ومن هنا نستنتج أن هذه الرعاية الجيدة والكفالة النفسية التي تعرضت لها قد أدت بها إلى نتائج إيجابية.

أما بالنسبة للحالات الأربعة فقد وجدنا بأن هذه الحالات تعاني الحرمان العاطفي بسبب وفاة الأم وأنهم يشتركون في بعض الخصائص التي وجدت لديهم وأن فقدانهم للأم سبب لهم أثر وجرح نفسي عميق وهو ما يتفق مع الدراسة التي قامت بها "جروس Gross" 1963 عن مجموعة من الأطفال بين (5-11 سنة) كانوا جميعا قد فصلوا عن الأم في سن مبكرة وتم إيداعهم بأحد بيوت التبني، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين في كم كيف الجرح النفسي الناتج عن الانفصال عن الأم.

أما " طلعت عبد الحميد" 1987 عندما قام بالمقارنة بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال الغير محرومين من الأم أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن الأطفال المحرومين من الأم تميزت علاقتها بالعزلة والانطواء وضعف علاقاتهم الاجتماعية مقارنة بأقرانهم الغير محرومين من الأم حيث تتميز علاقاتهم بالاندماج في الجماعات وقيامهم بعلاقات اجتماعية وطيدة خاصة مع أقرانهم.

حيث نجد أن الجفاء والفراغ العاطفي الذي تعاني منه الحالات الأربعة قد دفعتهم إلى محاولة إيجاد الاستقرار النفسي والشعور بالأمان وأنهم في محاولة دائمة لتعويض ذلك الحرمان العاطفي مع الشخص الذي يجيدونه أكثر لطفًا معهم وأن كل من حالة ( سمير، أيمن، فؤاد) قد حاولوا أن يعوضوا هذا الحرمان مع أساتذتهم هذا لأنهم كانوا أكثر لطفًا معهم.

ويلاحظ أيضا أن الحرمان العاطفي يظهر بوضوح في كل حالة ( سمير، نجوى) وهذا من خلال عزل وإزاحة أنفسهم من خلال رسم العائلة، إضافة إلى هذا فنجد أن في كل من حالة ( أيمن، سمير، فؤاد) رفضهم التام في أن تحتل زوجة الأب مكانة الأم في حياتهم وهذا سبب عدم تقبل الواقع الذي يعيشون فيه وهم

منفصلون عن الأم لأن نقص الحنان والعطف الذي يعتبر من أهم الحاجيات العاطفية بالنسبة للفرد وعدم إشباع هذه الحاجات فإنه سوف يؤدي ذلك حتما إلى نتائج وخيمة على نفسية وسلوك الطفل وهذا ما يظهر لدى الحالات بكل وضوح ومن بين هذه الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية والتي تدل على أن الحالات الأربعة تعاني الحرمان العاطفي، ونجد الانطواء في كل من حالة (سمير، أيمن) والحزن في حالة (سمير، فؤاد، نجوى) النكوص في حالة (سمير، نجوى، فؤاد) أما عن اضطرابات النوم والأكل فنجدها في كل من حالة (فؤاد، أيمن، نجوى) وكذا السلوكيات العدوانية في كل من حالة (أيمن و فؤاد)، كما نجد في حالة "سمير" وسبب قضمه للأظافر يرجع إلى فقدانه لأمه بعد أن قضى معها فترة قصيرة، حيث نستدل بكل هذا من خلال الدراسات التي اهتمت بتبيان الحرمان العاطفي ونتائجه الوخيمة على سلوك الطفل ومن بينها دراسة "سبيتز" 1946 بأمريكا: الذي عالج من خلالها الآثار الناتجة عن الحرمان العاطفي عند الأطفال الذين انفصلوا عن أوليائهم بسبب أو لأخر كالطلاق أو الموت وغيرها من الأسباب الاجتماعية ولاحظ أن هؤلاء المحرومين عاطفيا يعانون من مشكلات نفسية، اجتماعية، بيولوجية معقدة حيث لاحظ بعد ثلاثة أشهر من الابتعاد عن الأم وحرمانه من حنانها ظهور عدة أعراض تعقدت بطول مدتها.

أما "جون بولبي" عام 1952 في دراسته وجد أن الحرمان العاطفي من حنان الأم يترتب عنه آثار عديدة منها بناء أقل العلاقات مع الآخرين، حدوث مشاكل كثيرة على المستوى العاطفي والسلوكي للطفل.

ومن خلال النتائج التي تحصلنا عليها تبين لنا أن أربع حالات من عينة بحثنا تعاني الحرمان العاطفي وبهذا تحققت الفرضية العامة التي افترضناها في البداية أي: الطفل يتيم الأم يعاني من الحرمان العاطفي (09-12 سنة).

خاتمة

## خاتمة:

نظرا لكون مرحلة الطفولة فترة مهمة جدا لتكوين شخصية الإنسان وبنائها، هذا عن الطفولة ككل والطفولة المتأخرة هو ما تناولناه بطبيعة الحال في بحثنا هذا، إذ تعتبر بوابة للدخول إلي مرحلة المراهقة والتي هي مرحلة حساسة، وتناولنا أيضا في بحثنا هذا مشكلة الحرمان العاطفي لديهم، إذ يعد الحرمان العاطفي اضطراب نفسي يجب القضاء عليه، وذلك من خلال الوقاية المبكرة منه، لأنه كلما كان ذلك مبكرا كلما كانت النتائج ايجابية.

ولدراسة الحرمان العاطفي لدي الطفل يتيم الأم (09-12 سنة) والذي كانت إشكاليته كما يلي :

### هل الطفل يتيم الأم يعاني الحرمان العاطفي (09-12 سنة)؟

وكإجابة علي هذا السؤال تم وضع الفرضية التالية:

الطفل يتيم الأم يعاني الحرمان العاطفي (09-12 سنة).

ولههدف إختبارها اعتمدنا علي المنهج العيادي الملائم لدراسة الحالة ولجانأ بذلك إلي استخدام دليل المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة ، وبعد الحصول على المعلومات اللازمة من خلال المقابلة نصف الموجهة واختبار رسم العائلة على أفراد مجموعة البحث ثم عرض وتحليل ومناقشتها علي ضوء الدراسات وقد خلصت نتائج الدراسة الحالية إلي أن الفرضية قد تحققت وأن الطفل يتيم الأم يعاني الحرمان العاطفي (09-12 سنة).

وعليه فالطفل يتيم الأم معرض بدرجة كبيرة إلي الحرمان العاطفي ، فقد يتقبل بعض الأطفال الحياة في ظل الحرمان من الأم، بينما قد لا يتقبله البعض الآخر، حيث يتعرضون إلي مختلف الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تنجم عن هذا الحرمان العاطفي، وأن حياتهم ليست طبيعية كباقي الأطفال، لهذا فهم بحاجة ماسة إلي العناية النفسية والإرشاد النفسي، لكن رغم كل ما تقدم لهم من

رعاية وقد تفوق بكثير العناية التي يتلقاها الأطفال وهم مع أمها تهم، إلا أن ذلك يظل غير كافي، فهم  
يبدون نمو شخصية سيئة وغير متفوقة.

## الاقتراحات:

بناء على النتائج المتحصل عليها إرتأيتا إلى تقديم بعض الاقتراحات التالية:

- ضرورة خلق جو اجتماعي سليم في البيت، تسوده المحبة، العطف، التعاون والصراحة.
- ضرورة الاهتمام بفئة اليتامى وذلك بمنح الرعاية اللازمة من خلال التكفل والسند النفسي بهدف التخفيف من آلامهم ومعاناتهم.
- ضرورة توفير أم بديلة لهذه الفئة المحرومة من الأم بهدف التقليل من الحرمان العاطفي.
- إجراء دراسات حول الحرمان العاطفي الأمومي وتأثيره على شخصية الطفل.
- إجراء دراسات حول الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى الطفل المسعف
- إجراء دراسات لمقارنة الحرمان العاطفي لدى الطفل يتيم الأم والطفل الغير يتيم الأم.

## صعوبات البحث:

لا يخلوا أي بحث من الصعوبات والعراقيل التي تعترض سبل الباحث وخلال القيام بهذه الدراسة واجهتنا عدة صعوبات منها:

- صعوبة الحصول على المراجع نتيجة النظام الذي تفرضه بعض المكتبات حيث يتطلب اقتناء كتاب واحد ضياع الكثير من الوقت.
- قلة المراجع الخاصة بالحرمان العاطفي، مما حتم علينا التنقل إلى جامعات أخرى.
- صعوبة الانتقال إلى المكتبات الجامعية الأخرى نتيجة لظروف عدة.
- صعوبة إيجاد أفراد عينة بحثنا مما أدى بنا إلى اللجوء إلى عدة مؤسسات تربية.

# قائمة المرجع

## قائمة المراجع

### ا. باللغة العربية:

- 1- أحمد علي حبيب، دراسات في علم نفس النمو، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.
- 2- أحمد محمد الزغبى، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)، دار الفكر، دمشق، ط1، 2005.
- 3- أمل صادق وفؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الأنجلوا المصرية، مصر، ط6، 2012.
- 4- أمل محمد حسونة، علم نفس النمو، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- 5- أنسي محمد أحمد قاسم، أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2002.
- 6- إيناس خليفة خليفة، مراحل النمو وتطوره ورعايته، دار المعدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2002.
- 7- بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.
- 8- بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2011.
- 9- بلقاسم سلاطنة، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2007.
- 10- حابس العواملة، علم نفس النمو، سيكولوجية الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.
- 11- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، ط6، 2005 .

- 12- حسن عبد الحميد أحمد ريتوان، الطفل في علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الأزرقية، مصر، ط 2، 1999.
- 13- حمزة الجبالي، النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- 14- خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط، 2003.
- 15- خولة أحمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر والتوزيع، عمان، ط2، 2003.
- 16- زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005.
- 17- سامر جميل رضوان، الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007.
- 18- سعيد زيان، مدخل إلى علم نفس النمو، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2007.
- 19- سناء نصر حجازي، علم النفس الإكلينيكي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
- 20- سهير أحمد كامل، الصحة النفسية للأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزرقية، د ط، 2001.
- 21- سهير أحمد كامل، سيكولوجية نمو الطفل، دراسات نظرية وتطبيقات عملية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 1998.
- 22- شارلز شيفر وهورد ميلمان، ترجمة نسيمة داود ونزية حمدي، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، منشورات الجامعة الأردنية، ط2، 2010.
- 23- شيفر وملمان ترجمة سعيد حسني العزة، سيكولوجية الطفولة والمراهقة مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

- 24- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط8، 2010.
- 25- صلاح الدين العمري، علم النفس النمو، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
- 26- عباس محمود عوض، المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة- المراهقة- الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، دط، 2006.
- 27- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والارتقاء، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1993.
- 28- عبد الحميد محمد علي ومنى إبراهيم قرشي، سلسلة الاضطرابات النفسية مشاكل الطفل النفسية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.
- 29- عبد الرحمن الباري محمد داود، الصحة النفسية للطفل، إتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2004.
- 30- عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو، دراسات في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، بدون سنة.
- 31- عبد الرحمن الوافي وسعيد زيان، النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الخنساء للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2004.
- 32- عبد الفتاح دويدار، الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي، دار النهضة العربية للعلوم، بيروت، دط، 1999.
- 33- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو الإرتقاء، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دط، 1993.

- 34- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2003.
- 35- عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.
- 36- عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية الخوف - القلق - التوتر - الانفصال - الأمراض النفسية للأطفال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2008.
- 37- عبد الله الزاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار النشر والتوزيع، ط1، 2005.
- 38- عزيزة سمارة، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للنشر، عمان، ط3، 1999.
- 39- عماد عبد الرحيم الزغول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
- 40- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2004.
- 41- فيكتور سمير نوف، التحليل النفسي للولد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط4، 2002.
- 42- كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، دط، 2007.
- 43- مجدي أحمد محمد عبد الله، الاضطرابات النفسية للأطفال الأعراض والأسباب والعلاج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2007.
- 44- مجدي أحمد محمد عبد الله، علم النفس الاجتماعي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1997.
- 45- محمد خليفة بركات، علم النفس العيادي، دار الملاين، بيروت، دط، 1994.
- 46- مريم سليم، الطفل من الولادة حتى خمس سنوات، دار الروضة، لبنان، د ط، 1992.

- 47- مريم سليم، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
- 48- مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2002.
- 49- مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون، دار الطليعة للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1981.
- 50- مصطفى حجازي، الأطفال الجانحون تأهيل الطفولة الغير متكيفة، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط2، 1995.
- 51- مصطفى حجازي، الصحة النفسية منظور ديناميكي تكاملي في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2000.
- 52- مصطفى نور القمش و خليل عبد الرحمن، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007.
- 53- هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007.

## II. باللغة الفرنسية:

- 50- Ajuria Guerrra. Psychologie de L'enfant, Paris, 2éme Edition Masson. 1982.
- 51- Ajuria Guerrra. Psychologie de L'enfant, Paris, 2éme Edition Masson, 1984.
- 52- Chilande. C ,L'entretien Clinique , PUF, 1989.
- 53- Louis Corman, Le test du dessin de famille, universitaire de Frans, paris, 1967.

54- Renchlin.M , les Metho des en Psychologie, PUF, Paris, 1992.

### III. القواميس والمعاجم:

- 55- ابن منظور، معجم لسان العرب، دار المعارف.
- 56- أحمد زاط، معجم الطفولة مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته، القاهرة، ط1، 2000.

57- القاموس الجديد للطلاب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1973.

58- المنجد في اللغة الإعلام، دار الشروق، بيروت، ط23، 1975.

### IV. المذكرات:

59- بلقاسم حياة، تأثير الحرمان الأبوي عند الطفل على تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني،

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة البويرة، 2011.

60- بن يوسف أسماء، الحرمان العاطفي ودوره في ظهور القلق فقدان الموضوع لدى الطفل

اليتيم ما بين 03 إلى 05 سنوات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي،

جامعة البويرة، 2004.

61- حلال حبيبة، تقدير الذات عند المراهقين المحرومين من الأم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في

علم النفس العيادي جامعة البويرة، 2011.

الأمل الحق

**الملحق رقم (01)**

## الملحق رقم(01): دليل المقابلة نصف موجهة.

### المحور الأول: المعلومات الشخصية:

- الإسم:
- الجنس:
- السن:
- عدد الإخوة:
- المرتبة بين الإخوة:
- المستوى الدراسي:
- السن عند الوفاة:

### الملحق رقم(01):. البيانات العائلية

- هل الأب متزوج؟
- مع من تعيش؟
- هل تحب البيت الذي تعيش فيه؟ ما رأيك فيه؟
- من يتولى تربيته في الأسرة؟
- هل تشرع بان الأم البديلة قريبة منك؟
- كيف تعاملت الأم البديلة؟
- كيف هي علاقتك مع الأم البديلة؟
- كيف هي علاقتك مع الأب؟
- كيف هي علاقتك مع الأب؟
- كيف هي علاقتك مع الإخوة؟
- من تحب في عائلتك؟
- تتلقى معاملة جيدة؟
- هل تحس أنك تعيش في وسط عائلي؟

### المحور الثالث: المعاش النفسي للطفل:

- كيف كانت إحساساتك أثناء وفاة الأم؟
- هل أثر على نفسك؟
- كيف ذلك؟
- هل لديك شعور بالحزن والميل إلى البكاء؟
- هل تحس بالوحدة؟ أو تحس بأنه ينقصك شيء؟
- هل تعاني من اضطرابات في النوم والأكل؟
- ما هو الشيء الذي يسعدك؟

### المحور الرابع: علاقتك بالجو المدرسي:

- كيف هي علاقتك مع المعلمين؟
- هل لديك أصدقاء؟ كم؟ كيف هي علاقتك معهم؟ ومن يغضبك فيهم؟ ولماذا؟
- هل تشعر بالإرتياح مع زملائك في المدرسة؟
- هل تعاني من مشاكل مع أصدقائك في المدرسة؟
- ماذا تتمنى أن تكون في المستقبل؟

الملحق رقم (01): المقابلة العيادية نصف الموجهة.

أ. المقابلة كما وردت في الحالة الأولى:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الاسم: أيمن  
المرتبة بين الإخوة: الثامنة  
الجنس: ذكر  
المستوى الدراسي: الخامسة ابتدائي  
السن: 12 سنة  
السن عند وفاة الأم: 04 سنوات  
عدد الإخوة: 07

المحور الثاني: البيانات العائلية

س: باباك عاود الزواج كي ماتت ماماك؟

ج: إيه: بابا عاود الزواج بصح أنا مكننش حاب إيجيب أمرا أخرى في بلاست ماما.

س: وعلاش ماركش حاب تكون في بلاست ماماك؟

ج: خاطرلكش هذيك ماشي يما عندي يما وحدة وماتت.

س: شحال قعد باباك باه عاود الزواج؟

ج: جابلي ربي عام هكذاك مانيش شافي مليح؟

س: معا من راك عايش في الدار؟

ج: راني عايش مع باب ومرتو وخاوتي.

س: واش رايبك فهذه الدارالي راك عايش فيها؟

ج: مارانيش حاب نعيش في هذيك الدار على خاطر مرت باب عايشة فيها.

س: علاش ماركش حاب تعيش معاكم مرت باباك؟

ج: على خاطر ما نحبهاش الدير فالمشاكل.

س: واش مالمشاكل اللي تديرهم مرت باباك؟

ج: تحرش عليا باب وأنا خاطيني.

س: شكون اللي يتولي في تربيتك بعد ماماتت ماماك؟

ج: مرت عمي وختي لكبيرة.

س: ومرت باباك؟

ج: ما تحوشش كامل عليا.

س: كيفاش راهي علاقتك مع باباك؟

ج: Normal.

س: وعلاقتك مع خاوتك؟

ج: مليحة بزاف

س: شكون اللي تحبوا بزاف في عائلتك؟

ج: نحب خاوتي بزاف.

س: كيفاش يتعاملوا معاك في الدار

ج: يعاملوني كامل Bien غير مرت بابا وساعات بابا خاطر اش يسمع لكلامها.

**المحور الثالث: بيانات حول المعاش النفسي:**

س: كيفاش كانت حالتك كي ماتت ماماك؟

ج: حاجة باينة ماكنتش مليح وكنت نبكي.

س: مازالك حزين وتبكي عليها؟

ج: ساعات برك؟

س: راك حاس بالوحدة ولا حاجة راهي ناقصاتك؟

ج: لا لا الحمد لله عندي خاوتي ما خلونيش نحس بحتى حاجة.

س: راك تعاني من مشاكل في صحتك، يعني إلا عندك كاش مرض؟

ج: لا لا الحمد لله صحتي Bien.

س: الماكلة راك تأكل مليح؟

ج: ما نكلش مليح ناكل غير شوي باه النحي الجوع برك.

س: وفي الليل راك ترقد مليح؟

ج: كل خطرة كيفاه ساعات ترقد مليح ساعات لا لا خاطراش نشوف Les Cauchemar في الليل؟

س: واش ما لحاجة اللي تفرحك؟

ج: ماعلا باليش.

المحور الرابع: البيانات المدرسية:

س: كيفاش تحس روحك في المدرسة؟

ج: نحس روجي هايلا خير من الدار اللي راني عايش فيها؟

س: تحب المعلمة نتاعك؟

ج: إيه نحبها خاطراش بزاف هايلا هذي المعلمة اللي تقريني العربية واللي تقريني الفرنسية ما نحبهاش.

س: وعلاش؟

ج: خاطراش تعيط عليا بزاف.

س: عندك صحاب هنا في المدرسة؟

ج: إيه، عندي بزاف صحابي نحبهم ويحبوني.

س: شكون هوما؟

ج: ما نقدرش نقلك خاطراكش عندي بزاف.

س: تتدواس معاهم ولا متفاهمين؟

ج: متفاهمين بصح كي يزعفني وأحد نضربوا.

س: راك مليح في لقرايا؟

ج: شويلا برك؟

س: شكون يعاونك في حل التمارين؟

ج: حتى واحد.

س: واش راك حاب تولي كي تكبر؟

ج: راني حاب نولي تاجر.

ب. المقابلة كما وردت في الحالة الثانية:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الاسم: وداد  
المرتبة بين الإخوة: 01  
الجنس: أنثى  
المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي  
السن: 09 سنوات  
السن عند وفاة الأم: 04 سنوات  
عدد الإخوة: 02

المحور الثاني: البيانات العائلية

س: باباك عاود الزواج كي ماتت ماما؟

ج: إيه: بابا عاود الزواج غير كيما ماتت ماما.

س: كنتي حابة يتزوج باباك؟

ج: إيه.

س: ومعا من راكي عايشة في الدار؟

ج: راني عايشة مع بابا وماما وخواتاتي.

س: مرت باباك تعيطلها ماما؟

ج: إيه، نعيطلها ماما.

س: راكي حابة تعيش معاكم مرت باباك؟

ج: إيه راني حابة تعيش معانا وما تخليناش.

س: كيفاش تعامللك مرت باباك؟

ج: تعاملني مليح.

س: وشكون اللي راهو يتولى في تربيته؟

ج: ماما ( زوجة الأب) هي اللي تغسلي وتمشطي شعري، وتشريلي كامل واش نحب.

س: تحبي الدرا اللي راكي عايشا فيها ولا تحبني تبديها؟

ج: نحبها كيما راهي.

س: كيفاش راهي علاقتك مع باباك؟

ج: مليحة

س: وخواناتك؟

ج: مليحة تاني.

س: شكون اللي تحبيه بزاف في عايلتك؟

ج: تحبهم كامل نحب بابا وماما وخواناتي.

س: تحبي مرت باباك؟

ج: إيه، هي ماما ونحبها

س: كيفاش يتعاملوا معاك في الدار؟

ج: إيعاملوني مليح خاطرش إيعبونني كامل.

**المحور الثالث: بيانات حول المعاش النفسي:**

س: كيفاش كانت حالتك كي ماتت ماماك؟

ج: كنت حزينة بزاف ونبكي.

س: دورك كي تتفكرها مازلت تبكي عليها؟

ج: لا لا مانبكيش خاطرش قالي le psychologue كي تتفكري ماماك الدعيها بالرحمة، وكل

يوم جمعة يدينا بابا نزورو قبر ماما باه ندعولها.

س: راكي حاسة بالوحدة ولا حاجة راهي ناقصاتك؟

ج: لا ما يخصني والوا.

س: راكي تعاني من مشاكل في صحتك، يعني إلا عندك كاش مرض ولا راكي تمرضي بزاف؟

ج: لا لا ما عندي حتى مرض

س: و الماكلة راك تأكلي مليح؟

ج: إيه، ناكل كامل الماكلة اللي تطيبها ماما ( زوجة الأب) خاطرش ما كلتها بنينة وتعرف

الطيب.

س: وفي الليل راكي ترقد مليح؟

ج: إيه نرقد بكري باه النوض بكري

س: واش ما لحاجة اللي تفرحك؟

ج: كي نجيب معدل مليح.

المحور الرابع: البيانات المدرسية:

س: كيفاش تحسي روحك في المدرسة؟

ج: نحس روجي مليحة.

س: تحبي المعلمة نتاعك؟

ج: إيه نحبها بزاف خطرأش مليحة.

س: عندك صحابات هنا في المدرسة.

ج: عندي بزاف صحاباتي ونحبهم، ما نحبش برك هاذوك لولاد تع القرية خاطرأش يتضاربوا بزلف.

س: وانتي تتفاهمي معاهم ولا تتضاربي معهم؟

ج: أنا نتفاهم كامل معاهم وما نتضاريش

س: راكي مليحة في لقرايا؟

ج: إيه جبت 10/8

س: شكون إيعاونك في حل التمارين؟

ج: ماما هي اللي تقريني في الدار.

س: واش راكي حابة تولي كي تكبري؟

ج: راني حابة نولي طبيبة باه نداوي المرضى.

ت. المقابلة كما وردت في الحالة الثالثة:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الاسم: سمير  
المرتبة بين الإخوة: /  
الجنس: ذكر  
المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي  
السن: 09 سنوات  
السن عند وفاة الأم: 03 سنوات  
عدد الإخوة: /

المحور الثاني: البيانات العائلية:

س: باباك عاود الزواج كي ماتت ماماك؟  
ج: بابا ماشي مزوج.  
س: راك حاب يتزوج باباك؟  
ج: مارانيش حاب يتزوج بابا.  
س: علاش ماركش حاب إيجبلك باباك أم بديلة؟  
ج: خاطرش نحب غير ماما اللي ماتت.  
س: معا من راك عايش في الدار؟  
ج: نعيش مع بابا وعماتي  
س: تحب الدار اللي راك عايش فيها؟  
ج: ما نحبش هذيك الدار على خاطر ماكاشها ماما معانا.  
س: شكون اللي راهو يتولى في تربيتهك بعد ماماتك ماماك؟  
ج: عمتي هي اللي ربانتي.  
س: كيفاش راهي علاقتك مع باباك؟  
ج: مليحة.  
س: وعلاقتك مع عماتك؟  
ج: شويها برك خاطرش تعيط عليا بزاف وساعات تضربني كي نخسر حاجة.

س: شكون اللي تحبوا بزاف في عيلتك؟

ج: نحب بابا

**المحور الثالث: بيانات حول المعاش النفسي:**

س: كيفاش كانت حالتك كي ماتت ماماك؟

ج: ماشي مليح كنت نبكي بزاف.

س: كي تتفكرها كيفاش الدير؟

ج: ماندير والوا بصح نحب نقعد وحدي فالشمبرا تاعي.

س: راك حاس بالوحدة ولا حاجة راهي ناقصاتك؟

ج: إيه تخصصني ماما.

س: راك تعاني من مشاكل في صحتك، يعني إلا عندك كاش مرض ولا راك تمرض بزاف؟

ج: أنا نمرض بزاف وعلى هذي نتغيب بزاف

س: الماكلة راك تأكل مليح؟

ج: راني ناكل مليح.

س: وفي الليل راك ترقد مليح؟

ج: إيه. نرقد بكري وما نودش حتى لصباح.

س: واش ما لحاجة اللي تفرحك؟

ج: والوا.

س: علاش؟

ج: هكداك.

**المحور الرابع: البيانات المدرسية:**

س: كيفاش تحس روحك في المدرسة؟

ج: نحس روحي مليح هنا خير من الدار.

س: تحب المعلمة نتاعك؟

ج:نحب المعلمة نتاعي لا خاطر حنينة بزاف.

س:عندك صحاب هنا في المدرسة.

ج: عندي صحابي بزاف ونحبهم ونلعب معاهم.

س: تتفاهم معاهم ولا تتضاربوا؟

ج:ما نتضارب مع حتى واحد.

س:راك مليح في لقرايا؟

ج: إيه نحب نقرا.

س:شكون إيعاونك في حل التمارين؟

ج:بابا.

س: واش راك حاب تولي كي تكبر؟

ج: نحب نولي طبيب باه نداوي الناس اللي مرض بالقلب كيما ماما اللي ماتت.

س: علاش ماماك ماتت بسبب مرضها بالقلب.

ج: إيه.

ث. المقابلة كما وردت في الحالة الرابعة:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الاسم: نجوى  
المرتبة بين الإخوة: الثالثة  
الجنس: أنثى  
المستوى الدراسي: الرابعة ابتدائي  
السن: 10 سنوات  
السن عند وفاة الأم: 09  
عدد الإخوة: 02

المحور الثاني: البيانات العائلية:

س: باباك عاود الزواج كي ماتت ماماك؟

ج: ما عاودش الزواج.

س: راكي حابة يعاود باباك الزواج؟

ج: إيه. راني حابة يتزوج بابا بأمره اللي نحبها واللي تكون حنينة معايا ومع خواتاتي.

س: كاينة في بالك امراة وراكي حابة يتزوج بها باباك؟

ج: إيه، خالتي.

س: ومعا من راكي عايشة في الدار؟

ج: راني عايشة مع بابا وخواتاتي.

س: وشكون اللي راهوا يدير بالوالوا عليكم وعلى الدار؟

ج: ختي لكبيرة هي اللي الدير شغل تع الدار.

س: تحبي الدار اللي راكي عايشة فيها؟

ج: ما نحبش الدار اللي راني عايشة فيها على خاطر تنقص ماما فيها.

س: كيفاش راهي علاقتك مع باباك وخواتاتك؟

ج: علاقتي بينهم كامل مليحة.

س: وشكون اللي تحبيه بزاف في عايلتك؟

ج: نحبهم كامل.

س: كيفاش يتعاملوا معاك فالدار؟

ج: ايعاملوني مليح، بابا برك ساعات كي يكون مقلق بيدي يعيط علينا.

**المحور الثالث: بيانات حول المعاش النفسي:**

س: كيفاش كانت حالتك كي ماتت ماما؟

ج: ما كنتش كامل مليحة كنت نبكي بزاف وقدرتش كامل نسكت.

س: و كي تتفكرها واش الديري؟

ج: نبكي.

س: راكي حاسة بالوحدة ولا حاجة راهي ناقصاتك؟

ج: إيه، تخصصني ماما.

س: راكي تعاني من مشاكل في صحتك، يعني إلا عندك كاش مرض ولا راكي تمرضي بزاف؟

ج: لا لا ما عندي حتى مرض

س: الماكلة راك تاكلي مليح وترقدي مليح؟

ج: ناكل مليح ونرقد مليح بصبح كي نتفكر ماما ما نقدرش كامل نرقد ولا ناكل

س: واش ما لحاجة اللي تفرحك؟

ج: ما تفرحني حتى حاجة.

**المحور الرابع: البيانات المدرسية**

س: كيفاش تحسي روحك في المدرسة؟

ج: نحس روجي مليحة خير من الدار، خاطر اش هنا نتلقى بصحباتي.

س: تحبي المعلمة نتاعك؟

ج: نحبها وحتى المعلم نتاعي تع الفرنسية و المعلم تع الأمازيغية، خاطر اش هما كاما ملاح معايا

س: عندك صحابات هنا في المدرسة؟

ج: إيه عندي بزاف

س: تتضاربي معا هم ولا متفاهمين؟

ج: متفاهمين بصح نتقلق بزاف كي يسقسوني على ماما وبين راهي.

سا: راكي مليحة في القرايا؟

ج: كل خطرة كيفاه ساعات مليحة وساعات ما نجيبش مليح.

س: شكون إيعاونك في حل التمارين

ج: حتى واحد.

س: واش راكي حابة تولي كي تكبري.

ج: نحب نولي معلمة ونقري في الابتدائية.

ج. المقابلة كما وردت في الحالة الخامسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الاسم: فؤاد المرتبة بين الإخوة: الثامنة

الجنس: ذكر المستوى الدراسي: الثالثة

السن: 12 السن عند وفاة الأم: الثامنة

عدد الإخوة: 10

المحور الثاني: البيانات العائلية:

س: باباك عاود الزواج كي ماتت ماماك؟

ج: إيه: عاود الزواج.

س: شحال قعد باباك باه عاود الزواج؟

ج: بابا عاود الزواج بعدما ماتت ماما بعام.

س: كنت حاب يتزوج باباك؟

ج: Normal.

س: ومعا من راك عايش في الدار؟

ج: راني عايش مع باب ومرتو وخاوتي.

س: تحب الدار اللي راك عايش فيها؟

ج: مانحبش هذيك الدار على خاطرش ماما ماكشها ماتت.

س: شكون اللي راهوا يتولى في تربيتك بعد ما ماتت ماماك؟

ج: مرت بابا هي اللي تغسلي حوايجي وتمدلي ناكل كي نكون جيعان.

س: مرت باباك تعاملك مليح؟

ج: إيه تعاملني مليح.

س: تحبها؟

ج: مانحبها مانكرها.

س: راك حاب تعيش معاكم مرت باباك؟

ج: إيه راني حاب.

س: كيفاش راهي علاقتك مع باباك و خاوتك؟

ج: مليحة بزاف.

س: شكون اللي تحبوا بزاف في عايلتك؟

ج: نحب بابا و خاوتي.

س: كيفاش يتعاملوا معاك في الدار؟

ج: إيعاملوني كامل مليح.

### المحور الثالث: بيانات حول المعاش النفسي:

س: كيفاش كانت حالتك كي ماتت ماماك؟ فنحن عندما طرحنا عليه هذا السؤال لا حظنا تغيرا

واضحا على وجهه، حيث احمر وجهه وامتألت عيناه بالبكاء وبدا عليه الحزن الشديد، وهنا

اضطررنا إلى تغيير السؤال وهذا حفاظا على سلامته النفسية.

س: راك تعاني من مشاكل في صحتك، يعني إلا عندك كاش مرض ولا تمرض بزاف؟

ج: لا لا الحمد لله لا باس عليا.

س: و الماكلة راك تأكل مليح؟

ج: ما نكلش خاطر اش ما تعجبنيش الماكلة.

س: وفي الليل راك ترقد مليح؟

ج: ما نرقدش في الليلي نقعد نتفرج في التلفزيون حتى يجيني نعاس باه نرقد.

س: واش ما لحاجة اللي تفرحك؟

ج: ما علاباليش .

### المحور الرابع: البيانات المدرسية:

س: كيفاش تحس روحك في المدرسة؟

ج: نحس روجي مليح.

س: تحب المعلم نتاعك؟

ج: إيه نحبو هو مليح معانا بزاف.

س: عندك صحاب هنا في المدرسة؟

ج: إيه، عندي صحابي.

س: عندك غير صاحب واحد؟

ج: إيه.

س: علاش ما عندكش بزاف.

ج: هكذاك خطرناش ماننقاهمش معاهم واللي يزعفني نظربوا.

س: راك مليح في القرايا؟

ج: شوييا برك.

س: شكون اللي يعاونك في حل التمارين؟

ج: حتى واحد.

س: واش راك حاب تولي كي تكبر؟

ج: نخب نولي طيار.

**الملحق رقم (02)**